

مصري يتحدى مصر

[23 - 22]

الجيش المصري
يحكم:
أزمة سوريا
تسقط الرئيس

الإخوان يهددون:
ملاييننا لحماية
الشرعية والرئيس

أميركا وفرنسا قلقتان
واسرائيل تترقب
والخليج صامت



نقطة التحول بالنسبة الى الجيش كانت موقف مرسي من سوريا (خالد مسوقي - أ ف ب)

في أخبار
منيحة اليوم!

إقرأها 18
بالصفحة



تحقيق

طرابلس
مدينة الانفتاح
لا تريد الانتحار

2



تحقيق

القصير
حلم المدنيين
بإعادة الإعمار

9



تحقيق

طرابلس تثبت ولا تريد الانتحار

طرابلس بشعة، تحبب. يستحيل تفهم ما يفعله المسلحون فيها: من يقاتلون؟ من يستهدف رصاصهم في ساحة النور؟ من يحركهم ثم يضربهم ثم يعاود تحريكهم؟ ولماذا لا يقمع تيار المستقبل المظاهر التي يقول إن حزب الله والنظام السوري هما المستفيدان الوحيدان منها؟

غسان سعود

ويرحل، وحين أوقظه فجرًا ليرافقني كما كنا نفعل طوال عشرين عاماً إلى صلاة الفجر يتأفّف ويعاود النوم». في طرابلس، يتكدس اللاجئون السوريون فوق فقرهم وهروبهم السريع وبعضهم البعض. يسرح مسلحون بين مراهقين وحتى أطفال في شوارع المدينة، بعيداً عن المحاور المتعارف عليها. تقفل غالبية محال السوق القديم والحديث بعد اكتشاف أصحابها أن إقبالها يربحهم من فواتير البلدية والكهرباء والموظفين ما دامت أعمالها متوقفة. تحولت معظم المراكب السياحية التي تقل الركاب إلى الجزر الطرابلسية إلى مراكب صيد. لا أطفال يلعبون بالطائرات الورقية عصراً، ولا ضحك يتصاعد وسط دخان الزجاجل. تخطف طرابلس الأنفاس، كأنها في جنازة مستمرة.

لماذا توترت المدينة أول من أمس وأمس واليوم وغداً؟ ينتقل السؤال إلى الألسنة، يحفر استغراباً في الأعين تارة وغمازتين مستسلمتين طوراً. توقف منذ أسابيع تبادل إطلاق النار التقليدي بين جبل محسن وباب التبانة، ما عاد يمكن

نواب المستقبل القول إن النظام السوري «يحرش» من بوابة جبل محسن بأمن المدينة واستقرارها، لحرف الأنظار عما يفعله في بلده. ينتشر المسلحون في شوارع بعيدة عن شارع سوريا، ليس فيها شقق لحزب الله ولا متاجر للعلويين (التي أحرق معظمها) ولا شبكات اتصالات. يحرقون الدواليب لمنع أهالي المدينة، بمن فيهم أخوتهم وأبائهم، من الوصول بسياراتهم إلى منازلهم والمستشفيات والأسواق، ويبدأون إطلاق الرصاص.

من يريد إسقاط النظام السوري يحمل رشائسه ويذهب إلى سوريا. لا يقطع طريق ساحة النور ولا يطلق هذا الكم من الرصاص نحو السماء يومياً. من يشك بتموين النائب سليمان فرنجية جبل محسن بالأسلحة يُعلم الأجهزة الأمنية لكشف خط الإمداد هذا، أو يقول إن لديه مشكلة سياسية مع فرنجية، ولا يحرض ضد منطقة كاملة ويلعب بجرح مغلوق منذ عشرين عاماً لقطع آخر صلات طرابلس الاقتصادية بجيرانها. من يستفز حزب الله و«انتصاراته» يواجه الحزب، لا أبناء مدينته العزل بسبب تأييدهم المزعوم للحزب مرة، ولعدم وجود متنفس آخر. ثمة مواطنون هنا يريدون العيش بسلام، يحرق في نفوسهم سقوط مشروع إسقاط النظام السوري كما كانوا يشتهون، ويؤسفهم عدم وجود مرجعيات سياسية يمكنهم، كمدنية أو كطائفة، التعويل عليها، وتستفزهم كل تلك الشماتة الفايسوكية والتلفزيونية والخطابية

بمحاولاتهم العنيفة رفع رؤوسهم مما يتخبطون اقتصادياً وسياسياً فيه، لكنهم لا يريدون الانتحار. لا تريد المدينة قتال بعضها البعض ولا قتال الجيش. لا تريد أن تكون قصير ثانية أو عبراً أخرى. لكنها في الوقت نفسه مدينة من دون سياسيين، بلا صوت، يثير مجتمعها المدني الاستهزاء، ولا يكاد أحد أهاليها يرفع صوته بانفعال عفوي ضد المسلحين حتى ينهال هؤلاء عليه ضرباً ورفساً وشتائم تحت أنظار القوى الأمنية. بين صغار التجار في التل نموذج من هؤلاء، وفي سوق الخضار أكثر من خمسة، ولا يمر أحد على سوق الأحد من دون تعرض بائعين فقيرين أقله لـ«بهذلة» عنيفة. ثمة مدينة مكسورة سياسياً، محبطة، لكنها لا تريد الانتحار، ولا يمكنها في الوقت نفسه فرملة من يدفعونها صوب الهاوية.

لم يبدأ هذا المرض الذي فتك بالجسد الطرابلسي وأنهكه بفيروس زرعه حزب الله. انطلق المسلحون يعينون إرهاباً في المدينة وقطعاً للطرق وصدّامات أهلية غداة إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري وتكليف الرئيس نجيب ميقاتي تشكيل الحكومة. وخلال عامين، حاصرت أحياء المدينة مجتمعة أحد أحيائها، وشهدت حملة تطهير مذهبي لم تشهد مثيلاً لها في الحرب الأهلية، وشرعت محاكم عرفية لمحاكمة العمال السوريين وخيضت في شوارعها حروب عصابات، وحين تبخر المعارضون المفترضون بدأ المسلحون إطلاق الرصاص من دون سبب في الهواء.

ليس حزب الله من يطلق الرصاص في طرابلس ولا النظام السوري أو أزماله؛ المدينة تعرف زعرانها وشاشات التلفزة تبث جنونهم مباشرة. يريد اللواء ريفي من أهل مدينته تكذيب ما يروونه يومياً وتصديق أن ميقاتي يمؤّل المسلحين لقطع طرق مدينته والاعتصام حول



منزله وإظهاره بمظهر رئيس الحكومة غير المسيطر على مدينته. تفهم المدينة دفع ميقاتي (الحرص جداً على أمواله) خوفاً لبعض الزعران حتى يكفوا شرهم عنهم: كثيرون من التجار يدفعون منذ نحو سنة أشهر خوات مماثلة لمن يحضنهم ريفي ويحميهم. منذ أكثر من عام، اختفت المجموعات الأمنية والسياسية والعسكرية القريبة من حزب

الجيش شمالاً: العد التنازلي

حد كبير في منع تكرار حالة مولوي مع حدارة، وفي جعله يُقدم، وهو يتمتع بمعنويات مرتفعة، للحوّل دون استنساخ «الأسيرية» في طرابلس. الهيئة التي استعادها الجيش في صيدا، وعزّزها أول من أمس في طرابلس، يعود قسم كبير منها إلى غطاء سياسي سني تأسس للمؤسسة العسكرية لضبط الانقلابات الأمني، إضافة إلى تأييد شعبي واسع بعدما بلغ استياء الأهالي من استباحة المسلحين طرابلس أقصى مداها. مصادر سياسية طرابلسية تضيف أن ما أقدم عليه الجيش في صيدا، ويعدها في طرابلس، ما كان ليفعله لولا غطاء دولي له، جعله يتحرك بارتياح كبير تحت شعار «محاربة الإرهاب». وتوقفت عند إعلان نائب وزير الخارجية الأميركي وليام بيرنز، بعد لقائه قائد الجيش جان قهوجي أول من أمس، أن بلاده «تقدر جهود الجيش في الحفاظ على استقرار لبنان»، وأكد التزام بلاده «الاستمرار في دعمه وتعزيز قدراته العسكرية».

أمام هذا الواقع، باتت المجموعات المسلحة اليوم في موقف صعب. فهي لا تتمتع منفردة بثقل على الأرض يشابه وضع الأسير، فيما توحيد صفوفها دونه صعوبات لا يمكن تحطيمها بسهولة. ومن هنا يمكن فهم إقدام البعض على إعادة قراءة حساباته جيداً قبل إقدامه على خطوة غير محسوبة قد تكلفه ثمناً غالياً. وما أجبر بعض هذه المجموعات المسلحة، أو معظمها، على فرملة تحركاتها و«ضمت» عناصرها من الشارع بعد اشتباكات أول من أمس، أن الجيش أوقف

عبد الكافي الصمد

الانطباع الذي يمكن الخروج به، بعد جولة أمس في ساحة عبد الحميد كرامي وما يحيط بها من شوارع في طرابلس، أن الاشتباكات العنيفة التي شهدتها هذه المناطق ليل أول أمس أفضت إلى خلاصة واضحة: الجيش استعاد هيئته عبر فرض الأمن فيها، وبالتالي في طرابلس، قاطعاً الطريق على من يحاول الوقوف في طريق تادية واجبه.

حركة الأزدحام التي شهدتها الساحة والشوارع المؤدية إليها، وقيام عمال بلدية طرابلس وشركة كهرباء قاديشا بإصلاح الأعطال وإزالة آثار المعركة، وتفقد المواطنين أرزاقهم في المنطقة تحت نظر عناصر الجيش الذين توزعوا مع البائتهم على أطراف الساحة، كلها مؤشرات إلى أن الحياة الطبيعية عادت سريعاً. وهذا المشهد ما كان ليصبح ممكناً لو أن المسلحين تمكنوا من تنفيذ قرارهم بإقامة اعتصام مفتوح في الساحة حتى الإفراج عن غالي حدارة، الذي سبّب توقيفه أول من أمس اندلاع أحداث طرابلس الأخيرة. لم يتحوّل حدارة إلى نسخة مكزّرة من شادي مولوي الذي حوّل توقيفه في أيار 2012 طرابلس إلى ساحة وغي، لم تهدأ إلا بعد إطلاقه وعودته معززاً مكرماً إلى طرابلس بمباركة من رئيس الحكومة المستقبل نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي.

لا تنكر مصادر سياسية طرابلسية أن إنهاء الجيش حالة الشيخ أحمد الأسير الأمنية في صيدا ساعدت الجيش إلى



الجودة غير قابلة للنسخ

شركة إيسوزو موتورز ليميتد («إيسوزو») هي شركة عالمية لتصنيع السيارات التجارية تقوم بشكل مباشر أو غير مباشر بتوزيع أكثر من ٢٠٠٠٠ سيارة تجارية سنوياً في أكثر من ١٠٠ بلد حول العالم. تفتخر شركة إيسوزو منذ تأسيسها في عام ١٩١٦ بالتقدير العالي الذي يمنحه العملاء والسوق لمنتجاتها ولتكنولوجيا التي تستخدمها.

لقد لاحظت إيسوزو في الآونة الأخيرة وجود موزع سيارات يدعي مؤكداً على أن سياراته تعتمد على تكنولوجيا إيسوزو وتعمل بمحركات إيسوزو. وإيسوزو قلقة من قيام تلك الادعاءات بخلق انطباعات مضللة وافتراسات خاطئة لدى المستهلكين.

إيسوزو غير مسؤولة عن أية محركات أو سيارات غير مصنوعة من قبلها. وإضافة إلى ذلك لن تقوم إيسوزو بالموافقة على أو بقبول أية ضمانات أو التزامات صيانة فيما يتعلق بتلك المحركات أو السيارات بغض النظر عن اعتماد الزبائن الخاطئ على مثل تلك التأكيدات غير الصحيحة التي يقدمها مثل موزع السيارات هذا.

إيسوزو تؤكد بأن شركة IMPEX TRADING CO. S.A.L هي موزع إيسوزو المفوض الوحيد في السوق اللبناني. إيسوزو تحت بشدة جميع المهتمين بمنتجات إيسوزو على التزام الحذر الواجب للتحقق من أن السيارات التي يقومون بشرائها تعتمد بالفعل على تكنولوجيا إيسوزو أو تعمل بمحركات إيسوزو.

إيسوزو موتورز ليميتد ٦-٢٦-١، مينامي-أي، شيناغاوا-كا، طوكيو، ١٤٠-٨٧٢٢، اليابان

ابراهيم الأمين

عن صيدا وأحوال السنة [3] حزب الله مندمج أم غريب؟

الى روح الشهيد جمال الحبال
التقدم الكبير في شعبية تيار «المستقبل» في صيدا، جاء على حساب تراجع كبير في شعبية خصومه من القوى السياسية. عصبية آل البزري العائدة، تعرّضت لاختراقات كبيرة من جانب التيار الأزرق. وأصبحت القاعدة الناصرية، المتصلة بال سعد، بنكسات متتالية. وانقسم كوادر اليسار بين الفريقين. لكن المدينة صارت تقفل على نفسها يوماً بعد يوم. هرب الناس إلى بيروت لشراء حاجيات تناسب دخلهم الجديد. ولمتابعة أنشطة ثقافية وسياسية فقدت من المدينة. لم يعد هناك من دور للسينما، ولا أندية رياضية، ولا ندوات ثقافية لافتة. صارت طقوس المدينة وقاطنيتها تقتصر على ليالي شهر رمضان.

لم يشكل نمو تيار «المستقبل» انقلاباً سياسياً، ولم يترافق مع رفع منسوب الحياة الثقافية والشراكة الاجتماعية الواسعة، بل ظلّ يقتصر على سلوك استهلاكي بائس، ظهرت له مضاعفات انتهازية وظواهر غير أخلاقية، وميل إلى اشغال تستهدف مراكمة الثروات وتوابعها من طقوس لا صلة لها بالمدينة.

أما التدهور فبقي حليف الفقراء. وأظهرت دراسة لبلدية صيدا، أجريت قبل سنوات، أنّ وضع سكان الأحياء القديمة هو الأسوأ، وأن غالبيةهم من أبناء المدينة لا من «الغبراء» كما تدعى جماعة الحريري. تحول هؤلاء، في لحظة الغضب المصحوب ببطالة وتسرب مدرسي، إلى مادة استقطاب بين جماعة الحريري وخصومهم. وطلعت إلى السطح مجموعات فوضوية تعيش على الخوات والزعرنات. وتحولت إلى شلل تستهوي القوى السياسية كافة. لهذه الشلّة مرجعيتها عند أحمد ابن بهية، وتلك تحفظ خطها مع التنظيم الناصري، وثالثة «يمون» عليها عبد الرحمن البزري. بينما نتج من الخلاف داخل الجماعة الإسلامية بروز مجموعة

لها حضور تنظيمي محدود، لكنها تسعى إلى دور سياسي كبير، تمثلت في «قوات الفجر» التي بدت منفوخة بأكثر من طاقتها.

خرج من الأحياء شباب تقزّر، في مكان ما، انهم صاروا شيوخاً يؤمنون الصلاة ويُفتون في امور الناس، بعضهم محسوب على السلفيين وآل الحريري، وبعضهم الآخر ينطق باسم المقاومة من دون

أن يفوز باحترام جمهورها. ولأن حزب الله يمثل اليوم عنصر الاشتباك الأبرز مع قسم غير قليل من أبناء المدينة، فإن سياسات وممارسات من هو محسوب على الحزب تجعله يتحمل المسؤولية المباشرة عن كل خطأ يحصل.

صيда بادرت إلى مقاومة الاحتلال منذ اليوم الأول. كان أبناء المدينة ينضون في احزاب وقوى لها صلة عملية بالمقاومة. وعندما اقتصر الامر على حزب الله، وجد من اراد من أبناء المدينة طريقه إلى مقاتلة العدو. وانخرط كثيرون في صفوف السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال. لكن المشكلة البنوية لهذه السرايا ظلت انه في ظل حروب مع اسرائيل استمرت 15 سنة لم يسقط لها شهداء حتى بدا وكأنها واجهة لا أكثر. فيما ان يُقتل عناصرها للقول انهم شركاء، او ينشطوا في مكان آخر، كما هي حالهم اليوم في المدينة، حيث يبدوون ظاهرة احتجاج على ما يعتقد بعضهم انه «تراخ» من جانب التنظيم الناصري. هؤلاء ينطقون باسم حزب الله، وهو أمر لا يفيد على الإطلاق، لا بل هو عنصر استفاد منه خصوم الحزب الذين يعملون على رفع درجة العصبية الطائفية والمذهبية. بينما بدا حزب الله غير مكثف بوجود قوى إلى جانبه، او غير قادر على دعم قيام تيار سياسي يدعم المقاومة. والحقيقة الاكيدة انه لا حاجة للمقاومة إلى شباب سبق ان استخدموا السلاح في غير مكانه.

المؤكد ان التوتر المذهبي الذي يسيطر على مجموعة الحريري لن يفيد في شيء. فكلما تعمق هذا الشعور سار المؤمنون به نحو الفريق الأكثر جذرية في مواجهة الخصم. وعلى حزب الله الاستفادة من الدرس، لفهم ان من يرى حاجة لرفع راية أو علم أو صوت مذبذب، انما يعيش لحظة العجز عن استخدام لغة المنطق والعقل المناقشة الآخرين، وهي مسؤولية لا يمكن التخلص منها بتعليمة او قرار حزبي او اداري، انه نقص في فهم خصوصية المدينة التي تحتاج إلى من يعزز روابطها الاجتماعية الحقيقية، وهذا له ادواته المباشرة.

لم يكن شيعة صيدا يوماً عنصر تفجير في المدينة. وعندما تراجعت القوى العلمانية، كان لحزب الله نفوذه الخاص. وصار أكثر حضوراً بين شيعة المدينة، وصار الارتباط بين هؤلاء وبين الشيعة المقيمين في المدينة يأخذ شكلاً مختلفاً عن الروابط التقليدية الجامعة بين سكان مدينة واحدة. لقد اضاف حزب الله إلى هذه العلاقة بعداً حزبياً له عدته الأيديولوجية، وله طقوسه أيضاً. وكان قمعاً ما، كان يعيشه شيعة المدينة سابقاً، وهو أمر غير صحيح على الإطلاق. لم يكن أبناء المدينة من الشيعة يحتاجون إلى أدوات لتعزيز حضورهم الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي. لم يكن شيعة صيدا يحتاجون إلى مقبرة مستقلة كما يجري البحث الآن. ولا يحتاج شيعة صيدا إلى مجتمعات خاصة بهم. ولا يحتاج أي مؤمن منهم إلى جامع خاص أو مصلى بلون خاص لكي يقوم بواجب الصلاة. والاهم، ان احدا لم يطلب من شيعة المدينة، أو من حزب الله، لعب دور الوسيط بين أبناء صيدا المتنازعين سياسياً.

عندما تطلب من الآخرين احترامك كما انت، عليك الاقرار بحقهم في اي يكونوا كما هم يعتقدون.

الرصاص في شارع عزمي. كان إطلاق المسلحين النار على موكب الوزير فيصل كرامي دون مبادرة الحكومة بأجهزتها الأمنية إلى أية ردة فعل بمثابة إعلان المسلحين رسمياً أن الأمر في مدينتهم لهم. حين يرى الطرابلسيون حفيد عبد الحميد كرامي يسكت عن إحراق زعران سيارته على بعد بضعة أمتار من ساحة جده سيعضون جميعهم على جروحهم ويسكتون. في عبرا كان يمكن أحمد الأسير قطع طريق الجنوب نسبياً، وكان يمكنه، نسبياً أيضاً، إيجاد أرضية لتصادم سني. شيعي أو شغل جزء من حزب الله، جزئياً. أما في طرابلس فلا أفق سياسياً ولا عسكرياً أو فتنوياً لما يفعله أولئك المجانين: لا مناطق شيعية على تماس معهم، ولا حزب الله أو سواء من خصومهم يبالي بما يفعلونه. عبثاً يبحث السائل هنا عن إيجابية فعلية واحدة لاستعراضات هؤلاء، غير ملء جيوبهم بالمال وإثارة إعجاب اللواء ريفي طبعاً: التجار يلعون ساعتهم، مظاهرم تخيف أشد المدافعين عن وداعة مدينتهم وانفتاح أهلها، أصواتهم لا تبقي للعصبية عنواناً آخر يلتفت الجمهور إليه، فيما ورشة إعادة تأهيل طرقات المدينة وشبكتي الصرف الصحي والمياه متوقفة بسببهم منذ عامين.

بعض المسلحين يحركهم ريفي؟ نعم. البعض ما زال يتلقى أوامره بالتواتر من النائبين المستقبليين محمد كبراة وخالد ضاهر؟ طبعاً. الرئيس نجيب ميقاتي يمون على بعضهم لتحبيده ومنع شتمه في مدينته مباشرة أمام وسائل الإعلام؟ أكيد. بعضهم مثل كنعان ناجي وعميد حمود وحسام الصباغ لا تعرف مرجعيته الحقيقية؟ نعم وطبعاً وأكيد. الشيخ أحمد الأسير كان يحمل الصفات السابقة مجتمعة، وظاهرته الضيقة انتهت بانتحاره. مسلحو طرابلس لا أفاق لمعركتهم، ومدينتهم لا تريد (لنفسها أولاً ولهم ثانياً) الانتحار.



حين يرى الطرابلسيون حفيد عبد الحميد كرامي يسكت عن إحراق زعران سيارته على بعد أمتار من ساحة جده سيعضون جميعاً على جروحهم (أرشيف)

الله تماماً من المشهد الطرابلسي. لا يمكن ريفي ذكر مقرب واحد من حزب الله ضبط منذ أكثر من عام يتجول بسلاحه الشخصي في مدينة طرابلس. استوعب المقربون من الحزب «الكف» الذي أكلوه في المدينة مديريين خذهم الآخر. يغضب المسلحون مما يحصل في مصر فيطلقون الرصاص في الزاهرية. يستفهم سقوط القصير فيطلقون

يغضب المسلحون لما يجري في مصر فيطلقون الرصاص في الزاهرية

سازلي لانكفاء المسلحين؟

أن الجيش لم يضرب المسلحين بيد حديد، بل اكتفى بالتلويح بعصاه فقط، لافتين إلى أن حجم الرصاص والقذائف التي استخدمت في اشتباكات أول من أمس، لا تتناسب، نظراً إلى كثافتها وامتدادها ساعات، مع حجم الأضرار البشرية التي تركتها وراءها، يسقط قتيل و5 جرحى، ولا الأضرار المادية التي لا تبدو كبيرة قياساً بحجم المعركة، لأن أغلب الرصاص والقذائف التي استخدمت أطلقت في الهواء، وهي بدت كأنها استعملت للتخدير فقط وليس لحسم الوضع عسكرياً.

لكن المصادر لا تنفي أن اتصالات عديدة وكثيفة جرت مع بعض المشايخ، أبرزهم الشيخان سالم الزاقي وحسام الصباغ، لضبط الأمور وتهدئة الوضع واستيعاب «فورة» المسلحين، وهو ما حصل، الأمر الذي ساعد الجيش في مهمته، وسحب

ليلتها العديد من المسلحين الملتزمين، كما أوقف آخرين بعدما دهم أماكن وجودهم، من غير أن يخرج أحد معترضاً على هذه الإجراءات، وهو الذي كان حتى الأمس القريب يواجه حملة شعواء ضده في الشارع إذا قام بتوقيف أي مشتبه فيه أو مطلوب للعدالة.

مع ذلك، يؤكد مراقبون وشهود عيان

الرفاهية في تناولكم على بعد ٩٠ دقيقة من بيروت

Hilton Dalaman Resort & Spa

رحلات يومية، شاملتي رملي، جميع الوجبات والمشروب، تسلية وترفيه ليلاً نهاراً، ناديان للاولاد ما دون الـ ١٢ سنة وما دون الـ ١٧ سنة، سبا فخم، غرف فاخرة مع وصول مباشر إلى المسبح وأجنحة مع مسبح خاص

عرض خاص للإقامة بين ٦/٢٩ و ٧/١٠
ادفعوا ٤ ليالي و اقيموا ٥

بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جونيّة، لا سيّته: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com

على الحزب
الاستفادة من
الدرس وممارسات
المحسوبين عليه
تحمله مسؤولية
كل خطأ

تقرير

العونيون: خيارنا الاستراتيجي يربح

تطور ايجابي بين الراهبة وبعيدا
في المقابل لا يمكن وصف الزيارة لدى عون بحسب مصادر التكتل البارزة بأنها عادية، لكنها «طبيعية» في اطار تسلسل اللقاءات التي حدثت بين الجانبين حتى الان. واللقاء كان شاملا بمواضيعه المحلّة والإقليمية، بما فيها تلك التي يمكن ان يتناولها اخصام عون في قراءتهم لعلاقته المستجدة مع السعودية ان لجهة سوريا وان لجهة اوضاع المسيحيين وعلاقتهم بمحيطهم ووجودهم في الدول العربية.

لا يضع عون، بحسب مصادره، الزيارة

الراغبين في ايجاد حل للازمة الداخلية عبر السير بمشروع اقليمي مناهض لايران، مبدية استغرابها ان يجري عون حوارا مع السعودية التي طالما انتقد «وهايتها» وعدم وجود كنائس فيها على سبيل المثال، عكس ما هي حال ايران.

لكن الإيجابية اليتيمة التي تخلص اليها هذه الشخصيات هي ان عون ربما يسعى الى تحييد اللبنانيين العاملين في دول الخليج من اي اجراءات تتخذ في حقهم، ولا سيما بعد بيان مجلس دول التعاون الخليجي الذي تناول فيه حزب الله.

يسعى عون الى تحييد اللبنانيين العاملين في دول الخليج (أرشيف)



وفيما يعيش البلد على كف عفريت، بين الرغبة بالاستقرار وتطور الحدث الأمني، خلقت زيارة السفير السعودي علي عواض العسيري الى الراهبة الحدث السياسي، كونها اتت في لحظة تشنج وتوتر بين عون وحلفائه في قوى 8 آذار. رغم ان فريقي 8 و14 آذار يتحدثان عن تأثير طرفي للعلاقة بين عون والسعودية، وليس عن انقلاب في التحالفات. وقد تكون المرة الاولى التي يتناول فيها العسيري الطعام إلى مائدة العمداء ميشال عون. لكنها ليست المرة الاولى التي يلتقي فيها الوزير جبران باسيل الذي كان قد اولم له قبل شهر، حين أعد لقاء الجنرال مع السفير، عدا عن لقاءين سياسيين وزيارة عمرها نحو عامين الى الرياض للمشاركة في مؤتمر للطاقة بناء على دعوة سعودية.

14 آذار: عون لن يخرج من التحالف

لا تؤمن شخصيات بارزة في قوى 14 آذار بان ما يجري بين السعودية وعون، يمكن ان يشكل تحولا استراتيجيا في مسار رئيس كتل التغيير والإصلاح، لأسباب موضوعية، منها اول ان الانقلاب على مسار داخلي مرتبط بخط اقليمي معروف التوجه، قد يكون خطرا في الأمن والسباسة على عون محليا وإقليميا. ومنها ايضا ان عون مقتنع بعلاقته مع حزب الله تحديدا، وليس مع الرئيس نبيه بري، وما يقوم به اليوم من انفتاح تكتيكي ليس سوى رفع سقف التفاوض مع حزب الله في الشأن الداخلي فقط، وبالتالي فان لا احد ينتظر ان يقوم عون بانقلاب على ورقة التفاهم مع الحزب. ومن ناحية السعودية فهي ايضا تحاول ان «تقرب» سياسيا على وتر الحزب، لا اكثر ولا اقل، في لحظات اقليمية حرجة يرتفع فيها الضغط الدولي والعربي ضده. ولا يترك اللقاء السعودي العوني مجالا للتأويلات لدى قوى 14 آذار، فهي تشك بانتقال عون فجأة الى ضفة

حال المراوحة الحالية

مرشحة للاستمرار، ولا يعكس الجمود الحالي اي محاولة للمبادرة في اتجاه خرق جدار الازمة. وسط توقعات بأن تبقى قائمة حتى ايلول المقبل

هيام القصيفي

ثمة مسلّمة أساسية خلصت اليها مواقف مساعد وزير الخارجية الاميركي وليم بيرنز خلال زيارته الى لبنان، وهي التمسك باستقرار في لبنان على قاعدة دعم شديد للجيش والقطاع المصرفي. تحت هذا السقف، يمكن استخلاص نتيجة واحدة، وهي ان لا حرب في لبنان، ليس لأن ادواتها او مسبباتها غير متوافرة، بل لأن لا قرار بالحرب. ثمة تشديد اميركي ودولي، عكسته زيارات الموفدين والبعثات الديبلوماسية، على عدم السماح بتحويل لبنان ساحة حرب تتنفس من خلالها سوريا وتبعد عنها الضغط الدولي، خصوصا على عتبة متغيرات دراماتيكية في مصر وقطر، يمكن ان تساهم في الدفع نحو توحيد الجهد الدولي في اتجاه سوريا.

وعدم وجود قرار بالحرب لا يعني أن الاوضاع ذاهبة نحو الاستقرار بمعناه المطلق، مع استمرار توتر طرابلس وتدابيعات أحداث صيدا، التي يحاول تيار المستقبل الامعان في اذكائها، خصوصا بعد بيانه الأخير الذي تناول فيه الجيش اعلاميا، بخلاف رؤية حلفائه المسيحيين، وبخلاف كلامه السياسي في الصالونات المغلقة ولغايات يعرفها اهل البيت المستقبلي تماما.

تقرير

العسيري: إنزال سياسي خلف خطوط حزب الله

العوني منه، موجودة على المستوى الدولي منذ سنوات، ويعود الفضل في صوغها الى مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق جيفري فيلتمان. وكان عرضها للمرة الاولى خلال اجتماع له مع قوى 14 آذار في بيروت بعد إسقاط حكومة سعد الحريري. أعد الوزراء الذين حضروا اللقاء بنقل عن فيلتمان قوله للحاضرين: «أنتم تطلبون من أميركا أن تساعدكم للعودة الى الحكم، علما بانني زرت معظم حلفائكم في دول الخليج قبل ان تهبط طائرتي في لبنان، ولم يفتحن أحد بهذا الموضوع. فالجميع، مثل واشنطن، يفضلون إبقاء لبنان في هذه المرحلة في ثلاجة الانتظار، وإعطاء الأولوية لما يحدث في سوريا، خصوصا أنكم لو كنتم في السلطة فلن تضيقوا على ما يصنعه (الرئيس نجيب) ميقاتي اليوم اي جديد». واستدرك فيلتمان: «لكن توجد مهمة أساسية ووحيدة لكم، يجب أن تضعوها في رأس اهتمامكم، وهي محاصرة حزب الله سياسيا داخل المعادلة اللبنانية. يجب سحب بساط تحالفاته الداخلية كلها منه، حتى تحالفه مع الجنرال عون، بل يجب أن تكون الأولوية لتحالفه مع عون. وإذا قرر الأخير المجيء الى 14 آذار، يجب أن تتلقفوا رغبته هذه».

الرياض وعون له هدف عند الأخير وهو الحصول على قبول عربي ودولي لترشحه إلى رئاسة الجمهورية، وأن الرياض قد تلعب على هذا الوتر إذا رأت أنه يصلح لمقايضته بفك العلاقة بين التيار الوطني الحر وحزب الله.

ما بعد القصير

وبلغت المصدر الى أن لقاء القاهرة جرى قبيل معركة القصير التي حفلت أجندة الانفتاح السعودي على لبنان بعدها بهجوم محمود على حزب الله، كاستتباع لموقفها التصعيدي المستمر ضد النظام السوري. ومن هنا، ليس مستبعداً أن يكون السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري مكلفاً، كتجسيد لهذه اللحظة الخليجية المحمومة ضد الحزب، بتنفيذ عملية «إنزال سياسية» وراء خطوط الحزب في محاولة لضربه من الخلف وخنقه سياسياً بواسطة الوسادة العونية. ولا تخفي السعودية، في هذا المجال، تبنّيها فكرة حصار حزب الله سياسياً على المستوى الداخلي، والتي يطرحها حلفاؤها اللبنانيون علناً، وذلك تحت عنوان عدم قبول مشاركته في الحكومة، كنوع من عقابه لاشتراكه في القتال في سوريا. وفكرة عزل حزب الله سياسياً داخل لبنان، وتحديداً من خلال سحب الغطاء

بتمثل في أن الرياض تريد أن يستعيد حلفاؤها اللبنانيون «حقوقهم السياسية»، التي انتصت منذ إقصاء حزب الله حكومة الرئيس سعد الحريري. وهذه الرغبة هي التي وقفت وراء هندسة استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. ويقول المصدر عينه إن هناك هدفاً آخر استجد على نقاشات اللقاء، وهو «التحري عن طريقة هادئة وفاعلة لإيقاف بث تجريبي لفصائية سعودية معارضة من لبنان، تحظى بدعم إيران وحزب الله».

غير أن الجديد الذي كشفه النقاش هو وجود هدف استراتيجي لدى السعودية يتعلق بمعادلة الحكم في لبنان، وهو الحؤول دون «المثالثة»، وكذلك دون وصول شخصية مارونية قوية الى رئاسة الجمهورية، لأن ذلك وحده يضمن بقاء الرئاسة الثالثة قوية داخل معادلة الطائف. ويرى المصدر أن هذه الثابتة السعودية تتحكم في علاقتها بأي شخصية مارونية لبنانية، بمن فيهم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي تنطبق عليه صفة رئيس قوي. وينسحب ذلك على رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون. ومن هنا لا صحة لما يشاع همسا في كواليس 14 آذار عن أن التقارب بين

وسط مطالبة قوى 14 آذار بعزل حزب الله سياسياً، برز الانفتاح السعودي على أبرز حلفاء الحزب، النائب ميشال عون، من خلال زيارة السفير السعودي للراهبة أمس، والتي شبهت بعملية «إنزال سياسي خلف خطوط العدو»

ناصر شرارة

عقد في القاهرة، أخيراً، ما يشبه لقاء تقدير موقف، ضم ثلثة من اصدقاء السعودية الموثوقين في لبنان، وأحد مستشاري ولي العهد السعودي سلمان بن عبد العزيز. قوّم المجتمعون الوضع اللبناني ووسائل تطبيق أهداف الرياض فيه. وأبرز ما تسرب عن اللقاء، بحسب مصادر مواكبة له، أنه ليست للرياض، في هذه المرحلة، سياسة محددة في لبنان. فأولويتها لا تزال سوريا، وتتركز على إسقاط الرئيس بشار الاسد. وأن الهدف من الانفتاح السعودي الاخير على لبنان



مطبّات اللغة العربية لتلامذة «بروفيه» صيدا

فوجئنا بمسابقة اللغة العربية المقترحة في الامتحانات الرسمية لتلامذة «البروفيه»، ونورد الملاحظات الآتية:
أولاً: اختيار النص:
النص مقالة ذاتية عن موضوع جاف «ألوان الكلام» بالمقارنة بينه وبين النص المعطى لطلاب لبنان. يبدو وكأن واضع المسابقة أراد الانتقام من طلاب صيدا لتخلفهم مرغمين عن موعد الامتحان الرسمي.
ثانياً: في أسئلة التحليل:
- السؤال الأول: ما أوحى به عنوان النص «السنة من فضة» في ضوء الحواشي بعد قراءة النص؟ الواقع أن الطالب لا يجد في الحواشي سوى العنوان، فكيف له أن يستوحي من العنوان وما يساعده في فهم «منعشات» عنوان الكتاب، ما دام الكاتب نفسه قد احتار في تفسير «السنة من فضة»؟

- حول الوظيفة الدلالية لحرف العطف (أو): ما يعرفه تلامذة المرحلة المتوسطة من وظائف حرف العطف المذكور هي «التخيير»، أما الوظائف التراكمية، فأولى بأن يكون ذلك من مهمات الثانويين.
- الصيغ الاستفهامية والأمر: ماذا لو أجاب التلميذ عن وظيفة رآها مشتركة بين الصيغتين كليهما. لم يكن السؤال على النحو الآتي: وظيفة كل منهما؟
- سؤال التلخيص: اليس معروفاً أن النص الإبداعي صعب تلخيصه، فكيف إذا كانت الفقرتان تتضمنان أكثر من صيغة استفهامية؟ وأمثلة عادة تسقط أثناء التلخيص.

- سؤال الطباقي: تضمنت الفقرة المطلوب استخراج ما فيها من طباق مقابلات، فالطباق يكون بيت لفظتين متضادتين لا بين صورتين متناقضتين.

- هل يجوز استخدام ثرثرة لتفريد البليل؟ ولم نفهم الدافع لهذا السؤال الذي لا يمت إلى النص بصلّة؟

ثالثاً: في التعبير الكتابي للوهلة الأولى يتذكر أي أستاذ مارس التعليم قبل اعتماد المنهجية الجديدة، الطريقة القديمة في طرح الموضوع. فكتابة المقالة وفق ما هو مطلوب في التصميم تحتاج إلى طالب ثانوي يحسن المناقشة على الأقل. فقيما كان الموضوع الذي طرح لطلاب لبنان يقوم على أنماط السرد والوصف والحوار، فاذا بهذه المقالة تحتاج إلى نمطين: البرهاني والتفسيري، وشتان بين هذا وذاك.

- مفهوم ماهية الكلام الغليظ وسليباته على الفرد والمجتمع: أي فرد يعني السؤال: المتكلم أو المخاطب بالكلام الغليظ؟ كذلك الكلام الطيب هل لتلميذ المرحلة المتوسطة أن يعالج ويشرح ويناقش مثل هذه القضية؟ ألا نتوقع من التلامذة الممتحنين أن يحسوا بالظلم مقابل ما رأوا من مستوى مسابقة عاجلها زملاؤهم؟ ألم يكن أولى باللجنة المكلفة وضع الأسئلة مراعاة الظروف الاستثنائي الذي عاشه طلاب صيدا في اليومين اللذين سبقا الامتحان؟

قسم اللغة العربية ثانوية القلعة. صيدا

بهذوء

إسلاميو مصر، إلى الإرهاب؟

ومنهما، وأخطرها، التكفير الصريح و«الجماهيري» للشخصيات والناشطين المعارضين للنظام الإخواني السلفي.

التكفير سلاح بدأ استخدامه مبكراً، لكن، بعد الهزيمة، سيغدو التكفير هو الآلية الأساسية للممارسة السياسية للإسلاميين. وهو ما سيؤسس لموجة إرهابية من قبل مجموعات مصممة وأفراد يائسين معادين للدولة والمجتمع. فهل سيكون حجم الظاهرة الإرهابية في الحدود التي عرفتتها مصر في التسعينيات، أم أن اجتماع الإرهاب والفضى وتردي الاقتصاد والخدمات، سينتهي إلى حالة من الانهيار الأمني الشامل.

لا مخرج لمصر في الأفق. وعلى رغم عظمة الثورة المصرية الثانية، فهي لا تزال تعمل في سياق البرنامج السياسي الليبرالي، ولم تستطع أن تحقق القفزة الضرورية نحو البرنامج الوطني الاجتماعي، البرنامج الوحيد القادر على تمكين مصر من تجاوز الانحلال.

القضية المركزية في مصر هي قضية الاستقلال والتنمية. وقد جمعتها لأتهما قضية واحدة؛ فالاستقلال شرط لازم للخيار التنموي الوطني (السيطرة على الموارد والسوق المحلية والمؤسسات المالية وفرض الضريبة التصاعدية واستعادة مشروع التصنيع الثقيل وإحياء الإنتاج الريفي واستيعاب القوى العاملة في العملية الإنتاجية في إطار الديمقراطية الاجتماعية).

ترتفع في ميدان التحرير اليوم صور الزعيم الراحل جمال عبد الناصر أكثر بكثير مما شوهد في ثورة 25 يناير، لكن الناصرية لا تزال غائبة عن برنامج الثورة المصرية.

هزيمة الإسلاميين، الفكرية والمعنوية والسياسية، ستفتح الباب، بالطبع، أمام عودة صيغة محدثة من صيغ الناصرية إلى مصر، لكنها عودة لا تزال في رحم التاريخ، وربما تظل غائبة إلى أمد بعيد بسبب ضرورة الإجماع اللازم لمواجهة الظاهرة الإرهابية التي بدأت تعرب عن تهديداتها بالفعل. لكن استئصال التكفير والإرهاب ليس ممكناً، في النهاية، خارج المشروع الوطني التنموي، القادر، وحده، على استيعاب الفقيرين والمهمشين وإدماجهم في اقتصاد عادل.

إقليمياً، أظهرت التطورات المصرية، بوضوح، معاني ودلالات الصراع الدائر في سوريا؛ فالقوى التي ينتفض ضدها المصريون هي من الطبيعة نفسها للقوى التي تقاوت النظام السوري. وربما نصل، قريباً، إلى مشهد مصري يشبه، إلى هذا الحد أو ذاك، المشهد السوري: الدولة الوطنية والجيش الوطني في مواجهة الإرهاب.

ناهض حنر

كل التطورات والمبادرات والاتصالات والمداخلات التي تتابع في الأزمة المصرية المفتوحة، تظل، بعد يوم مصر العظيم في 30 حزيران، في خانة التفاصيل؛ فالحدث التاريخي المصري وقع، بالفعل، حين تكوّنت كتلة سياسية جماهيرية حرجة قادرة على منع الإخوان المسلمين وحلفائهم من ممارسة سلطة الحكم، لكن من دون القدرة على إقامة سلطة حكم مضادة. (وهذا هو معنى استنجاد جماهير المعارضة بالقوات المسلحة لإنشاء تلك السلطة).

ملايين 30 حزيران تكفي وتزيد لتحقيق هدف إسقاط نظام نخبوي معزول كنظام حسني مبارك، كما حدث في 25 يناير 2011، لكنها تصطدم، اليوم، بنظام يستند، هو الآخر، إلى كتلة سياسية جماهيرية من الإخوان وحلفائهم الإسلاميين، وفي قلبها تنظيمات عصبوية ميليشيوية كان لبعضها تراث إرهابي.

لم يعد الإخوان وحلفاؤهم قادرين، بعد 30 حزيران، على الاستمرار في الحكم في سياق ديموقراطي أو نصف ديموقراطي، بل بقوة الاستبداد الصريح والشامل. وهذا الشكل من السلطوية مشروط بالسيطرة على جهاز الدولة، المدني والعسكري. وهو شرط غير متوافر، ما يدفع بالنظام الإخواني إلى وضع معقد فريد من السعي للسيطرة على الدولة من خارجها، أي بواسطة الحشود الجماهيرية والميليشيات.

التظاهر (الإخواني) ضد التظاهر (الشعبي) لن يؤدي إلى حل الأزمة. ومن الواضح، وفقاً للمؤشرات، أن هذه المنافسة ليست في مصلحة الإخوان، ليس فقط من زاوية الأعداد، بل، في الأساس، من زاوية رمزية وأخلاقية؛ فهؤلاء يناقحون عن سلطة نبذتها الأغلبية، وسيواجهون احتمالين: الهزيمة أو الانزلاق نحو العنف، أو، للدقة، الهزيمة والعنف معاً، ما يعني ولادة الإرهاب.

لا حل في مصر إلا الحل المنتظر على أيدي القوات المسلحة، وافتتاح مرحلة انتقالية جديدة. فهل يتصور أحد أن يمضي هذا الحل من دون مقاومة إخوانية سلفية؟ وهل يتصور أحد أنها لن تنحو منحى عنيفاً؟ الاحتمال الأقوى أن الجيش المصري سيظل متماسكاً إزاء العنف، وأنه سيتمكن من ضبطه، وأنه سيفرض البدء بتطبيق خارطة الطريق التي تعكس مطالب جماهير 30 حزيران. لكن من تحت طاولة الانحناء الإخواني المتوقع لإرادة القوات المسلحة، سيكون علينا أن ننتظر رداً إخوانياً سلفياً متعدد الأشكال،

نعبر فيها عن موقفنا الراض لل مسار الذي تذهب إليه الأمور، كما حصل في ملف المياومين، لا بل كانت مواقفنا ومواقف عون أكثر حدة من الآن».

لكن الموقف من الحلفاء يتدرج، ولا سيما بالنسبة إلى حزب الله «لأنه المعنى أكثر من غيره بالموقف من قيادة الجيش والتمديد لقائده، ولا يستطيع رمي ذلك عند الرئيس نبيه بري».

لا تزال الاتصالات مستمرة بتقطع مع بري، ومع الحزب بوتيرة مختلفة، مع العلم أن رئيس وحدة الارتباط والتنسيق وفريق صفا ابدى تقدير الحزب في اتصال مع عون - ومن ثم مع باسيل - لكلامه الأخير عن علاقته بالأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله.

لا تعكس اجواء الرابطة أي تقدم جدي في حال المروحة السياسية الحالية، إذ أن المشهد يظهر حتى الآن أن أي طرف سياسي لن يقدم على مبادرة لخرق الجمود الحالي، ما دام كل طرف يتشبث بمواقفه. عون لا يريد طرح التمديد لقائد الجيش في مجلس النواب ولو اعترف بحقه في التشريع، والطرف السني، أي رئيس الحكومة المستقبلي نجيب ميقاتي وخلفه المستقبل، ولدواع سنية تتعلق بالحفاظ على مركز الرئاسة الثالثة، لن يذهب إلى جلسة تشريعية ولو أنه قبل «لفظياً» التمديد لقائد الجيش، وبري متمسك بالجلسة التشريعية وبجدول اعمالها على حد سواء.

من هنا ثمة توقع عوني بأن تبقى حال المروحة قائمة، حتى أيلول المقبل. وفي الانتظار، ثمة خطوط جديدة تفتح وتتوسع حلقات التشاور. وبحسب اوساط عون، فإن تطوراً إيجابياً طرأ على العلاقة مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ستظهر نتائجها قريباً جداً، ولا سيما أن سليمان لا يزال يردد امام زواره ان لا احد أخذ رأيه في موضوع التمديد لقائد الجيش، ولا في طرحه على الجلسة العامة.

في اطار تحول استراتيجي. وينفي ان ذلك يشكل انتقالاً من صفة إلى أخرى: «خيارنا الاستراتيجي يربح، وقد اثبتنا أكثر من أي وقت مضى ان خيارنا الاستراتيجي يربح». انطلاقاً من ذلك، لا يتحدث أي مسؤول معني عن ورقة التفاهم من باب الانقلاب عليها، لأن ذلك حيث اخصام التكتل. لكن الخيار الاستراتيجي، لا يعني بالنسبة إلى مصادر بارزة في تكتل التغيير والاصلاح «اننا راضون عن الوضع الداخلي والعلاقة مع الحلفاء. لسنا متفكرين في الامور الداخلية حول بناء الدولة، وليست المرة الأولى التي



علم وخبر

تخطيط لاغتيال نائب سابق

توفرت معلومات للأجهزة الأمنية أن الخلية التي تقف خلف تفجير ثلاث عبوات ناسفة، الشهر الماضي في البقاع الأوسط، والتي قال مسؤولون أمنيون إنها استهدفت سيارات ومواقع تابعة لحزب الله، كانت تخطط لاستهداف مراكز للجيش اللبناني في البقاع ومكاتب عائدة للحزب، بالإضافة إلى التخطيط لاغتيال نائب زحلاوي سابق من قوى 8 آذار.

من عبد الناصر إلى العجوز وصبرا

بعث عبد الحكيم عبد الناصر، نجل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، برسالة إلى زياد العجوز، رئيس مجلس قيادة «حركة الناصريين الأحرار»، ملخصها أن الأخير ورئيس تحرير مجلة الشراع حسن صبرا، «خدم للريال السعودي الذي لن ينفكنا». وطالب عبد الناصر الاثنان ب«الابتعاد عن الناصرية والكف عن التجارة بها».

الزغبى يرفض أداء الأسير

قبيل معركة صيدا الأخيرة، أبلغ الشيخ أبو جهاد الزغبى، المشرف على جمعية النور الخيرية في منطقة العرقوب، الجهات الأمنية بأن لا علاقة له بالشيخ أحمد الأسير لا من قريب ولا من بعيد. وكانت الأجهزة الأمنية تملك معلومات تؤكد أن الزغبى على علاقة بالشيخ الصيداوي، وكان قد وعده سابقاً بأن يساعده في حال وقعت إشكالات مع حزب الله. وكان الزغبى قد اعترض خلال اجتماع مع عدد من المشايخ قبل أيام من معركة عبرا على تصرفات الأسير، معتبراً أن «افتعال المشكلات العشوائية مع حزب الله والجيش اللبناني قد يوصل جمهورنا إلى مكان غير محسوب».

ما قل ودك

أبدى بعض نواب كتلة المستقبل استياءهم من الموقف الرمادي للنائب سامي الجميل في ما يتعلق بالجلسة التي دعا



إليها الرئيس نبيه بري. وعلق أحدهم على موقف الوزير جبران باسيل بالقول: «باسيل طلع أفضل من سامي».

العسيري يعمل على «هدأ فيلتمان»: المطلوب حصار سياسي لحزب الله داخلياً

لقراراته. فالرياض، من خلال تجربتها مع الحزب، استنتجت أنها لا تملك ضده أوراق ضغط ولو بالحد البسيط أو النسبي، ما سمح له بأن يتعامل معها كأنها غير موجودة. وتكرر صدى هذا الانطباع في السعودية أخيراً عندما هدته بعقوبات اقتصادية، لكن الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله أدار ظهره لهذه التهديدات قائلاً: «إذا وجدتم لنا شيئاً عندكم خذوه».

ويميل المصدر عينه إلى الاعتقاد بأن العسيري، من خلال الانفتاح على عون، يمارس عملية «وخز إير» في منطقة يعتبرها حساسة في جسد حزب الله، والهدف منها إشعاره بوجود المملكة. وأن عليه مراعاة خطوطها الحمراء. ولكن داخل الأروقة السعودية، يتم مرة أخرى سماع أصوات «الواقعيين» الذين يؤكدون منذ الآن أن النتائج المحتملة لمحاولة العسيري ستكون مخيبة لأمال الرياض. ويقول هؤلاء «إن الحزب أعد حسابات تكيفه مع مرحلة ما بعد الأسد، ولن ترتعد فرائصه إذا هددهنا بأننا سنأخذ به إلى مرحلة ما بعد تحالفه مع عون، علماً بأنه حتى هذه اللحظة لا يعرض الأخير علينا لإفكرة واحدة، وهي إيمانه بأن للمسيحيين العرب دوراً مهماً في هذه المرحلة، وهو تشكيل جسر تواصل لنزع الفتنة الذهبية السنية - الشيعية».

أذاك، يقول الوزير عينه، زاغت عيون الحاضرين مستغربين طلب فيلتمان من أقطاب 14 آذار أن يكافئوا عون الذي عمل ضد أميركا، بينما «نحن الذين اختبأنا في الفنادق هرباً من اغتالات حزب الله وسوريا، يقول لنا ليس لدى واشنطن أو لدى حلفائنا الخليجيين أي شيء نعطيه لكم سوى أن نوصيكم بالانتظار»...

ولمناسبة إحياء «مبدأ فيلتمان» على يد العسيري، فإن الرياض، كما يؤكد مصدر مقرب منها، تدرك أن محاولة جر عون إلى شرك الانفكاك عن الحزب ليست سهلة، بل تكاد تكون مستحيلة. وكل ما يامله الواقعيون السعوديون هو أن تستطيع الرياض، عبر فتح خط اتصال مع عون، تحقيق هدف واحد، وهو جعل الحزب يشعر بأن السعودية تستطيع إيداعه، وبالتالي عليه أن يتحسب لغضبها حينما يخطط

المشهد السياسي

المستقبل يسعر حملته على الجيش

بالرغم من الدعوات إلى تهدئة الخطاب السياسي، سعت كتلة المستقبل حملتها على الجيش واتهمته بطمس حقيقة ما جرى في صيدا رافضة بيانات مديرية التوجيه «الحافلة بالمواعظ والتهديدات»، وذلك خلافاً لامتداح الرئيس سعد الحريري قائد الجيش ومطالبته بتمديد خدمته

على عكس ما يحاول تيار المستقبل الإيحاء به من التفاف حول الجيش، حملت كتلة المستقبل بعنف على المؤسسة العسكرية، مخصصة المساحة الكبرى من بيانها عقب اجتماعها امس لكيل الاتهامات للوحدات المنتشرة في عبرا، مقابل مساحة صغيرة لأحداث طرابلس، لكن في الحالين حملت مسؤولية ما جرى في صيدا وطرابلس لحزب الله. ودُكرت الكتلة بأنها «كانت قد وجهت الى قيادة الجيش الأسبوع الماضي من صيدا مجموعة من الأسئلة حول مشاركة حزب الله في القتال في عبرا وهي لا تزال بانتظار الأجوبة عنها خاصة في المواضيع والأسئلة التي طرحت في الاجتماع الذي حضره قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتب رئيس حكومة تصريف الاعمال من أجل معرفة

الحقيقة كاملة، بنتيجة تحقيق عسكري وقضائي شفاف وعلني عما جرى في مدينة صيدا». وطالبت الكتلة «بأجوبة صريحة وصادقة وسريعة وتحديد للمسؤوليات، وليس ببيانات غير مقبولة صادرة عن مديرية التوجيه حافلة بالمواعظ والتهديدات». كذلك حملت الكتلة على رئيس فرع استخبارات الجيش في الجنوب العميد علي شحرور، سائلة عن «حقيقة تقارير وتصرفات رئيس فرع مخابرات الجيش، ومسؤولي الشرطة العسكرية في الجنوب قبل الواقعة وبعدها». ووجهت سؤالاً إلى قيادة الجيش عن «الإجراءات والخطوات والعقوبات التي اتخذت بحق من تولى تعذيب الشهيد نادر البيومي والتسبب بوفاته». وحملت الكتلة «حزب الله مسؤولية ما قام به هو وسرايا الفتنة من

اتهمت الكتلة الجيش في نطاق منطقة عبرا بالتضييق على الصحفيين ووسائل الإعلام (مروان طحطح)

سرقة وقتل ونهب وتخريب والتعرض لكرامات الناس كما ظهر من شهادات على شاشات التلفزة ووسائل الإعلام وفي حالات كثيرة تحت سمع وبصر القوات العسكرية الموجودة في المنطقة». واتهمت الكتلة الجيش «في نطاق منطقة عبرا بالتضييق على الصحفيين ووسائل الإعلام بمنعهم من القيام بواجباتهم المهنية في خدمة الحقيقة»، مشيرة إلى أنها «ما تزال بانتظار الخطة الأمنية التي طالبت بها لمنع المظاهر المسلحة وجعل صيدا مدينة آمنة منزوعة السلاح وخالية من المظاهر المسلحة والشعارات الحزبية». وإذ اكتفت الكتلة باستنكار الأحداث الأمنية وانتشار المسلحين والمظاهر المسلحة التي شهدتها مدينة طرابلس اول من امس مطالبة القضاء والجيش والقوى الامنية كافة بملاحقة المسلحين الخارجين على القانون والمحّين بالأمن لردعهم ومنعهم من حمل السلاح والتعدي على الحريات والأمن في المدينة، اعتبرت الكتلة أنه «من وراء كل هذه المآسي والكوارث بحق الوطن والمواطنين والجيش، يبقى حزب الله وسلاحه وميليشياته وتورطها في النزاع الدائر في سوريا».

في المقابل، أكد وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي «ضرورة الانحياز الى خيار الدولة والمؤسسات وخيار الجيش»، ودعا «الذين لديهم ملاحظات صغيرة او كبيرة حول أداء الجيش وانحيازه لفريق ضد آخر، هذه الملاحظات، ليس مكانها في الاعلام والا تحولت الى كلام سياسي بامتياز، ومن لديه ملاحظات مسؤولة وهدفها وطني



ليتوجه مباشرة الى السلطة السياسية او الى القيادة العسكرية».

السفير السعودي في الرابطة

أما البارز سياسياً فكان زيارة السفير السعودي علي عواض العسيري الرابطة والغداء إلى مائدة رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب العماد ميشال عون. وعرض عون والعسيري بحضور باسيل التطويرات على الساحتين الإقليمية واللبنانية، وأعلن السفير السعودي بعد اللقاء ان عون مرحب به في السعودية «مع الكثير من الأصدقاء». وقال: «تطرقنا مع الجنرال عون الى كل الامور بما فيها ما ورد في تصريحه عن تورط حزب الله في سوريا».

وكان العسيري قد عبر في تصريح عن «مخاوف جدية من المشاكل المتنقلة بين المناطق اللبنانية من طرابلس الى عكار وعرسال وصيدا والتي لها ارتباط مباشر

تقرير

هل أصبح رئيس الحكومة

أحد أقطاب 8 آذار علق قائلاً: «إن سلام يمارس ما يمكن وصفه بسلفية دستورية». وعندما وصلت رسائل إلى سلام تفيدته بأن ظروف الجمهورية الثانية غير الأولى، وأن كل رؤساء الحكومات السابقين تشاوروا لإنتاج حكوماتهم، أجاب: «كان هذا خطأ وتعارضاً مع الدستور، وأنا أصححه... أنا أطبق حرفياً ما جاء في الدستور ولو على حساب العرف». وهذه الإجابة هي مصدر تسميته بـ«السلفي الدستوري». ويتعاطف اتجاه داخل 8 آذار يرى أن تيار المستقبل يمعن في تجاوز الطائف عبر تأويل «سلفي حرفي جامد لنصوصه»، مرة عبر اشتراط حكومة يتم إسقاطها من فوق، ومرة بإنشاء وصاية من جانب الرئيس الثالث على صلاحية التشريع لمجلس النواب، ما يهدد بجعل الطائف، ليس فقط ناقص التطبيق، بل غير صالح للاستمرار في اعتماده، نظراً إلى تضارب تأويل روحيته وبنوده، ما يفتح الباب أمام وجوب طرح تعديلات عليه لإزالة الالتباسات حول مقصد المشرع، أو حتى البحث عن عقد تأسيسي جديد.

خلفيات منع التشريع

وتقول مصادر دستورية إن الاشتباك الدستوري الراهن بدأ منذ ما قبل التوافق على قانون التمديد لمجلس النواب، ولكن بعد إقرار التمديد وتقديم كل من الرئيس ميشال سليمان والنائب ميشال عون بطعن في المجلس الدستوري، وتوالي مجريات هذا الحدث، تبين أن فريق

ناصر شرارة

قبل يوم من إعلان تيار المستقبل رفضه التشريع في ظل حكومة مستقيلة، اصطحب الرئيس فؤاد السنيورة ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام الرئيس السابق لمجلس الخدمة المدنية الدكتور خالد قباني إلى رئيس الحكومة المستقيلة نجيب ميقاتي. إثر ذلك، صدرت عن كل من 14 آذار وميقاتي مواقف رافضة لعقد جلسة مجلس النواب. وتؤكد معلومات أن الفلذكة الدستورية لهذا الموقف أخرجها قباني، القاضي السابق في مجلس الشورى والعضو السابق في المجلس الدستوري، والمقرب جداً من السنيورة. ويقول متابعون لكواليس الاشتباك الدستوري الحالي، الذي أفضى إلى إرجاء جلسة مجلس النواب إلى ما بعد منتصف هذا الشهر، إن هذه القضية توازي في خطورتها أزمة عام 2007 التي سببها استمرار ترؤس السنيورة لحكومة فاقدة الميثاقية. فكلتا الأزمته تجاوز فيهما فريق 14 آذار ثوابت دستور الطائف: في المرة الأولى عند ممارسته فعلاً يعارض الميثاقية، واليوم مع اتخاذه موقفاً يتعارض مع مبدأ فصل السلطات. وبينهما توجد ملاحظات أخرى على هذا الصعيد، منها اعتماد سلام صيغة عدم التشاور مع الكتل النيابية التي سمته لتشكيل الحكومة، معتبراً أن هذا الأمر هو حصراً من صلاحياته مع رئيس الجمهورية.

الجامعة الإسلامية في لبنان

تعلن عن بدء التسجيل للعام الجامعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤

(الفصل الاول) في الكليات والاختصاصات التالية :

كلية الدراسات الإسلامية

علوم الشريعة، دراسات إسلامية.

كلية الهندسة

تقنيات الهندسة الطبية، هندسة الكمبيوتر، والإتصالات هندسة المساحة، هندسة الصناعات الغذائية.

كلية العلوم السياحية

التوجيه والإرشاد السياحي، إدارة الفنادق، السفر وخدمة الطيران، السياحة والعناية الصحية.

كلية الحقوق

قانون عام، قانون خاص، قانون أعمال.

كلية العلوم السياسية والإدارية والديبلوماسية

العلوم السياسية، العلوم الإدارية، العلاقات الدولية والديبلوماسية.

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغات وآدابها : الترجمة، اللغة العربية وآدابها، اللغة الفرنسية وآدابها، اللغة الإنكليزية وآدابها.

قسم العلوم الإنسانية : التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة، علم النفس.

كلية العلوم والفنون

الرياضيات، الكيمياء، البيولوجيا، المعلوماتية، التصميم الغرافي (Graphic Design)، التصميم الداخلي، (Interior Design).

كلية العلوم التمريضية

العلوم التمريضية.

كلية الإقتصاد وإدارة الأعمال

الإقتصاد، تسويق، محاسبة، معلوماتية إدارية، مصارف وتمويل، إدارة مالية، تدقيق محاسبي، إدارة مستشفيات، إدارة أعمال (MBA)، العلوم الإقتصادية، الإدارة التربوية، إدارة نظم المعلومات (MIS).

تعتمد الجامعة في التدريس النظام الفصلي القائم على الارصدة (LMD)

الدرجات العلمية : اجازة، بكالوريوس في الهندسة، ماستر، دكتوراه. وكذلك ماستر في تعليم اللغة الفرنسية كلغة اجنبية (FLE)

للمراجعة : دائرة شؤون الطلاب

— خلدة ، الأوتوستراد ، هاتف : ١٦ - ٠٥/٨٠٧٧١١ ستة خطوط

— صور ، جادة دولة الرئيس نبيه بري ، هاتف: ٠١١-٠٧/٣٥٠٧١٠

www.iul.edu.lb

الجامعة الإسلامية في لبنان

تعلن كلية الهندسة عن بدء التدريس في اختصاص هندسة الصناعات الغذائية

ابتداء من العام الجامعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤

للمراجعة : دائرة شؤون الطلاب

— خلدة ، الأوتوستراد ، هاتف : ١٦ - ٠٥/٨٠٧٧١١ ستة خطوط www.iul.edu.lb

تقرير

هوتقوفو عبرا
31 شخصاً

عن معظمهم. وأبرز من أفرج عنهم، إعلامي في قناة فضائية تبث من لبنان. أطلق بعد أربعة أيام على توقيفه، بعد ضبطه لتواصل مع الأسير وفضل شاكر لتتبريها. وأول من أمس، تم إطلاق تسعة موقوفين من البرزة من بينهم العميل الإسرائيلي السابق محمد الغرمي الملقب بـ«أبو عريضة» وابن شقيقة الأسير باسم ق. وسبعة آخرون.

فهل أن جماعة الأسير والمتورطين في المعركة بشكل فعلي هم 30 شخصاً فقط؟ تؤكد مصادر مواكبة لـ«الأخبار» أن مناصري الأسير الذين شاركوا في القتال معه في عبرا لا يزيد عددهم على 90 مقاتلاً على أبعد تقدير، قتل منهم أكثر من عشرين وأوقف نحو 30 وفر معه أكثر من 30 شخصاً. ويعود سبب توافر حوالي التسعين مقاتلاً من أصل مجموعة لا تقل عن 250، بحسب المصادر، إلى «ردة فعل الجيش السريعة والمفاجئة على الاعتداء على الحاجز والتي لم يحسب لها جماعة الأسير حساباً، بل ظنوا بأن الأمر سينقضي على غرار اعتداءاتهم السابقة في محيط المربع الأمني». وهذا الأمر يؤكد اعترافات الموقوفين بأن مجلس الشورى اتخذ قراراً عقب الدرس الديني المسائي يوم السبت أي قبل يوم واحد من الاعتداء، بافتعال إشكال مع الجيش للانقضاض على شقق حزب الله، من دون احتساب ردة فعل الجيش. تعزيز الطوق العسكري في محيط المربع الأمني وإغلاق الطرق المؤدية إليه أعاقاً بحسب المصادر «وصول المقاتلين الآخرين واقتصر القتال على حراس المربع ومن صدف وجودهم من جماعتي فضل والأسير داخله».

سفراء الاتحاد الأوروبي في صيدا على صعيد آخر، تزور سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجيلينا إيهورست صيدا اليوم على خلفية معركة عبرا. الجولة التي سبقتها فيها سفراء إحدى عشرة دولة من أعضاء الاتحاد الأوروبي في بيروت، تشمل رئيس فرع مخابرات الجنوب في الجيش العميد علي شحرور ومحافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو صاهر وعدداً من فعاليات المدينة، والهدف منها الاطلاع منهم على تفاصيل ما جرى في عبرا وتعمير عين الحلوة وتداعياتها على الوضع الداخلي أمنياً وسياسياً.

أماك خليل

حتى مساء أمس لم تكن قد صدرت نتائج فحوصات عينات من الحمض النووي أخذت يوم الإثنين من جثتين محروقتين سحبتاً من أرض معركة عبرا من جهة، ومن والدة الشيخ أحمد الأسير وشقيقة المغني فضل شاكر من جهة أخرى، بناء على إشارة النيابة العامة العسكرية، للتحقق من الشائعات التي تحدثت عن احتمال أن تكون الجثتان عائدتين لهما.

تبيان هوية الجثتين من المنتظر أن يساهم في حصر الشائعات التي تحدثت عن عشرات المفقودين من جماعة الأسير الذين لم يعلن العثور على جثثهم أو توقيفهم. وحصلت «الأخبار» على أسماء الموقوفين، ويبلغ عددهم ثلاثين شخصاً، وهم: اللبنانيون: سليم صلاح زبواوي، علي حسن أرناؤوط، ربيع محمود نقوزي، خالد عبد الهادي النقوزي، محمد سعد الدين الحريزي (شقيق) الشيخ أحمد الحريري مساعد

الأسير، ديب سهيل الكلاس، معروف سهيل الكلاس، عبد النور محمد الشمندر (ابن أبو العبد الشمندر)، رامي رضوان الرواس، يحيى طراف الدقماق، عبد الرحمن الأتبر، راشد محمد شعبان (أحد أكبر ممالي الأسير)، فادي أبو ظهر، محسن جديع الشعبان، حسن بلال الدين معنية، عدنان محيي الدين العوجي، عبد الغني عبد الحلیم البابا، علاء الدين عبد الحلیم البابا، صهيب محمد علي الشريف، اسماعيل خليل موسى، محمد احمد شامية، محمد أحمد صطيف، ابراهيم محمد الرواس، عدنان رمزي البابا وغالي خالد حدارة (من الشمال، اعتقل في طبرجا قبل ثلاثة أيام). بالإضافة إلى الفلسطينيين سمير أبو غزالة و ابراهيم فتحي سليمان، والسوريين حسان محمد ثابت وخالد عدنان عامر عبد الباسط محمد بركات. ويوم أمس، أوقفت استخبارات الجيش محمد جلول، أحد مرافقي الأسير، المشتبه في أنه قاد مع مجموعة بلال البدر في مخيم عين الحلوة الاعتداء على حاجز الجيش في منطقة التعمير، بالتزامن مع معارك عبرا. لائحة الثلاثين شخصاً «تغريلت» من بين 201 شخص، أوقفتهم مخابرات الجنوب منذ انتهاء معركة عبرا. بعد الإفراج التدريجي

بتدخل حزب الله في الأحداث السورية». من جهته، نفى عون بعد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح وجود توتر في العلاقة مع حزب الله. وأشار إلى أن «مسار تبادل الزيارات مع السفير السعودي أوجد شكوكاً». وقال: «انظروا إلى ويكيليكس لتعرفوا أنني لا أتكلم مع أي سفير عن احد في الداخل».

في مجال آخر، أشار عون إلى أن «موقفنا من جلسة مجلس النواب مبدئي»، مؤكداً أنه ضد «كل أحد يسعى للتمديد من دون النظر للنتائج التي تترتب عليه». ولفت إلى «اننا رفضنا التمديد للواء أشرف ريفي فلا يمكن أن نقبل بغير نموذج»، معتبراً أن «هذا معاكس للمؤسسات والقوانين والانظمة». وأوضح أن «التمديد بات معلقاً مع الظن أنهم سيستأنفونه ولا أعرف كيف سيقومون بالصفقة، ولكن في لبنان كل شيء ينتصر على الدستور». ولفت إلى أنه «لا يوجد مؤشر لإحياء الحكومة».

على صعيد آخر، يصل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى لبنان اليوم في زيارة تستمر يومين يلتقي خلالها الرئيس سليمان وقيادات لبنانية، ومسؤولي فصائل منظمة التحرير والتحالف على حد سواء. وسيطلع ابو مازن الرئيس سليمان على نتائج المفاوضات التي جرت في عمان مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري. كما سيبحث مع مسؤولي الفصائل تفعيل عمل جهاز الامن الوطني الفلسطيني خصوصاً بعد احداث مخيم عين الحلوة.

تعيين محقق
في تحقيق المحكمة الدولية

عشية عقد المحكمة الدولية الخاصة بلبنان جلسة تمهيدية اليوم، عين رئيس القلم بالنيابة داريل مونديس، الكندي ستيفان بورغون «صديقاً للمحكمة» ليحقق في ثلاث حوادث يحتمل أن تشكل تدخلاً في سير العدالة من خلال نشر هوية شهود مزعومين.

وينظم بورغون، في غضون الأشهر القليلة المقبلة، تقريراً للقاضي الناظر في قضايا التحقيق يفيد بما إذا كانت هناك «أسباب كافية» للسير في إجراءات دعوى التحقيق.

وطلب باراغوانث من مونديس تعيين الإنكليزي هيوغو كيث صديقاً للمحكمة لتقديم المشورة، عند الاقتضاء، في مسائل محدّدة تندرج في هذا السياق.

تة يملك «فيتو» على التشريع؟

المستقبل، تحديداً، لا يرغب ولا يريد قيام السلطة التشريعية بممارسة مهماتها على صعيد التشريع خلال فترة التمديد، لأنه عندما وافق على التمديد أساساً، كان يهدف الى تمديد ولاية أعضاء مجلس النواب فقط، وليس تمديد ولاية مجلس النواب. وهذا يعني أن الخلفية الأساسية لنظريته تقول إنه ما دامت الحكومة مستقبلة فإنه ينبغي أن يتعطل عمل مجلس النواب، وأن يكون التمديد مقتصر على ولاية الأعضاء وليس المجلس. وهذا التاويل يخدم فكرة أساسية للمستقبل، وهي «تفريغ التمديد من مضمونه الدستوري».

الامر الذي ينقضه دستوريون بشدة ويصرّون على مبدأ أن مجلس النواب يملك صلاحية التشريع بكل تأكيد في ظل حكومة مستقبلية، بصرف النظر عن السوابق في هذا الموضوع. ويحذرون من أن مجرد التسليم بأن المجلس لا يستطيع أن يشرع في ظل حكومة مستقبلية، يؤدي الى أن يصبح صحباً أيضاً أن مجلس النواب لا يستطيع أن يشرع إلا في ظل حكومة عادية. وإذا كان الامر كذلك، يصبح بإمكان أي رئيس حكومة أن يعطل التشريع إذا وجد أن إقرار مشروع أو اقتراح مشروع معين غير مناسب له، وذلك بلجوئه إلى الاستقالة، ما يؤدي الى تعطيل المجلس. ويؤدي طرح المستقبل الحالي الى إرساء معادلة تفيد بأن المجلس لا يمكنه التشريع إلا بعد نيل موافقة

المستقبل تراجع عن التمديد الذي سبق أن وافق عليه في مجلس النواب. ويوم 26 حزيران الماضي، اجتمع مكتب المجلس المكون بأكثرية أعضائه من 14 آذار، وقرر الموافقة على جدول أعمال مؤلف من 44 بنداً. وبعد 24 ساعة، أعلنت مختلف القوى السياسية المنضوية تحت لواء 14 آذار صراحة أن جلسة الاثنين غير دستورية، لأنه «لا يجوز لمجلس النواب أن يشرع في ظل حكومة مستقبلية». وساند الرئيس ميفاتي هذا الخط. أكثر من ذلك، أشارت أوساط رئيس الحكومة و14 آذار الى أنها لا تقبل بـ«هيمنة» السلطة التشريعية على البلاد في وقت تمارس فيه الحكومة تصريف الأعمال باعتبارها مستقبلة.

وفي رأي مصادر مطلعة، فإن الخلفية الحقيقية لهذا الموقف تكمن في أن تيار

لائحة الثلاثين شخصاً «تغريلت» من بين 201 شخص (مروان طحطح)



موسكو وواشنطن ترحلان «جنيف 2» إلى

لم يخرج لقاء وزير الخارجية الروسي والأميركي الجديد. أعاد الطرفان التأكيد على ضرورة عقد مؤتمر «جنيف 2» في أسرع وقت ممكن، إلا أنهما أقرّاً بصعوبة عقده قبل الخريف المقبل بسبب تباينات يعملان على حلّها.

اليوم» إلى أن «استمرار الأزمة والاحتلال الداخلي في سوريا يصب في صالحهم وصالح إسرائيل وإنما هدفهم التالي هو جرّ الأزمة من سوريا إلى دول الجوار، ومنها العراق ولبنان من أجل خلق شرق أوسط جديد».

لألمم المتحدة، بان كي مون، الأطراف المتنازعين في سوريا بإفصاح المجال لنحو 2500 مدني محتجزين في حمص أن يغادروا المدينة ويتلقوا المساعدات، من دون خشية التعرض لاضطهادات. وأعلن المتحدث باسمه، مارتن نسيكري، أن بان «يتابع بقلق كبير تصاعد النزاع

في سوريا، وخصوصاً الوضع في حمص». وجدد الأمين العام مطالبته بوقف عمليات التسليح مكرراً أن «الحل السياسي» هو المخرج الوحيد للنزاع السوري. كما أعرب عن «قلقه» حيال «التهديد بالاستيلاء على قريتين شيعيتين

أكد كيري أنه يشاطر لافروف الرأي بأن الحل السياسي هو الحل الأمثل للنزاع في سوريا (جاكولين مارتين - أ ف ب)



التفاوض الروسي الأميركي قبل شهرين لم يعد نفسه اليوم حيال مؤتمر «جنيف 2». لم يتوصل الوزيران سيرغي لافروف وجون كيري، أمس، إلى نقاط مشتركة تذلّ العقبات أمام عقده في أسرع وقت ممكن. لافروف اعترف بأن أولوية واشنطن توحيد المعارضة قبل الذهاب إلى المؤتمر، فيما أوضح كيري أن الميدان لن يكون الفيصل في تحديد أولويات المؤتمر، الذي يسعى إلى نقل السلطة إلى حكومة مؤقتة.

وأوضح الوزير الروسي، بعد لقاء نظيره في بروناي على هامش المنتدى الإقليمي الذي عقده «آسيان»، أن «شركاءنا في واشنطن يعترفون بأن الشيء الأهم هو التوصل إلى توحيد صفوف المعارضة على أساس بيان (جنيف 1)».

من جهته، لفت كيري إلى أن اجتماعه مع لافروف أحرز تقدماً في مساعي عقد مؤتمر «جنيف 2»، وأضاف أنه ولافروف «جادان جداً» وملتزمان بعملية جنيف، ورغم اتفاق الجانبين على ضرورة عقد المؤتمر سريعاً، إلا أن كيري رجح أن يعقد المؤتمر بعد شهر أيلول المقبل.

وأشار كيري إلى أن الطرفين «نجحوا في تضييق الخيارات في ما يتعلق بالمؤتمر»، كاشفاً أنه «ما زالت هناك مسائل لا بد من تسويتها بشأن مسار الأيام القليلة القادمة».

وأوضح أن روسيا والولايات المتحدة متفقتان على أنه أياً كان الجانب الذي له اليد العليا في ساحة المعركة فإن مؤتمر «جنيف 2» سوف يسعى إلى نقل السلطة إلى حكومة مؤقتة.

بدوره، أعلن المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، أن مؤتمر «جنيف 2» لن يعقد قبل الخريف المقبل. وأشار إلى أن مواعيد عقد المؤتمر تتوقف في الكثير من الأمور على المعارضة السورية، مضيفاً أن الأمر الأكثر أهمية بالنسبة لعقد المؤتمر هو استعداد المعارضة.

من جهة أخرى، أكد الرئيس الإيراني المنتهية ولايته، محمود أحمدني نجاد، أن «الغرب لا يريد للأزمة السورية أن تنتهي»، لافتاً في حديث لقناة «روسيا

7,5 مليارات دولار خسائر القطاع العام

بلغت قيمة الخسائر التي أصابت مؤسسات القطاع العام بسبب الأزمة في سوريا 1,5 تريليون ليرة سورية (7,5 مليارات دولار)، بحسب تصريحات لوزير الإدارة المحلية عمر غلانجي. وقال غلانجي، الذي يشغل أيضاً منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات، إن «مجموع مبالغ التعويضات لأضرار الجهات العامة حتى نهاية الربع الأول من العام الحالي بلغت قرابة تريليون ونصف تريليون ليرة سورية».

وأشار إلى أن 250 مليار ليرة سورية (1,25 مليار دولار) من هذه الخسائر هي «أضرار مباشرة» تكبدتها المؤسسات العامة منذ منتصف آذار 2011.

وبلغ عدد المنشآت الحكومية التي تعرضت للتخريب أو التدمير أكثر من 9 آلاف منشأة، في المدة ذاتها، بحسب ما ذكرت لجنة الأعمار التي شكلتها الحكومة السورية لتقويم الأضرار وتعويض الخسائر للمتضررين.

وقدّر وزير الكهرباء عماد خميس، من جهته، حجم الأضرار التي لحقت بقطاع الكهرباء «بفعل الاعتداءات المتكررة للعصابات الإرهابية على محطات التوليد والنقل بنحو 80 مليار ليرة سورية (40 مليون دولار)».

(أ ف ب)

الجيش يتقدم في جوبر... و3500 طن أسلحة

بخطى ثابتة، يواصل الجيش السوري تقدّمه البطيء في ريف دمشق ومحافظته حمص، في وقت أعيد فيه الكلام على كيفية شحن 3500 طن من الأسلحة بمساعدة وكالة الاستخبارات الأميركية المركزية وتمويل قطري وسعودي إلى المعارضة السورية.

وحقق الجيش السوري، أمس، تقدماً نوعياً في عملياته المستمرة في دمشق ومحيطها، عبر سيطرته على جزء كبير من حي جوبر، كمعمل الصابون، والمواصلات، وثكنة الموسيقى، والمسالح، والأفران، ودوار البولمان، وسبريتل ومحيطها، و75 في المئة من دوار المناشر.

إلى ذلك، اشتبكت وحدات من الجيش مع مجموعات مسلحة في محاور عدة من مدينة داريا، ما أدى إلى مقتل عدد من أفرادها، بينما لاحقت وحدات أخرى أفراد مجموعات في خان الشيخ والمزارع المحيطة بها، وشارع الزهور في منطقة سكيك، وبيت جن. في سياق آخر، أصيب عدد من المواطنين بجروح، بينهم ثلاثة أطفال، جراء سقوط قذيفة هاون أطلقت، صباح أمس، على حي التضامن.

وذكر مصدر في قيادة الشرطة لوكالة «سانا» أن «إرهابيين استهدفوا بقذيفة هاون منازل المواطنين في شارع نسرين، ما أدى إلى إصابة عشرة مواطنين بجروح

نقلوا على إثرها إلى مستشفى دمشق، أربعة منهم في حالة حرجة».

من جهتها، أعلنت تنسيقيات المعارضة أن «قصفاً بالمدفعية الثقيلة استهدف بلدة كفرطنا في ريف دمشق، ما أدى إلى سقوط 11 شخصاً، بينهم طفلتان وأكثر من 22 جريحاً». وأضافت أن «مناطق في دوما تعرضت لقصف بالهاون، ما أدى إلى مصرع رجل، كذلك قتل مواطن من بلدة المليحة جراء إصابته في قصف على بساتين البلدة، وطال القصف أيضاً المنطقة الغربية في مدينة داريا ومدينة الزبداني ومناطق في بلدات بلدا، وزملكا، وسط اشتباكات على أطراف بيت سحم

من جهة طريق المطار». في موازاة ذلك، أحرز الجيش السوري تقدماً كبيراً في ملاحظته للمسلحين في حي باب هود في حمص، محكماً سيطرته على عدد من الأبنية في الحي.

وأفاد مصدر عسكري أن الجيش «دمّر وكراً لمتزعمي المجموعات الإرهابية في حي البلدية في بلدة الحصن في ريف تللكح، وأوقع من فيه قتلى، من بينهم عبد الباسط حداد ومحمود عبدو الطلي».

في المقابل، أشارت تنسيقيات المعارضة إلى أن «القصف بالهاون والمدفعية الثقيلة تجدد على أحياء حمص القديمة، حيث تركّز على باب هود، وسط اشتباكات على

الخريف

في محافظة حلب». من جهته، طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي مجلس الأمن بـ«تحمل مسؤولياته باتخاذ التدابير اللازمة والعاجلة لوقف جميع أعمال العنف والجرائم المرتكبة بحق المدنيين السوريين

وتوفير الحماية اللازمة لهم». واعتبر العربي، خلال اتصال هاتفي أجراه مع الأمين العام للأمم المتحدة، أن «ما يرتكبه النظام السوري من انتهاكات وأعمال عنف وقصف للمدن والأحياء السكنية هي بمثابة جرائم حرب لا يجوز السكوت عنها، ويجب معاقبة مرتكبيها، كما أنها جرائم لا تسقط بالتقادم».

في إطار آخر، أكدت مصادر «الاقتلاف الوطني السوري» لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» أن «اجتماع الائتلاف يومي الرابع والخامس من الشهر الجاري سيبحث موضوعات عدة، منها اختيار رئيس جديد للائتلاف خلفاً لأحمد معاذ الخطيب، بالإضافة إلى اتخاذ قرار بشأن المشاركة في اجتماع جنيف 2»، لافتة إلى أن «ممثلتي الجيش السوري الحر سيشاركون في اجتماعات الهيئة العامة للائتلاف في اسطنبول».

وفي سياق متصل، كشف عضو المكتب الإعلامي لـ«الاقتلاف» سونير أحمد، أن «رئيس المجلس الوطني السوري ورئيس الائتلاف بالإنا، جورج صبرا وبرهان غليون ولؤي صافي هم الأوفر حظاً للفوز بمنصب رئيس الائتلاف الجديد».

وأوضح أحمد في حديث لوكالة «الأنضال» التركية أن «الهيئة السياسية في الائتلاف لا تزال تتلقى طلبات من المكتب القانوني التابع له بخصوص الترشح للمنصب كبديل لمعاذ الخطيب المنتهية ولايته».

إلى ذلك، كشف عضو «الاقتلاف»، عبد الباسط سيدا، تأكيد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، خلال استقباله وفد «الاقتلاف» بمناسبة توليه مقاليد الحكم، استمراره بسياسة الدعم والمساندة للشعب والقضية السورية وإعطائها الأولوية.

في سياق آخر، أصدر رئيس مجلس الوزراء السوري، وأنس الحلقي، قراراً يقضي بمنع المغادرين للأراضي السورية من إخراج أي مواد غذائية معهم سواء أكانت هذه المواد سورية المنشأ أم أجنبية سبق استيرادها إلى سوريا، تحت طائلة مصادرة المواد المصطحبة والملاحقة بمخالفة «التصدير تهريباً».

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن قرار رئيس الوزراء أوضح أنه «سيتم تطبيق الأحكام القانونية النافذة بشأن ملاحقة ومعاينة المخالفين لأحكام المادة الأولى من هذا القرار وتكليف مديرية الجمارك العامة بتنفيذ مضمونه والتقدير به».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

القصير... حلم المدنيين بإعادة الإعمار

أصوات الرصاص في المدينة «الحصينة» توقفت، لتحل مكانها أصوات السيارات المدنية العائدة إلى الديار. والقذائف استبدلت بالمطالبات الملحة من قبل المدنيين، بضرورة إعادة الخدمات الرئيسية اللازمة لاستكمال الحياة

القصير - مرح ماشي

امرأة أكبر سناً تمضي في طريقها إلى منزلها. مشهد، ربما لن تنساه إذ لن تراه إلا في الريف الفرنسي، حيث لا حروب ولا عقد الشرق وأزماته. أما على باب المسجد فتلفت ملاحظتك ملصقات خلفتها «جبهة النصرة»، والتي تقول إحداهما: «أخي المجاهد... ما أجمل ثغرك من دون سيجارة». المدنيون في القصير يشغلهم ملف إعادة الإعمار، لأنهم المعنيون الأوائل بنتائج ذلك. ويتمنون العمل بسرعة من أجل إعادة الحياة إلى المدينة المنكوبة. ويلفت أحدهم إلى أن لا خوف عليهم من عودة المسلحين، فحياة جنود الجيش ليست أقل أهمية من حياتهم، ولن تكون يوماً.



100 الفليرة سورية، رصدتها الدولة لك منزل متضرر في المدينة



لا يزال السير في شوارع القصير له هيبته، بدءاً بحيها الغربي وصولاً إلى الشمالي والخروج من الشرقي للوصول إلى ساحة الساعة. المرة الأولى في القصير دون حوذة أو درع، ودون الكثير من المظاهر المسلحة ووسائل الحماية. أصوات الرصاص والانفجارات غير مفتقدة حتماً، ولكن آثارها النفسية تترك الارتباك على كل خطوة بخطوها المرء في المكان، خشية التعثر بعبوة من مخلفات المعركة الماضية. لا يمكن إغفال حالة الترقب بين المباني والبيوت. تفتش هنا عن وجوه المقاتلين الذين كانوا يحاربون على الخط الأمامي. الزوار يتبادلون الصور التذكارية والابتسامات. يفاجأون بحجم الخراب والدمار الذي لحق بجامع عمر بن الخطاب وكنيسة مار الياس وسط المدينة، والذي راوه عبر الشاشات، إنما رهبة الوقوف أمامه

بشكل شخصي تجربة لا تنسى بالنسبة إليهم. تصدمهم آثار قذائف نزلت هنا أو رصاص خرق جداراً هناك. علم فلسطين يعني الكثير لمن يرفعه من ممثلي الوفود على ساعة القصير، فيهلل الموجودون وتتراكم الكاميرات للتصوير. الساعة التي شهدت تناوب رفع الكثير من الأعلام أصبحت معلماً هاماً للصور التذكارية. لم يمض شهر على استعادة القصير إلى حضن الدولة، إنما يبدو الأمر كما لو أن دهرماً من على تلك اللحظات التي أضحت بسرعة ذكريات لا أكثر. المقاتلون غادروا ساحة المعركة، تاركين رفاق سلاح لهم على حواجز تثبتت عند المفاصل الرئيسية في المدينة. وجوه جديدة استلمت حراسة المكان منعاً من المفاجآت، فيما انصرف المحاربون الأوائل للقتال على محاور أخرى.

محافظ حمص، أكد في تصريح له «الأخبار» أن لا جدول زمنياً حتى الآن في ما يخص إعادة الإعمار النهائي، إنما قامت المحافظة بواجبها بناءً على خطط إسعافية تهدف إلى إعادة تنظيم المخطط التنظيمي لمدينة القصير وتأمين الخدمات تدريجياً كالكهرباء والماء وخطوط الهاتف ووضع برنامج للإغاثة. بالإضافة إلى تسجيل أسماء المواطنين من أصحاب العقارات المتضررة لتقويم حجم الأضرار والتعويض عليهم. 100 ألف ليرة سورية رصدتها الدولة من قيمة الأضرار، بحسب محافظ حمص، لكل منزل إلى حين تقدر الكمية الكاملة للخسائر للتعويض النهائي على المواطنين. وتوقع استئناف عودة المدنيين مع بداية الأسبوع المقبل. ويعتبر المحافظ أن الكلام عن جنسيات شركات الاستثمار سابق لأوانه إذ إن الدولة لم تبت هذا الملف حتى الآن، ناهياً الكلام عن حجز أماكن على خارطة إعادة الإعمار لشركات إماراتية أو روسية. وقارن المحافظ بين نموذج الحرب الصعبة في القصير والأعمال العسكرية للجيش السوري، ونموذج المصالحة الوطنية في تلكخ التي حققت الدماء وصانعت الممتلكات، حيث نزع أهالي القصير منذ أكثر من سنة ولم يكن أي مجال للقيام بمصالحة أو تشبيك اجتماعي. كما دافع عن فكرة عقد المؤتمر المنعقد حالياً في هذه الظروف، لضرورة التأكيد على عروبة سوريا، رافضاً الحديث عن نبذ فكرة العروبة من قبل بعض السوريين، إذ وصف بعضهم بالمرجوحين من تدخل بعض الأنظمة العربية سلباً في الداخل السوري، وبعضهم الآخر بالمجورين.



معارضون ينقلون جريحاً باتجاه الأراضي التركية (أ ف ب)

هي طريق للسلام، مؤكداً «أن سوريا هي الخط الأمامي في صراع أوسع، جوهره محاولة لبناء أغلبية سنئية جهادية ترمي إلى قتال الشيعة. كل هذا هو عبارة عن تحضيرات يصوغها البعض متعمدين صنع صراع ديني واسع النطاق». ويرى السياسي البريطاني أنه لا يزال يوجد طريق دبلوماسي جدي بالفعل، وأنه «إذا كان الموقف أن كلاً من السعودية وقطر يؤلمان الآن نفس الجهاديين الذين نقاتل ضدهم، فلم لا نستخدم الضغط الدولي من أجل إقناعهما لوقف ذلك ومنعه».

(الأخبار، سانا)

ت من البوسنة

عدة جهات». وأوضحت التنسيقيات أن «القصف على الأحياء رافقه دوي انفجارات، كما قتل شخصان في الحولة وجرح آخرون في تلبيسة في ريف المحافظة، جراء قصف على البلدتين». في سياق آخر، نقلت صحيفة «ذي تلغراف» البريطانية عن لورد أشدون، القائد الديمقراطي والليبرالي السابق والممثل السامي الدولي للبوسنة، تأكيداً أن «حوالي 35000 طن من الأسلحة أرسلت إلى المعارضة المسلحة»، حيث قال «إنهم لا يحتاجون إلى السلاح. لقد أرسل 35000 طن من الأسلحة عبر كرواتيا وبمساعدة وكالة الاستخبارات الأميركية المركزية،

وبتمويل قطري وسعودي، حيث ستذهب في الغالب حصرياً إلى الجماعات الجهادية». وتابع أشدون «أعرف من أين تأتي هذه الأسلحة. إنها أسلحة من مخلفات الحرب البوسنية، ويجري شحنها الآن بدفوعات كبيرة عن طريق الموانئ والمطارات الكرواتية، ويمكنني إخباركم أن القوات الفاسدة في البلقان تكسب مبالغ طائلة من جراء ذلك». الممثل السامي الدولي للبوسنة وصف المعارضة المسلحة بأنها «مجموعة من الناس غير ملائمة مطلقاً لإرسال السلاح إليها». وأشار إلى أنه لا يعرف أي حادثة كانت فيها زيادة الأسلحة

من «عظام أجدادكم» إلى «فتح الأندلس»

يترك الحدث السوري رغم مآسيه وفضاعاته بعض الهوامش لكوميديا «المحللين السياسيين» السوداء. وإن كانت السخرية من هؤلاء ومن «شطحاتهم» موضوعاً للتسلية، فإن فهم الأسباب الكامنة وراء «سطحيتهم» ضرورة لا بد منها لتكوين نظرة أعمق لما يجري في سوريا

د. هاشم - علاء أبو فراج

من خلالها إنتاج برنامج الأثري «إبن البلد» بطريقة التحليل المبسطة وشديدة العمومية نفسها، ولكن من موقع المعارضة هذه المرة. والعديد من الأمثلة الأخرى التي تصلح مادة غنية لتزجية أوقات الاشتباكات.

خلل بنيوي

أظهرت السنة الفائتة أن «انخفاض» مستوى السواد الأعظم من المحللين السياسيين السوريين، ليس مجرد مجموعة من الحوادث الفردية، ولكنه ظاهرة عامة تستحق الدراسة. يعكس «الانخفاض» المشار إليه - والانخفاض هنا للتخفيف والتلطيف - واقع مجتمع لم يتعاط السياسة منذ أيام عبد الناصر الذي حظر الأحزاب أيام الوحدة بين سوريا ومصر (1958 - 1961)، ليرسخ واقعاً لم يغيره الذين أتوا بعده.

ومن جهة أخرى، فإنه يعكس خللاً بنيوياً عميقاً، ليس في المجتمع فحسب، وإنما قبل ذلك وبعده في النظام السياسي القائم وفي «معارضته». ونسب المعارضة إلى النظام لأن الطرح العميق لكل منهما في عدد من القضايا الأساسية، لا يكاد يختلف أبداً.

إنّ الخلل البنيوي يتمظهر واضحاً في نمط الخطاب الحقوقي الديمقراطي العام، ففي الأزمة السورية لكي يقنعك حديث «المحللين»، فإن عليك أن ترى نظاماً شيطانياً ومعارضة ملائكية أو

لم تتوقف للحظة واحدة حملات السخرية الإلكترونية على طرائف وإبداعات محلي الأزمة السورية والمعلقين عليها منذ تظاهرات الميدان التي رأى أحد معدي قناة الإخبارية السورية أن تحليلها بسيط يتمثل في أن الناس نزلت إلى الشوارع لتشكر الله على نزول المطر، مروراً بأستاذ القانون الدولي د. فؤاد خليل، الذي أخرج عظمة حمار في استديو الفضائية السورية ليحدد نسب مقاتلي المعارضة إليها، وليس انتهاءً - على ما يبدو - بالتصريح الناري منذ فترة لأحمد شلاش، عضو مجلس الشعب السوري، على قناة «المباين» بأن على العالم ألا يستغرب أن السوريين وتحت قيادة (الرئيس السوري بشار) الأسد سيصلون «لآخر ما عمّر الله، وربما يفتحون الأندلس»!

وعلى التوازي من ذلك، لدينا «نهفات» (الشيخ؟) عدنان العرعور بسيفه ووقفته الشهيرة، والرجل الغاضب أبداً جورج صبرا («سوبر مان» المعارضة السورية، حسب وصف معارضين لتعدد المناصب التي يشغلها، ولقدرته على تبرير كل «أخطاء» المعارضة، ورضوان زيادة «الصورة المتحركة»، أيضاً حسب وصف معارضين لتعايرها الجامدة والتي تأخذ نفس الشكل أياً كان ما يقوله، وشاعرية مأمون حلاق «الكلاسيكية» التي يتابع



هذه الظاهرة. وإن أدخلنا في معالجتنا تأثير وسياسة وسائل الإعلام المختلفة و«تتميطها» للأحداث، فربما تقترب خطوة أخرى من فهم جوهر الظاهرة، لكن مع ذلك لا نزال بعيدين.

ولعل فهماً أعمق يحتاج إلى العودة إلى أنجديات العمل السياسي بعيداً عن الضغط على مشاعر المتلقي بسبب الدم. تضيء لنا وقفة متأنية أن الاختلاف الحقيقي بين الكتل والآراء السياسية ينبع من ثلاثة أماكن أساسية هي الموقف من القضية الاقتصادية - المعيشية، والموقف

يوصف جورج صبرا بـ«سوبر مان» المعارضة السورية لتعدد مناصبه

العكس، مع أن حدود الرؤية هذه أضيق بكثير من أن تفسر واقع الحال، ومن أن تفسر ما يراه ويعيشه السوريون يوماً بيوم ومأساة تلو أخرى.

مؤامرة

إن التسليم الأولي بأن المحللين الذين يحاولون فرض ثنائية «نظام - معارضة» من منطلق «أبيض - أسود»، هم من البساطة ومن السذاجة بدرجة تجعلهم يقولون الأمور كما يفهمونها، ربما يفسر جزءاً من الحالات الفردية، لكنه لا يفسر

في الساحل... الأرض بلا فلاح يعمل فيها

أفضل. يكفي أن الدولة لا تزال قائمة حتى الآن، والقيادة نبذل المستطاع لإنقاذ البلاد». أنتشار التعليم في مدينة اللاذقية أدى إلى تزايد أعداد موظفي القطاع العام والمشارك فيها، على حساب أعداد الحرفيين والمزارعين.

يتساءل حسام، موظف حكومي: «نحن في أزمة، هذه جملة شهيرة ومتداولة خلال العام المنصرم. أين إجراءات الدولة للتعامل مع هذه الأزمة؟ وأين وزارة التنمية من التلاعب بالأسعار؟». وبحسب حسام، فإن زيادة الرواتب الأخيرة ليست إلا نقمة واستخفافاً من الدولة بالمواطن. ويضيف قوله: «أين الفائدة من هذه الزيادة أمام ارتفاع الأسعار ثلاثة أضعاف؟».

كثيرة موارد المدينة العريقة تاريخياً وسياحياً وزراعياً. خيارات لا يرى منها أبناًؤها إلا الموت المقبل من المدن المشتعلة، فيما تبقى معنويات فقرائها مرتفعة، يتغذون على بارق أمل في انتصار الجيش، ما يضمن بقاء الدولة لتجمع شمل ما تشتت وتحاسب من أخطأ، أو من أجرم بحق البلاد وشهائها.

مساحات شاسعة من مناطق الريف وقعت في أيدي المسلحين ما أخرج تلك الأراضي من دائرة الاستفادة

خطي من رئاسة مجلس الوزراء نفسها، وذلك «تمسكاً بالقانون». وعلى الرغم من السخط الشعبي في الساحل، يبقى هناك من يرى الجزء الممتلئ في الكاس، ويحمل المعارضة المسؤولية الكبرى. تقول هبة، طالبة اقتصاد: «ليست هذه حال اللاذقية وحدها، وحال المدن الأخرى ليست

الفقير الذي لا يملك منزلاً، أصلاً، أن يطعم عائلته؟».

مشكلة الفلاح في الساحل ليست حديثة العهد، ولم تولد مع الأحداث الأمنية الأخيرة، إذ لطالما شكوا الفلاحون من إهمال الحكومات السورية المتعاقبة التي لم تطبق مبادئ «ثورة الثامن من آذار» يوماً. فتورة البعث التي أنت لتعطي الأرض للفلاح والمصنع للعامل، لم تؤسس لقوانين صارمة تحفظ حقوق الفلاحين فعلياً. بل ذهب بعض الفلاحين بعيداً إلى اتهام الحكومة ومجلس الشعب بمحاربة الفلاح الساحلي، وعدم تقديم أي تسهيلات أو تعويضات.

وفي وقت تشهد فيه البلاد أزمة غير مسبوقة على صعيد اشتداد المعارك، لا سيما في الشمال السوري الزراعي، تبقى مشكلة المدن هناك بلا حل بعد احتراق مساحات هائلة من الأراضي وسيطرة المعارضة المسلحة على مساحات أخرى. ورغم الأزمة الحادة يعيش الفلاح في واد، والمسؤول في واد آخر، حيث رفض أحد مسؤولي مديرية الزراعة الإدلاء بتصريح لـ«الأخبار» إلا بوجود تصريح

وصول فلاحين هارين من مناطقهم إلى أراضيهم المزروعة، ما أخرج تلك الأراضي من دائرة الاستفادة.

صحن السلطة في المدينة الزراعية أساساً، أصبح عبارة عن رفاهية يمكن الاستغناء عنها، حيث وصل كيلو البندورة إلى 120 ليرة سورية بعدما تضاعف ثمنه تدريجاً خلال السنة الماضية ليصل إلى ثلاثة أضعاف سعره السابق، أسوة ببقية مكونات الطبق المحلي. أما سعر الليمون في المدينة المعروفة بكونها موطن الحمضيات الأول في سوريا، فقد غدا 190 ليرة. وهو سعر لم يعد بأي خير على المزارعين، إذ يتردى وضع الفلاحين شيئاً فشيئاً، وتبقى مصالحتهم الهيم الأخير في ظل الحرب المستعرة. يؤكد سامر، صاحب سيارة أجرة، أن اللحوم أصبحت مجرد حلم لمواطنيهم قرروا استبدالها بالخضر، ولكن أسعار الخضر اضطرتهم مع زوجته إلى زرع بعض أنواعه في حديقة منزله. ويتساءل الرجل: «لقد وجدت أسرتي الصغيرة حلاً بديلاً وموقتاً بسبب ظروف المنزل المساعدة، لكن كيف يمكن

لم تعد مدينة اللاذقية تلك المدينة الزراعية التي تتمتع بالاكثفاء الذاتي، فأسعار المواد الغذائية واكبت موسماً سياحياً نسيته البلاد منذ سنتين، وأصاب بلعناتها سكان المدينة الأصليين قبل نازحها

اللاذقية - زينب بهجت

لا غرابة في تردّي الأوضاع المعيشية في اللاذقية. المسألة ليست بتضاعف عدد سكانها بقدوم النازحين، وجمل الأزمة على كاهل الساحل السوري فحسب، بل هي مساحات شاسعة من مناطق الريف وقعت في أيدي المعارضة المسلحة، ما جعل التواصل بين سكان المناطق المتناحرة مستحيلاً بسبب اشتداد الاشتباكات والمعارك، وبالتالي صعوبة

الرقعة بين فطرة العيش والموت المكتسب

تحولت بعض ورشات المنطقة الصناعية إلى منشآت لتصنيع القذائف والصواريخ والراجمات، وتعديل الأسلحة الخفيفة. بعضهم طمعاً وجشعاً، وآخرون جوعاً وخوفاً.

كل شيء في محافظة الرقعة كان يمتاز بفطرته، الحياة، العيش، حتى الدين هو فطري، والإسلام علاقة روحانية بين العبد وربّه، بعيداً عن أي مظهر من مظاهر التشدد والتطرف، ولا يُسأل المرء عن دينه أو مذهبه أو عقيدته.

اليوم، أعلنت دولة الخلافة، ونُشر الهيكل التنظيمي لشكل الدولة الإسلامية المُعلن عنها.

فصل الذكور عن الإناث في معاهد الدورات التعليمية، وحُرّم تدريس المعلم الذكر للإناث، وأقر مشروع اللباس الشرعي للفتيات «ارتداء النقاب»، وتم تنفيذ حدّ الجلد على شاب في مدينة الطبقة كان يجلس مع خطيبته في الحديقة.

اعتقلت إحدى الناشطات من المدينة لمخالفتها قرار الهيئة بفتح بسطة كانت تباع فناجين ملونة بأعلام «الثورة».

أما الحركات المدنية فما زالت على تنوعها وكثرتها حبراً على ورق، ولم تستطع بعد أن تحاكي طموحات المواطنين، إذا ما استثنينا «حركة حقنا» الفاعلة شبايباً.

هذه ليست الرقعة، فايدولوجية المدينة، وأهلها المضايقون جعلها لا تعرف الفنادق، أبواب بيوتها مشرعة دائماً لكل ضيف، أو مقيم، أو عابر سبيل.

نستطيع الجزم أن الكتائب المسلحة بمختلف توجهاتها ليست خياراً للشعب، إذ يشعر كل المدنيين بالغرابة عنها.

وتمضي الحياة رتيبة في مدينة لم تجع بعد، لكنها جائعة، ولم تمرض بعد، لكنها حاملة للمرض.

يفتقد أهلها الباقون من غادرهم ميتاً أو مهجراً أو نازحاً هارباً من أقارب وجيران وأصدقاء بكل وجع وألم.

لا يهتم المراهق الصغير، همه الوحيد بيع أكبر عدد ممكن من قطع السلاح والعودة إلى بيته بريح وفير.

يروي أسامة لـ«الأخبار»، كيف يؤمن قطع السلاح. «لم يعد هذا بالأمر الصعب كما كان سابقاً. أخي الكبير انضم لإحدى الكتائب في مدينة تل أبيض، يزودني بالمسدسات التركية، ونجري عليها بعض التعديلات في المدينة الصناعية ثم نبيعها»، يقول. ويضيف «أي شخص أضحي

فراس الهكار

«أبها الشيوعي الكافر، حان وقت القصاص»، هذا ما كتبته إحدى الكتائب المعارضة في مدينة الرقعة على جدران منزل أحد الشيوعيين البارزين ممن غادروا المدينة هرباً من البطش.

دخل عناصر الكتيبة منزله غير مزة، حطموا تمثال لينين، وأحرقوا صور ماركس. ماذوا البيت بالكتابات، «انشق يا كافر»، «أعلن توبتك»، ولم تنج إلا صورته مصافحاً الرئيس بشار الأسد حيث حملها معه قبل فراره.

هربت مراسلة التلفزيون السوري متنكرة باللباس الشعبي لنساء الرقعة. عادت إلى مسقط رأسها في مدينة طرطوس.

وكانت قد قضت طفولتها وشبابها في مدينة لا تعرف التعابش، إنما ايدولوجيتها «فطرة العيش».

أما أسامة فترك المدرسة أو بالأحرى هي التي تركته. أغلقت بابها في وجه طلابها.

اسقط اسم المفكر «زكي الأرسوزي» من اللوحة المعدنية أعلى المدرسة التي أصبحت مقراً لإحدى الكتائب، وحملت اسماً جديداً لأحد «الشهداء المجاهدين».

لا بد من البحث عن فرصة للعيش، وأفضل تجارة رائجة في أسواق المدينة للمراهقين هي تجارة الأسلحة، لتوفرها وزيادة الطلب عليها، رغم ارتفاع سعرها، إلا أن هامش ربحها كبير.

بدأت المدينة تنسلخ عن فطرتها وتكتسب ثقافة الموت، والقتل والدمار. يقف أسامة على بسطة كانت تستخدم لبيع علب سجائر في شارع «القنيطرة»، مستعرضاً مجموعة من المسدسات الحربية «تركية المنشأ»، وبعض الرمانات اليدوية، ويؤكد لأحد الزبائن «أن لديه بارودة روسية ممتازة وساحسبها لك بـ150 ألف ليرة سورية، والطلقة الواحدة بـ250 ل. س.».

سماع رشقات الرصاص، وتوالي سقوط قذائف الهاون على المدينة.

تم تنفيذ حد الجلد على شاب في مدينة الطبقة كان يجلس مع خطيبته

الكتائب المسلحة بمختلف توجهاتها، ليست خياراً للشعب، إذ يشعر كل المدنيين بالغرابة عنها

بإمكانه امتلاك سلاحه الخاص، لا يتجاوز ثمن المسدس التركي 15 ألف ليرة سورية، أما البنادق الآلية التركية «بومب أكشن» فسعرها بين 12 و17 ألف ل. س.

ويصل سعر المسدس الجيد إلى 200 ألف ل. س.».

الأطفال والمراهقون هم الأعراف بالمواصفات، والأشدّ ولعاً بالأسلحة، بل أصبحت الظاهرة هوساً، ويتابعون أخبارها كأنها إحدى صيحات الموضة.

أخرج أحد «الموالين» عظمة حمار ليحذد نسب مقاتلي المعارضة إليها (أ ف ب)

الحقوقي والإنساني لإخفاء «المؤامرة» الحقيقية التي تحاك ضد شعب كامل مقسم بين معارضة وموالة.

نذكر مثلاً مباشراً على التوافق الضمني، على اصطلاح «المكونات» و«الأقليات» و«الكتائب» الذي يستخدمه الطرفان على حد سواء باعتبار هذه المسألة جوهرية وأساسية، الأمر الذي يقود في نهاية المطاف إلى تحاصص محدد بين «أمراء الحرب» المتستترين بعباءات الموالة والمعارضة. ومثال آخر، هو الاتفاق الضمني بين «الأمراء» أنفسهم على لبرلة الاقتصاد السوري وربطه بالغرب (العدو الصديق) في أن معاً:

أدوات إضافية

يساعد «التحليل السطحي» على المضي قدماً، مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الإعلام، لعل أخطرها هو فرض «المفاهيم» والكلمات التي تشكل بمجموعها منظومة التفكير. فحسب أنطونيو غرامشي، المفكر الإيطالي الشهير: «ليس مهماً أن تراقب تفكير العدو، فقط أعطه الكلمات التي يفكر بها، وسيصل إلى حيث تريد».

تستخدم مثلاً بعض الوسائل الإعلامية تعبير «المعارضة المسلحة» في مقابل تعبير «الجيش الحر» الذي تستخدمه وسائل أخرى. والفرق بين الاصطلاحين كبير في نتائجه، مع أنه في تقويمه الأولي اختلاف بسيط، إن تعبير «المعارضة المسلحة» يترك حيزاً ما وهامشاً ما لمعارضة غير مسلحة، ويجعل من نهج التسليح أحد نهجين، ولا يحسم الأمور نظرياً لمصلحة التسليح، في حين أن اصطلاح «الجيش الحر» يتضمن حكم قيمة هو «حر» ويجعل الجيش الآخر غير حر، وبالتالي يستخدم وصف مدح مقابل وصف ذم، ويسبغ المدح والقبول على التسليح نفسه، ويجعل غير المسلح نافلاً بل وضاراً. ومن جهة أخرى، فإن وصفه بالجيش يجعل منه حالة مكتملة الوجود والشرعية، ويسمح بالتالي ببناء أفكار من نوع «اسقاط النظام» عسكرياً، والمعروف أن «الجيش الحر» يقاتل كميليشيا بالمعنى العسكري، ومصدر قوته بالذات هي طريقة قتاله هذه. وحين يصبح بناء التصورات السياسية منطلقاً من «واقع» وجود جيشين في بلد واحد فإن التهمة المنطقية هي اندحار أحدهما، وهذا ما يؤدي إلى استعصاء واستنزاف مستمر ربما يؤدي بسوريا كلها.

من الديموقراطية والحريات السياسية، والموقف من واشنطن و«إسرائيل» والغرب عموماً. وعند إعادة ترتيب اللوحة السياسية السورية وفقاً لهذه القضايا الثلاث فإن تغيرات مدهشة ستظهر، ليس أقلها أن جزءاً من جهاز الدولة سيغدو حليفاً مصرياً لجزء من المعارضة نتيجة اتفاقهم الضمني على العديد من تفاصيل هذه القضايا، وبالتالي - وهنا يبدأ تفسير «التحليل السطحي للمحليين» - السكوت عن إعلان المواقف الحقيقية، والاكتفاء بالحديث ذي الطابع «النواح»

«إسلاميو» حلب

يحرّمون خروج المرأة «متبرجة»

غير أن صعود هذه الجماعات يثير استياء الكثيرين من السوريين الذين يبلغون عن حالات متزايدة تقوم فيها المجالس الإسلامية بإسكات جماعات أخرى تختلف معها في الرأي بل ومهاجمتها. وأدان بعض الناشطين المعارضين البيان، بينما أشاد به أنصار الإسلاميين، الذين قالوا إنه ضروري للحيلولة دون إرباك المعارضين. وقال أحد المعلقين، ويدعى عمار القاسم، إن الإسلام لا يحظر ممارسة الأديان الأخرى لكنه يلزم بالتحلي ببعض الآداب العامة. وأضاف أنه لا يمكن للفتاة الخروج بملابس تثير الفوضى وتجلب العار أيًا كانت ديانتها.

وشدّد آخرون على أن هذه الفتوى زائفة ونشرها أنصار (الرئيس بشار) الأسد لإخافة الناس من المعارضة التي يقودها الإسلاميون.

غير أن بعض المعارضين على الفتوى استغلوا كفرصة لانتقاد قادة المعارضين الإسلاميين.

(رويترز)

أصدر معارضون إسلاميون في مدينة حلب بشمال سوريا قراراً، أول من أمس، يقضي بتحريم خروج المرأة «متبرجة»، مما أثار غضب بعض السكان المحليين، حسب وكالة «رويترز».

وأصدرت «الهيئة الشرعية في حلب - مركز الفردوس»، في بيان نشرته في صفحتها على موقع «فايسبوك»، فتوى بأنه «يحرم خروج المرأة المسلمة متبرجة بالألبسة الضيقة التي تظهر منها معالم الأبدان أو مزينة بالأصباغ على وجهها... فعلى جميع الأخوات الالتزام بطاعة الله والتمسك بآداب الإسلام».

ويزداد الدور القيادي للجماعات الإسلامية المتشددة في الانتفاضة السورية، وامتد نفوذ الكثير من الوحدات الإسلامية التي يرتبط بعضها بتنظيم القاعدة إلى خارج ساحة القتال وأسست جهازاً للشرطة ومجالس إدارية في بعض المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، تضيف الوكالة.



في أحد أحياء اللاذقية في الأسابيع الأولى من الأزمة السورية (أرشيف)

تحقيق

احذر.. كاميرا الكومبيوتر تتجسس

رجل دين وطبيب ضحيتا ابتزاز جنسي

عصابات محترفة بـ «هيئة إلكترونية»، ترصدك ثم تنقض عليك. الآليات تختلف تبعاً لوظيفة الضحية. يتسللون إلى محمولك، فيسجلون صورك عبر الكاميرا، وإن لم ينجحوا، يُفبركوا عبر المونتاج بعضها، ثم يبدأ الابتزاز

رؤاوات مرتضى

لم يكن يعلم رجل الدين ع.ف. أنه قد يقع يوماً ضحية «ابتزاز جنسي». حاله كحال الطبيب الجراح س.أ. الذي يُهدّد بـ«فضيحة». تختلف قصة استدراج الرجلين في بدايتها، لكنها لا تلبث أن تتطابق. يتداخل فيها الاحتيال عبر الإغراء أو إثارة الشفقة. وأحياناً توصل العمل مدخلاً، وصولاً إلى استخدام «حصان طروادة»، الذي يؤدي دور الجاسوس في المرحلة الأخيرة. والجواسيس هنا تشتهر إلكترونياً باسمين: «Trojan» أو «Botnet»، التي تتسلل إلى جهاز الكومبيوتر الخاص بك، من دون علمك، لتتحكم به كما تشاء. تمتلك معلوماتك وتُشغّل كاميرا المحادثة لتُصور، جلسة، كل ما قد تقع عليه عين الكاميرا الرجالية. قضية الطبيب بدأت مع تلقّيه رسالة من كاهنٍ أجنبي عبر الفايبركوك.

يسرد الطبيب ما حصل معه لـ«الأخبار». الكاهن المزعوم حدّثه عن طفل يعاني مرضاً نادراً، عارضاً عليه إجراء عملية جراحية له. وأخبره أنهم تمكنوا من جمع تبرعات مالية تكفي لتغطية كلفة العملية. يذكر الطبيب أن الكاهن طلب عنوانه على السكايب ليعرض عليه الطفل، فردّ عليه بأن ذلك لن ينفع وأنه يحتاج إلى معاینته. وتحت إصرار الكاهن، رضخ الطبيب ليفتح كاميرا المحادثة. لم يكن هناك طفل. كذلك لم يُشاهد الكاهن. كان هناك رجل آخر. ولما سأل الطبيب عن الطفل، ردّ الأخير كتابةً بأنّ «الأب ذهب ليُحضّره». مرّت دقائق، لكنّ أحداً لم يحضر. ولم يلبث أن قطع الاتصال. مرّ يوماً، تلقّى بعدها الطبيب رسالة على الفايبركوك تحمل مضموناً إباحياً. يقول الطبيب إنّه شاهد اسمه وصورته على مقطع إباحي، مرفقة بمحادثة ليست محادثته. ليس هذا فحسب، يقول الطبيب: «ظهر مقطع فيديو يظهر فيه وجهي، كأنما أشاهد مشاهد جنسية»، ثم يليه مقطع آخر لرجل يداعب عضوه الذكري، يرتدي صاحبه الذي لا يظهر وجهه، زي الطبيب الأبيض نفسه. ضُعمق الطبيب مما رأى، ولا سيما أن المشهدين متتابعان إخراجياً بشكل يُخَيّل إلى الناظر أنّ المشهدين للرجل نفسه، باعتبار أن اللباس واحد. لم يتمالك نفسه عندما أتبع المقطع المرسل، برسالة يطلب مرسلها منه دفع مبلغ ثلاثة

الضحايا يمنحون 24 ساعة تحت طائلة «الفضيحة» (أرشيف)

وافق على قبوله، باعتبار أنّ هناك أصدقاء مشتركين معه. يقول رجل الدين لـ«الأخبار» إن المحادثة بينهما كانت تتم كتابياً باللغة الإنكليزية، مشيراً إلى أنه خُيّل له أن صديقه الفايبركوكي كان يعلم من يكون. أعرب الشاب عن رغبته في الالتزام الديني، مشيراً إلى أنّ المحادثة متقطعة، وطالبا محادثته عبر السكايب. وافق رجل الدين، لكنه فوجئ بأن المحادثة استمرت كتابياً. لم يكن هناك صوت، ولما استفسر ردّ الشاب بأنّ الصوت معطل لديه، وفوجئ بعدما بدأ الأخير يعرض مقاطع فيديو إباحية. لم تدم المحادثة طويلاً قبل أن ينقطع الاتصال. لم تنته المسألة

إلى البريد الإلكتروني لجميع الأطباء المسجلين في نقابة الأطباء. وأتبعها بعبارة «ستدّمّر حياتك... استعدّ لتعايش مع الفضيحة». طلب الطبيب مهلة، لكن المشتبه فيه لم يمنحه أكثر من 24 ساعة لإرسال المبلغ، وأعطاه عنواناً واسماً، أخبره أنهما وهميان، كي يُرسل المال له عبر «الويسترن يونيون». كان الاسم أجنبياً، أما عنوانه فكان في تركيا. وأرفقها بعبارة «ساعدني فأعفو عنك».

قضية رجل الدين لا تختلف كثيراً، إلا من حيث الشكل فقط. فقد بدأت عندما طلب شاب عبر الفايبركوك صداقته. لفت انتباه رجل الدين هوية الشاب الفيليبينية، لكنّه

«فيروسات» إلكترونية تشغل كاميرا الكومبيوتر وتصور المستخدم من دون علمه

آلاف دولار، وإلا فسُيرسل المقطع إلى جميع أصدقائه على صفحات الفايبركوك. أخبره المرسل أنّه يعرف كل شيء عنه، مهدداً إياه بإرساله

تقرير

«إنتل» تحب إسرائيل.. وتحب صناعتها

تحذّثوا في شباط الماضي عن إمكان تصنيع الجيل الجديد من الرقائق الإلكترونية في إسرائيل. وستعتمد الشركة خلال السنوات الثلاث المقبلة إلى تصنيع الرقائق بطول 14 نانومتر (nm) في إيرلندا والولايات المتحدة، غير أنها لم تحسم بعد أين ستُصنّع الرقائق الأصغر التي يبلغ قياسها 10 نانومتر فقط. وتعود قضية «إنتل» إلى عام 1968 حين أسسها المهندس روبرت نويس وغوردن موور لتصنيع أشباه الموصلات مع التركيز على منتجات حفظ الذاكرة. وبعد ثلاث سنوات قدّم أول معالج بيانات مجهري (Microprocessor). اليوم الشركة هي الأولى عالمياً في تصنيع الشرائح الإلكترونية وتُغذي معظم الحواسيب المستخدمة في العمورة. ويعمل في الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً لها 82500 موظف، 55% منهم تقريباً يعيشون خارج الولايات المتحدة. وفي عام 2012 بلغت إيراداتها الصافية 53,3 مليار دولار، أي أعلى بنسبة 25% من الناتج المحلي الإجمالي اللبناني برقمته!

(الأخبار)

الاتصالات، و16% في مجال علوم الحياة، والنسبة نفسها في مجال أشباه الموصلات (Semiconductors). وليس غريباً أن يكون 66% من تلك الشركات أميركياً، تليها شركات من بريطانيا وألمانيا بنسبة 6% و5% على التوالي. وتنفق الحكومة الإسرائيلية نحو 4,8% من ناتجها القومي على الأبحاث والتطوير، وهو المعدل الأعلى في العالم. وبحسب بيانات عام 2012، يكون إنفاقها في هذا المجال قد بلغ 11,6 مليار دولار، أي ما يعادل 28% تقريباً من إجمالي الناتج المحلي اللبناني. وأخر استثمار خارج الولايات المتحدة قامت به «إنتل» كان في إيرلندا، وإن لم تعمد إلى الاستثمار حالياً في إسرائيل، فإنّ الدولة العبرية «لن تعود مهمة لها» على حد تعبير ناحوم إتركوفيتش. «الحديث هو عن منشأة صناعية لها أثر هائل على الاقتصاد الإسرائيلي». وأوضح أنّه «تقع علينا مسؤولية معاينة الفائدة (من المشروع) وشرح إيجابياته والتحفظات عليه للجمهور لتدبير الموافقة عليه». وكان ممثلو الشركة في إسرائيل قد

وجودها في هذا المجال من التصنيع الإلكتروني ومنافسة كبار اللاعبين فيه مثل Qualcomm و Samsung، مع العلم أنّ تصنيع المعالج المجهري من نوع Atom كان في مرتبة متدنية على جدول اهتمامات الشركة. وتوضح بيانات وزارة الاقتصاد الإسرائيلية أنّ 250 مركزاً للأبحاث والتطوير (R&D) تابعة لشركات أجنبية تعمل في إسرائيل، مثل Cisco و Google و Microsoft. وتشير الوزارة إلى أنّ 30% من تلك الشركات تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات والبرامج، و17% في قطاع

10 مليارات دولار من الاستثمارات حالياً بعد 10.5 مليارات خلال العقد الماضي

وكان ممثلو الشركة في إسرائيل قد

عن 10 أعوام». غير أنّ إتركوفيتش الذي تسلّم منصبه حديثاً لم يفصح عن تفاصيل إضافية عن الدعم الذي يُمكن أن توفره حكومته لهذا المشروع، فيما لم تصدر أي تعليقات عن الشركة الأميركية. وستضمن الاستثمار إنفاق ثلاثة مليارات دولار لتحسين مصنع Fab28 الواقع جنوب مدينة كريات غات وسبعة مليارات دولار لإنشاء معمل جديد في البلدة نفسها. علماً أنّ هذا التعاون الاستثماري بين الطرفين ليس جديداً. فخلال العقد الماضي، أنفقت الشركة 10,5 مليارات دولار في الدولة العبرية، بينها 1,1 مليار في عام 2012 وحده. وإزاء هذه الاستثمارات حصلت على منح حكومية بقيمة 1,3 مليار دولار. والأمر لا يقتصر فقط على الحواسيب التقليدية (PCs & Laptops)، بل قد يشمل أيضاً الأجهزة الذكية المحمولة، مثل الهواتف والحواسيب اللوحية. فبعدما فوّتت على نفسها فرصة المشاركة في صناعة ثورة الأجهزة المحمولة، تنوي «إنتل» حالياً اللحاق بالموجة. فمديرها التنفيذي الجديد، براين كارزانيتش، أعلن الأسبوع الماضي نية الشركة تعزيز

إسرائيل تضرب من جديد. هذه المرة ليس عبر طائراتها وصواريخها ودباباتها وأسلحتها الأوتوماتيكية، بل عبر جذب الشركة الأولى لتصنيع الرقائق الإلكترونية لتنفيذ مزيد من الاستثمارات على أراضيها. لهذا الخبر أبعاد كثيرة لاقتصاد هذه الدولة نفسها ولأعدادها ومقاطعتها في المنطقة والعالم. فإن ترسخ شركة «إنتل» وجودها في الدولة العبرية عبر استثمارات جديدة يُمكن أن تكون الأساسية لتصنيع الجيل الجديد من الرقائق الإلكترونية يعني أنّ الحواسيب الحديثة التي ستجوب العالم قريباً – إن كانت تعمل عبر معالج بيانات من صناعة «إنتل» (Intel Inside) – ستحمل جزءاً إسرائيلياً. ونقلت صحيفة «يديعوت أchronوت» عن المدير الجديد لمركز الاستثمارات في وزارة الاقتصاد، ناحوم إتركوفيتش، قوله: «تتفاوض إنتل معنا في شأن استثمارات ضخمة قيمتها عشرة مليارات دولار»، مشدداً على أنّ تلك المفاوضات «مكثفة». وأوضح أنّه «على النقيض من الاستثمار السابق، نحاول هذه المرة أن نؤسس لعملية طويلة الأمد يلتزم بموجبها كل طرف لفترة لا تقل

تقرير

آل فتوش يتسللون عبر «الإعمار والإعمار»

محمد وهبة

تستهدف استغلال 3 مستويات: من خلال مطالبة آل فتوش وتقديمهم هبة تنفيذ دراسة إنشاء الطريق الذي يربط بين زحلة والمتمن، تحقق هذه العائلة السياسية فوزاً سياسياً يتيح لها استغلاله انتخابياً في زحلة ويتيح لها تقديم نفسها على أنها صاحبة النفوذ الأقوى في هذه المنطقة. إن مشروع إنشاء الأوتوستراد بين زحلة والمتمن سينفذ، في غالبية الكبري، وفق الأسس التي تذكرها الدراسة، وبالتالي سيكون في إمكان آل فتوش رسم الطريق بالقرب من الأراضي التي يملكونها والأراضي والعقارات التي يملكها مقربون منهم. وهذا المشروع هو عبارة عن تحسين لأسعار العقارات التي سيمر بها مخطط الأوتوستراد، فالأسعار هناك ستتضاعف في الحد الأدنى، لا بل إن الأراضي والعقارات التي يمر فيها الأوتوستراد ويكون موقعها بالقرب من المدن الكبيرة ستكون محوراً أساسياً في أي عملية تنموية في تلك المنطقة، وبالتالي ستكون مرغوبة أكثر من أجل الاستثمارات السياحية والسكنية والخدماتية.

إن مخطط المشروع الذي ستضعه الدراسة سيأخذ في الحسبان أن الدولة لا تملك المساحات اللازمة لإنجازه من دون اللجوء إلى خيار الاستملاك، وهو خيار مكلف على الدولة، وغالباً ما يكون عاملاً تتحكم فيه السياسة. والاستملاكات تخضع لعمليات تخمين عقارية، ويمكن تضمينها، من دون افتراض سوء النية، الكثير من التركيبات السياسية ومطالبات أهل المنطقة بزيادة الأسعار والاستفادة بصورة أكبر.

في هذه الحالات الثلاث سيكون أمام آل فتوش الكثير من العمل السياسي الذي يمكن أن يكون محكماً إن كانت أعمال الدراسات والأعمال التنفيذية بأيديهم أيضاً. المليارات التي ستنفق على الدراسات والتنفيذ والاستملاكات وقيمة التحسين العقاري ستكون هي بمثابة تعويض لآل فتوش.

«الفضيحة» الذي يعطيهم الحق بالحصول على تعويض من الدولة عن «التوقف القهري لعمل كساراتهم لفترة سنة وأربعة أشهر». يومها حصل آل فتوش على تعويض بقيمة 218 مليون دولار، مضافة إليه فوائد بمعدل 9%، لكن القرار لم ينفذ إلى الآن.

السلطات أن الجهات نفسها التي تدعي أنها عطلت تنفيذ هذا القرار هي نفسها التي تقوم اليوم بصفقة التعويض لآل فتوش. فحين صدرت قرارات مجلس شوري الدولة، ادعى رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد

شقيق فتوش قدم هلاً إلى مجلس الإنماء والإعمار للقيام بدراسة عن إنشاء الأوتوستراد

السنيرة أنه رفض تطبيقها، ما أدى إلى تعطيلها لاحقاً، إلا أن موقف رئيس مجلس الإنماء والإعمار، سمير الجسر، المحسوب على كتلة المستقبل، يثير الاستغراب، نظراً إلى أنه هو الجهة المشرفة على قبول هبة آل فتوش وتنفيذها.

هذا الوضع يستوجب طرح الكثير من الأسئلة: كيف تكون هذه «المبادرة» المجانية من آل فتوش بمثابة تعويض لهم عن عدم تطبيق قرار مجلس شوري الدولة؟ هل يجوز ربط هذين الأمرين معاً؟

في الواقع، إن استفادة آل فتوش من هذا الأمر لن تكون عابرة، ولا يمكن أن يقتنع أحد بأن هناك من يعمل مجاناً في لبنان. لا بل إن المعطيات المتداولة بين المطلعين، تقول إن استفادة آل فتوش هي الأكبر من هذه المبادرة التي

يعقد مجلس الإنماء والإعمار جلسة غداً لدرس مجموعة من البنود على جدول أعمال هيئته، بينها بند يتعلق بإحدى الصفقات السياسية المشبوهة التي تسلمت من كسارات آل فتوش إلى الأوتوستراد الذي يربط زحلة بالمتمن. آل فتوش يعرضون على المجلس تقديم دراسة «مجانية» لإنشاء هذا الأوتوستراد، على أن يمولها المجلس من خلال إحدى الجهات المانحة. هذا الطريق يمثل «تعويضاً» لآل فتوش عن عدم حصولهم على تعويض بشأن كساراتهم، وفقاً لقرارات مجلس شوري الدولة التي تفرض إعطائهم 218 مليون دولار مضافة إليها الفوائد. قرارات مجلس شوري الدولة وُصفت بأنها قرارات فضيحة، لكن الفضيحة الأكبر هي سذاجة هؤلاء الذين يرون أن آل فتوش ليس لديهم أسباب «أخرى» تدفعهم إلى تقديم الدراسة والمشورة لإنشاء أوتوستراد ضخم تقدر كلفته بمليارات الليرات... هل يصح أن تكون عقارات آل فتوش هي الهدف؟

تقول مصادر مطلعة إن شقيق النائب نقولا فتوش، الذي تقاد باسمه كل صفقات شركات فتوش، سواء السياسية منها أو ما شابه، قدّم ملفاً إلى مجلس الإنماء والإعمار يطلب فيه القيام بدراسة عن إنشاء الأوتوستراد الذي يربط المتمن بزحلة. أمانة سرّ المجلس وضعت هذا الملف على جدول أعمال هيئته التي تعقد جلسة غداً. ووفق التقديرات، سيوافق المجلس سريعاً على «مبادرة» آل فتوش باعتبارها مطلباً محقاً لأهالي زحلة والمتمن، وباعتبار الطريق المذكور وصلة حيوية من شأنها ربط المناطق بعضها ببعض. عملياً، يؤكد المطلعون أن خلفية موافقة المجلس سياسية تتعمد عقد صفقة مع آل فتوش تعويضاً لهم عن عدم تنفيذ قرار مجلس الشوري

يقول أحمد إن فتاة من سنغافورة طلبت صداقته عبر الفيسبوك، ولدى بدء محادثتهما، طلبت منه تزويدها بعنوان السكايب لديه، ففعل. هكذا تحولت المحادثة إلى مرئية. يذكر أحمد أن الفتاة فوراً قامت بخلع ملابسها بشكل كامل، طالبة منه القيام بحركات فاضحة معينة، فاستغرب جرأتها غير المألوفة بهذه السرعة القياسية، لكنه جازها، ليفاجأ بعد انتهاء المحادثة بساعات، برسالة من الفتاة نفسها تهذه برفع فيديو له على موقع يوتيوب أو يدفع مبلغ 1000 دولار. تخبر أحمد أنه رضخ للابتزاز، لكن المسألة لم تنته هنا. فقد عاود الشخص نفسه طلب مبالغ أخرى، ودخل أحمد في دوامة الابتزاز.

«الأخبار» استطلعت العناوين الإلكترونية الثلاثة، فتبين أنها لا تزال ضمن الخدمة. الأسماء الثلاثة كانت على صداقة فاسبوكية مع شخصيات معروفة، إلا أن أحداً من هؤلاء لا يعرف هوية أصحابها الحقيقية. ولدى اتصالك بهم، سواء تجاوبت أو لم تفعل، بمجرد قبول إضافتهم، فإن براعة هؤلاء كفيلة بأن تضعك على لأتحة الضحايا.

يتابع مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية في قوى الأمن الداخلي الذي ترأسه الرائد سوزان الحاج شكاوى الجرائم الإلكترونية. وبحسب المعلومات الأمنية، نجح المكتب المذكور في كشف عدد من العصابات الناشطة إلكترونياً وتوقيفها. وتمكن من كبح جماح العصابات التي تتنحل صفة شخصيات معروفة مستخدمة الفيسبوك وسيلة للنصب. في المقابل، كشف أحد الضباط وربّاء عملوا في هذا الفرع، لـ«الأخبار»، أن العقبة التي تحول دون الإيقاع بالمشتبّه فيهم وجود بعضهم خارج الأراضي اللبنانية، مشيرين إلى أن هؤلاء يطلعون تحويل المال إليهم بواسطة «الويسترن يونيون»، مستخدمين بطاقات هوية مزورة لسحبها.

هنا، تكرر الذي حصل مع الطبيب. وصلته بعد يومين رسالة تهديد تحمل المضمون نفسه، لكن مرسلها طلب مبلغ ألفي دولار، معتمداً الأسلوب نفسه. وقع رجل الدين في الفخ، وياتت سمعته على المحك، ولا سيما أن «جسمنا نحن رجال الدين لنجس عند الناس». ويقول: «قميصي المعرق قليل الانتشار، لكنني فوجئت بأن الرجل الذي ظهر في المقطع الثاني في وضع مخز كان يرتدي القميص نفسه»، كاشفاً أنه رضخ لمطلب المشتبه فيه، فأرسل المبلغ الذي طلب منه على عنوان في الفلبين.

وعلى المنوال نفسه وقع الطالب الجامعي أحمد ح. في شرك مماثل.



متابعة

ختم التحقيق، الأولي في اعتداء الجميزة

828

مليون دولار

ما استورده لبنان من الولايات المتحدة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2013، ليكون هذا البلد الشريك التجاري الأول في هذا المجال، وفقاً لبيانات المجلس الأعلى للمارمك. وخلال تلك الفترة بلغت الواردات الإجمالية للبنان 9,2 مليارات دولار، متراجعة بنسبة طفيفة بلغت 0,1%. اللافت هو أن الصين تتعادل مع الولايات المتحدة في هذا المجال، لتحل إيطاليا في المرتبة الثانية بنسبة 8%، تليها فرنسا بحصة 7% ثم روسيا، ألمانيا وتركيا بمعدل واحد بلغ 6%. أما على مستوى الصادرات، فقد بلغت ملياري دولار مرتفعة بنسبة 7,6%، وتوجه 17% إلى سوريا، مع ارتفاع حاجة هذا البلد الذي يعيش حرباً ضارية منذ أكثر من عامين للمحروقات والمواد الأساسية. ووراء سوريا حلت السعودية التي اتجهت إليها 8% من صادرات لبنان، ثم في المرتبة الثالثة الإمارات العربية المتحدة بنسبة 7%.

مناصري الجمعية وقطعهم الطريق أمام مبنى الفصيلة. وفي ضوء ذلك، قرر القاضي إلغاء المواجهة لتدارك أي مواجهات بين المتظاهرين وعناصر الفصيلة. ويؤشر هذا التسريب الإعلامي إلى مدى الحرج الذي وقع فيه الزعني بعدما طالته انتقادات واسعة على طريقة أدائه في التحقيق، وانحياز له لمصلحة مرافقي الجميل في وجه المعتدى عليهم، علماً بأن أي تصادم مع القوى الأمنية، وقد عمد النشطاء إلى قطع الطريق بعد أن أمر الزعني بترك أحد المرافقين الذين شاركوا في الاعتداء، وقرر الإبقاء على عدد من النشطاء رهن التحقيق. وتبين أشرطة الفيديو التي بثتها جمعية «نسوية» حادثة دهس الزميله نضال أيوب من قبل المرافق الذي أخلى سبيله، الأمر الذي يعدّ شروعاً في القتل، وهو أمر ينتظر أن يشملته التوسع في التحقيقات الجميل أثناء التحقيقات التي جرت في مخفر الجميزة السبت الفائت. وعزت مصادر إعلامية عدم إجراء المواجهة إلى تجمع نحو سبعين شخصاً أمام فصيلة النهر من



صدر القاضي مذكرة بحث وتحر بحق العسكري ر.م (مروان بوحيدر)

والمدنيين الذين شاركوا في الاعتداء. وكان الزعني رفض إجراء مواجهة بين نشطاء جمعية «نسوية» ومرافقي الجميل أثناء التحقيقات التي جرت في مخفر الجميزة السبت الفائت. وعزت مصادر إعلامية عدم إجراء المواجهة إلى تجمع نحو سبعين شخصاً أمام فصيلة النهر من

بحق العسكري ر.م. ما يعني أنه لم يحضر بناءً على الاستدعاء الأساسي. ولغت صاغية إلى أن ترك العسكري طليقاً بعد أن قام بفعلة الجرمي أمام القوى الأمنية في الجميزة بشكل عيباً إجرائياً خطيراً، لافتاً إلى أن الناشطين الذين تم الاعتداء عليهم سيتقدمون بدعاوى ضد عدد من العسكريين

ختم مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي داني الزعني التحقيق الأولي في الشق المتعلق باعتداء مرافقي النائب نديم الجميل على ناشطين في جمعية «نسوية» في الجميزة. وعزاً ختم التحقيق إلى التأخير في تسليم الأفلام المصورة وصرف النظر عن الأطباء الشرعيين الذين كلفهم الحضور يوم الحادث ولم يحضروا، وهم الطبيب الشرعي الأساسي والرديف الأول والرديف الثاني، بعدما استمع إلى إفادات 10 أشخاص وأحالهم على مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر.

بدوره، أفاد محامي جمعية «نسوية» نزار صاغية أنه اتفق مع الضابطة العدلية على تسليم تقريرين طبيين من طبيب شرعي إضافة إلى سبعة أفلام منسوخة على قرص مدمج، على أن ترفع ضمن محضر إلحاق يوم غد. أما في الشق المتعلق بصدم عسكري إحدى الناشطات، فاستمع الزعني إلى إفادتها وتركها حرة، واستدعى العسكري للاستماع إلى إفادته واتخاذ القرار المناسب في ضوء الإفادة التي سيدلي بها. وذكرت معلومات أن القاضي أصدر مذكرة بحث وتحر

(الأخبار)

تحقيق

تبلغت هيئة التنسيق النقابية أنها لن تُدعى إلى الجلسة الأولى للجان النيابية المشتركة التي تبحث سلسلة الرواتب، الخميس المقبل. فالجلسة مخصصة، بروتوكولياً، للاستماع إلى رأي الحكومة، لكن الهيئة وزعت مذكرتها المطالبة على النواب وأخذت مواعيد من رؤساء الكتل النيابية لشرح وجهة نظرها

بدائل ضرائب السلسلة لتحقيق العدالة المفقودة (2/2)

فاتن الحاج

باتت في حوزة النواب الـ128 نسختان من المذكرة المطالبة لهيئة التنسيق النقابية في شأن مقترحاتها لتعديل مشروع سلسلة الرواتب والبنود الضريبية المقترحة لتمويلها. النسخة الأولى أوعز رئيس مجلس النواب نبيه بري بنسخها وتوزيعها عليهم بعدما تسلمها من هيئة التنسيق أول من أمس، والثانية ستصلهم عبر بريد مجلس النواب الذي تسلمها بدوره من الهيئة أمس.

تتضمن المذكرة شقين: الأول خاص بالسلسلة، إذ أظهرت هيئة التنسيق عبر مستندات ورسوم توضيحية وبيانية الأسباب الموجبة لرفض التقييد على 4 سنوات لجميع الموظفين حتى 2016 وتجزئة الدرجات الست للأساتذة والمعلمين على 6 سنوات حتى 2018، وعدم إحصاف المتقاعدين والإجراء والمتقاعدين، وضرب مبدأ العدالة والمساواة مقارنة مع القضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية الذين حصلوا على زيادة من دون تقييد ولا تجزئة.

أما الشق الثاني فيتعلق بالضرائب المستحقة التي تستهدف تحديد أصحاب الدخل المحدود، وتستثني أصحاب الربوع المالية والعقارية. وفي هذا الإطار، قُدم مستندان تضمن الأول التدابير الضريبية المقترحة من الحكومة والإيرادات المتوقعة منها ومن ثم تعليق هيئة التنسيق على كل تدبير، فيما تناول المستند الثاني المقترحات البديلة للهيئة

تعديلات رابطة الموظفين



وافقت رابطة موظفي الإدارة العامة على إضافة مواد على مشروع قانون سلسلة الرواتب تؤمن رفع قيمة الدرجة في الفئتين الرابعة والخامسة إلى 5,5% من قيمة أساس الراتب لكل من هاتين الفئتين، وإنصاف موظفي الفئتين على أساس الحفاظ على فارق السبع درجات بين الفئتين الرابعة والثالثة والتسع درجات بين الفئتين الخامسة والرابعة، وإنصاف موظفي الفئة الثالثة بالحفاظ على فارق الخمس درجات بينهم وبين موظفي الفئة الثانية، وتعديل رواتب الفئتين الأولى والثانية بنحو لا يجعلها أقل من رواتب من

بعد استمراج آراء خبراء اقتصاديين. تعليقاً على رفع معدل الضريبة على القيمة المضافة إلى 15% على بعض السلع والخدمات، قالت هيئة التنسيق إن هذا التدبير لم يستند إلى أي دراسات تحدد تأثيره على العادات الاستهلاكية للمواطنين في ما يتعلق بشراء السلع

المعنية بالضريبة، ولا على خطر نشوء أسواق موازية، «وإذا كان الهدف إلقاء عبء أكبر على الأغنياء، فالضريبة على القيمة المضافة ليست الحل بل يجب اللجوء إلى ضرائب مباشرة ومتصاعدة». ورأت الهيئة أن من شأن خفض الضريبة على القيمة المضافة القابلة للاسترداد

لغير المقيمين في لبنان وفرض رسم على المغادرة عن طريق البر أن تؤثر على تنافسية القطاع السياحي اللبناني. كذلك تصيب سلة رفع الرسوم من الطابع المالي إلى الطابع على فواتير الهاتف إلى الرسم على السجل العدلي، مروراً بمضاعفة رسوم كتاب العدل على كل

يمثلهما فئة في الأسلاك الوظيفية الأخرى، فضلاً عن الحفاظ على فارق 20% بين رواتب هاتين الفئتين الذي كان معمولاً به سابقاً، ومنح درجة لحملة الماجستير ودرجة إضافية لحملة الدكتوراه.

زراعة

حصاد القمح في البقاع: تراجع المحصول البعلي

نقولا ابورجيلي

سجلت الأيام الأولى من موسم الحصاد هذا العام تراجعاً ملحوظاً في إنتاج الأراضي البعل المزروعة بالقمح في البقاع بنسبة 50% عن المعدل العام، مقابل محصول جيد نسبياً في الأراضي المروية راوح بين 500 و600 كغ في الدونم الواحد.

مع كل موسم حصاد لمختلف أنواع الحبوب التي تزرع في الأراضي البعلية، بعيد المزارعون طرح الأسئلة عن مصير الوعود التي أطلقتها الحكومات المتعاقبة على مدى عقود بإقامة سدود مائية في مجاري أنهر البقاع، في مقدمها نهر العاصي الذي توقفت أعمال مشروع إنشاء سد في مجراه منذ 4 سنوات، وعن كيفية اعتماد زراعات بديلة في منطقة تفتقر إلى ثلثي مساحة أراضيها لمصادر المياه؟

إزاء هذا الواقع، يضطر الفلاحون في منطقتي بعلبك - الهرمل إلى اعتماد الزراعات الممنوعة لتحصيل لقمة عيشهم، أو في أحسن الأحوال زرع أراضيهم بالقمح والشعير والعدس والحمص وغيرها من أنواع الحبوب التي تساعد الرطوبة السطحية ومياه الأمطار

يطالب المزارعون باعتماد أسعار تتلاءم مع كلفة الإنتاج المرتفعة

الربيعية في نموها بأحجام متفاوتة. يوضح أحد أصحاب الحضانات سميح الساحلي، أن إنتاج القمح في البقاع الشمالي هذا الموسم تراجع بنسبة 40% عن المعدل العام. ومنذ بدأ موسم الحصاد في منطقة بعلبك - الهرمل منذ مطلع الشهر الجاري، بلغ مجموع المساحات التي جمع محصولها بالة الحصاد خاصته نحو 1200 دونم، في أرض بعل تقع في سهول اللبوة، جبولة الشعيرة، وزبود.

يستغرب الساحلي تراجع نسبة المحصول بالرغم من استمرار هطل الأمطار طوال أشهر الربيع. ورداً على سؤال، يشير إلى أن معظم أصحاب هذه

الأراضي قد يجمعون عن زراعتها بكافة أنواع الحبوب في الموسم القادم. «سمعت بعضهم يقول إنه سيغامر بزرعها بحشيشة الكيف، حتى لو أتلقت الدولة نباتاتها»، يقول الساحلي.

بالانتقال إلى البقاعين الأوسط والغربي، يقول المزارع إبلي نيهان إن المحصول جيد في الأراضي المروية، بعدما راوح إنتاج القمح فيها بين 550 و600 كغ في الدونم الواحد.

لا يعول نيهان على الأرباح القليلة التي يجنيها من زراعة القمح، فالغاية منها إراحة التربة من باقي الأصناف وتنظيم الدورة الزراعية، لأن أرباح الدونم الواحد تصل في حدها الأقصى إلى 100 ألف ليرة، نظراً إلى الكلفة العالية التي تفوق 300 ألف ليرة تشمل ثمن بذار وحرثة وأجور عمال وحصاد ومصاريق ري تنصدر قائمتها أسعار المازوت المرتفعة.

يرفض نيهان عدم تسليم محصوله لوزارة الاقتصاد، ويفضل بيعها في الأسواق نقداً مهما بلغ ثمنها، بعيداً عن الإجراءات الروتينية التي تتبعها الوزارة. ويؤكد «أن نصف مزارعي القمح أحجموا العام الماضي عن تسليم محاصيلهم للوزارة التي كانت قد حددت سعر الكيلوغرام الواحد بـ 600 ليرة، أي أقل من

سعره في السوق، الذي وصل إلى حدود 1000 ليرة للأسباب عينها».

من جهته، يوضح رئيس نقابة المزارعين في البقاع إبراهيم الترشيشي أن معدل إنتاج القمح في الأراضي البعل عادة لا يتجاوز في حده الأقصى 250 كغ في الدونم الواحد، فيما يصل في الأراضي المروية وبالأخص في البقاعين الأوسط والغربي ما بين 500 و700 كغ، عازياً أسباب تراجع الإنتاج هذا العام في بعض مناطق البقاع الشمالي إلى تعرضها للصقيع، مقدراً المساحات المزروعة بالقمح في لبنان هذا العام بنحو 120 ألف دونم، النسبة الأكبر منها في البقاع.

يعتقد الترشيشي أن الأسعار ستبقى على حالها، إن لناحية وزارة الاقتصاد التي تسلمت في العام الماضي نحو 40 ألف طن من القمح، بسعر 590 ليرة لكيلو القمح و550 ليرة للشعير، أو لناحية السوق المحلية التي تخضع للعرض والطلب. ويانتظار أن تحدد وزارة الاقتصاد أسعار القمح والشعير لهذا العام، يطالب المزارعون باعتماد أسعار تتلاءم مع تكلفة الإنتاج المرتفعة، وذلك من أجل تلبية حاجة السوق المحلية من هذه الحبوب، وتدراكاً لإحجام المزارعين عن هذه الزراعات في الأعوام المقبلة.



من هو مقيم ومنتج في لبنان. وتشكل هذه التدابير، برأي الهيئة، عبئاً على المؤسسات والمواطنين، ومن ضمنهم موظفو القطاع العام، «هؤلاء سيدجون أنفسهم أمام فواتير هاتف وكلفة معاملات مرتفعة، ويكون التأثير أقوى على الأقل رتبة منهم حيث ينالون زيادات

حاقله ودل

بعد أن وقع وزير الصحة على حسن خليل إحالات المخصصات المالية إلى مستشفى بيروت (رفيق الحريري) الحكومي بقيمة ستة مليارات و500 مليون ليرة، قرر موظفو المستشفى، أمس، تعليق اعتصامهم الذي استمر ثلاثة أسابيع. تعليق الاعتصام ارتبط بوعده المستشفى لهم بالحصول على رواتبهم الأسبوع المقبل. لكن رغم ذلك يقول المعتصمون إن المشكلة مع إدارة المستشفى لم تحل، وعلى هذه الأخيرة أن تبادر في الأشهر المقبلة إلى إيجاد حلول لمشاكل المستشفى كافة.

خبرية

ظنها بحمايتها دفعها
إلى قتلها جهاراً

كامل جابر

تتكئ الحاجة أم مصطفى شعلان على عكازها وهي ترافق المحققين إلى شرفة بيتها لتروي لهم ما شاهده صبيحة أول من أمس، عندما هاجمت زينة ع.ف. (مواليد 1964) حماتها نيلاً ح.ف. (مواليد 1941) بسكين أحضرته من المطبخ وانهاالت عليها طعنات حتى أردتها.

«لولا اعتمادي على العكاز في المشي بسبب كسر في قدمي، لربما كنت استطعت ثني زينة عن فعلتها، أو منعها»، تقول الجارة وتطرق برأسها نحو الأرض، «لكنني برغم ذلك حاولت، ودفعنتي واستمرت بما تقوم به، ثم لاذت بالفرار».

تمثل المصيبة بكل تفاصيلها وتداعياتها أمام عيني ابن الضحية قاسم بيطار وزوج المتهمه زينة. لا ينفي أن زوجته «حاولت قبل أربعة أيام قتل حماتها التي هي عمته في الوقت نفسه، وهذا ما جعلني أوقن أنها باتت تعاني من مرض نفسي، لأن شكوكها وهواجسها صارت تتزايد أخيراً من أن حماتها تتناولها بكلام مسيء أمام جاراتها. لذلك كان في بالي يوم حصول الجريمة (عند الساعة والنصف من صباح الاثنين الفائت) أن أعرضها على طبيب اختصاصي، لكن ما حصل سبقتني، وحلت المصيبة فوق رأسنا». ويتساءل: «لو أنها في كامل وعيها، فهل كانت تقدم على جريمة ستضعها في السجن بقية عمرها؟».

كانت «الصبيحة» تجمع الجارات أمام منزل المغدورة، ودكان «أم مصطفى» القريب. تُعدّ الحاجة أم حسام أقوى بنية من جارتيها؛ فالمغدورة تعاني من مرض السكري، والثانية تتكئ على عكاز في حركة تنقلها. تمكنت في المحاولة الأولى من منع المتهمه من قتل حماتها، لكن في المرة الثانية، غادرت أم حسام ولم تكن تعلم أن نيّة الكتّة في القتل لم تزل ماثلة. رافقت زينة أم حسام إلى بيتها القريب وعادت إلى بيت حماتها في حي المشاع، أحضرت السكين وانهاالت عليها طعنات. أصيبت المغدورة بست طعنات في الصدر والكف والرقبة «لكن طعنة في رقبته هي التي أدت إلى وفاتها الفورية»، يقول الطبيب الشرعي غالب صالح الذي عاين جثة الضحية.

متفرقات

المراقبون الجويون من إضراب إلى اعتصام

قررت لجنة المراقبين الجويين اللبنانيين تأجيل الإضراب المقرر صباح الخميس المقبل واستبداله بالاعتصام في المطار في اليوم ذاته، الحادية عشرة ظهراً، بمشاركة رابطة موظفي القطاع العام، على ألا تتوقف حركة الملاحة الجوية في المطار، وأن يستمر المراقبون الجويون بتقديم الخدمات الملاحة للطائرات كافة. قرار تأجيل الإضراب جاء في بيان أصدرته أمس اللجنة، أوضحت فيه الأسباب على أنها تأتي نتيجة «للتطورات الحاصلة في المشهد السياسي من تعليق لجلسات مجلس النواب وتأجيل الجلسة العامة لأسبوعين على أقل تقدير، ونتيجة للاتصالات بالجهات المعنية بمطالب المراقبين الجويين التي أكدت أن مطالب المراقبين ستكون في أعلى سلم الأولويات لديهم عند مناقشة سلسلة الرتب والرواتب في المجلس النيابي».

وأشار البيان إلى «أن هذا الاعتصام سيُعدّ بمثابة رسالة تحذير أخيرة على استمرار تجاهل مطالب المراقبين الجويين المحقة، وإننا سنلجأ إلى استخدام كل الأساليب المتاحة لدينا لإنصاف المراقبين الجويين، وخصوصاً أننا نعتبر أن اللجان المشتركة هي المكان والفرصة الأخيرة لإقرار مطالبنا»، مؤكداً «عدم التراجع هذه المرة في معركتنا مهما كلف الأمر».

(وطنية)

ساعات العمل الرمضانية

أصدر أمس رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي مذكرة إدارية تتعلق بدوام شهر رمضان المبارك، حدد فيها دوام الموظفين والمستخدمين والعاملين في الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات، وهي من التاسعة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، للموظفين والمستخدمين والأجراء الذين يطبق عليهم الدوام العادي. ويخفض دوام الموظفين والمستخدمين والأجراء الذين يخضعون لدوام خاص بمقدار عدد الساعات ذاتها المخفضة للعاملين وفقاً للدوام العادي، وللجهات صاحبة الصلاحية تقرير كيفية تطبيق هذا الخفض، شرط التوافق بين مقتضيات الصوم ومتطلبات العمل.

(وطنية)

هيئة التنسيق تشرح وجهة نظرها
من السلسلة والضرائب مع الكتل النيابية
(مروان طحطح)

المخالفات لقاء بدل مالي، ما يشجع على ارتكاب المخالفات، ويهدف إلى رفع إيرادات الخزينة من دون صياغة سياسات عامة مدروسة تخدم المصلحة العامة على الأمد الطويل».

أمام كل ما ورد، وأبعد من السلسلة، وانطلاقاً من مبادئ العدالة الضريبية بين القطاعات الاقتصادية وبين فئات المجتمع، اقترحت هيئة التنسيق فرض ضريبة على أرباح الفوائد المصرفية لا تقل عن 15%، بما يتواءم مع العبد الضريبي الفعلي (ضرائب واقتطاعات الهيئات الضامنة) الذي يقع على كاهل الأجور، وإلغاء إعفاء المصارف من هذه الضريبة على عوائدها من فوائد سندات الخزينة الذي منح بعد سنتين من إعادة العمل بالضريبة على الفوائد. والإيرادات المتوقعة من ذلك: 1800 مليار ل.ل.

وطالبت الهيئة بالسير بضريبة أرباح البيوعات العقارية للأراضي بنسبة 25%، على أن يسددها البائع على الفرق بين سعر الشراء وسعر المبيع، مع تصحيح لثمان الشراء بحسب مؤشر الغلاء عن فترة الحيازة، ومع إعفاء حتى سقف معين يطال الغالبية العظمى من مبيعات المواطنين العاديين والأسر، وإلغاء المقترحات المتعلقة بإعادة تقييم العقارات والأصول الثابتة أو السماح بها من دون منحها أي تأثير ضريبي عند التفريغ، وإلغاء الإعفاءات القائمة عبر التفاوض عن البيوعات التي تغلف ببيع أسهم الشركات العقارية. الإيرادات المتوقعة من هذا المقترح: 1400 مليار ل.ل.

وطالبت الهيئة بإسقاط مقترحات زيادة رسم الطابع المالي، ورسم الطابع على فواتير الهاتف، والرسم على الفواتير والإيصالات التجارية، والرسم على معاملات كتاب العدل، داعية إلى التدقيق في حاصلة زيادة رسم الطابع المالي على رخص البناء، وزيادة الرسوم على المشروبات الروحية، ورفع الرسم على استثمار المياه الجوفية وتعبئة المياه لتفادي المبالغة في تقدير الأرقام، فضلاً عن عدم رفع تعرفه الكهرباء إلا بالتوازي مع تحسين الخدمة وبدء بالشطور العليا التي تتركز في المناطق المحظية. وشددت على زيادة إيرادات الدولة من املاكها، إذ لا يعقل أن تُؤجّر 250,000 متر مربع من الأرض في نادي الغولف اللبناني بقيمة إجمالية تبلغ 11 ألف ليرة لبنانية سنوياً، على سبيل المثال لا الحصر.

المشروبات الروحية المستوردة (96 مليار ليرة) مبالغ بها». وفي ما يتعلق بفرض ضريبة على أرباح البيوعات العقارية، أوضحت الهيئة أن «التدبير أفرغ من مضمونه عبر إعفاء الشركات بصورة غير مباشرة، فالمساهمون في الشركات معفون من ضريبة الدخل الناتج من بيع الأسهم». وفي السياق، ذكرت الهيئة أن أكبر «شخص معنوي يتاجر بالعقارات ويخضع لضريبة الأرباح هو شركة سوليدير، المعفاة قانوناً من الضريبة على الأرباح. كذلك فإن سوليدير معفاة من ضريبة أرباح الشركات، ولا تخضع لضريبة أرباح البيوعات العقارية، وتستفيد من إعادة تقييم استثنائي للأصول بنسب أقل بكثير من ضريبة أرباح الشركات ومن ضريبة أرباح البيوعات العقارية المقترحة». وفي رأي الهيئة، فإن العيب الأساسي لمقترحات

مطالبة بفرض ضريبة
على أرباح الفوائد لا تقل
عن 15%

إعادة التقييم هذه، هي أنها تتوقع مداخيل بقيمة 874 مليار ل.ل. ولمرة واحدة لتمويل نفقات متكررة.

وشرحت الهيئة كيف كان المقترح الأساسي فرض غرامة على الإشغال غير القانوني للأماكن العمومية البحرية بقيمة 5 أضعاف رسم الإشغال. لكن تم العمل باقتراح وزير المال بخفضها إلى ضعف رسم الإشغال (وهو شخصياً واحد من المستفيدين). وكان يمكن هذه الغرامة أن تشكل، بحسب هيئة التنسيق، «مصدراً مهماً للإيرادات لولا خفضها بهذا الشكل الذي ينم عن إرادة واضحة بإعفاء أصحاب الأموال والعقارات من المسؤولية عن تجاوزاتهم».

ولفتت المذكرة إلى أن تمديد العمل بقانون تسوية مخالفات البناء (يندرج في مقارنة التسوية وغض النظر عن

أقل اسماً ونسبياً من الأعلى رتبة، إنما ترتفع الكلفة عليهم بالقيمة نفسها تقريباً».

وأعربت هيئة التنسيق عن اعتقادها بأن «تقديرات الإيرادات من زيادة رسم الطابع المالي على رخص البناء (600 مليار ليرة) وزيادة الرسوم على استهلاك

أهت

«عبد النور» يضج من امرأة تضرب زوجها

رضوان مرتضى

كان الدم يسيل من وجهه. قميصه مُرّق حتى بان صدره الذي، لشدة احمراره، بدا كأنّ أحداً انتزع الشعر النابت فيه. ملامح الرجل تدل على أنّه أربعيني، لكنّه كان يبكي كطفل. وعلى أمتار منه، افترشت الأرض امرأة برداء أسود. عقارب الساعة كانت قد تجاوزت منتصف الليل، لكن عدد الشبان المتجمهرين أذهب سكوته. تخال لوهلة أنّ الرجل تعرّض لضرب مبرح على أيدي الشبان، لكن لا يلبث أحدهم أن يُخبرك أنّ «زوجته ضربته بوحشية». إجابة مباغتة تستفزك لتسأل فوراً: «لماذا إذاً هي مرمية على الأرض؟» فبدأ أحدهم: «تمثل أنّها غائبة عن الوعي»، كاشفاً أنّ «شباناً من الحي أنزلوها بالقوة من المنزل بعدما استفزهم صراخ الرجل واستغاثاته المتكررة». تلك الوقائع حصلت قبل أيام في شارع عبد النور في محلة حارة حريك، حيث يقيم الزوجان بلال ن. (لبناني الجنسية) وعبير ع. (أردنية - فلسطينية)، لكنها لم تكن المرة الأولى. يقول أحد الجيران لـ «الأخبار»: «إنّ خلفهما يومي»، مشيراً إلى أنّ «صراخهما يرتفع عند العاشرة

مساءً ليمتد حتى نحو الثانية فجراً يومياً». أما ما حصل في تلك الليلة، فيرويّه أحدهم بحماسة: «سمعنا صراخه من على الشرفة بعدما حبسته لعدة ساعات هناك»، مشيراً إلى أنّ زوجها الذي يعمل سائقاً عمومياً «بدأ يطرّق بقوة على الباب طالباً إليها أن تفتح له». ولما لم تستجب لطلبه، زاد من شدة طرقاته. عندها فتحت الباب لتعاجله بضربة عصا على رأسه. هنا ارتفع صراخه من الألم مجدداً، لكنها لم تتوقف. أحضرت سطل ماء حمّته به وانهاالت عليه بالضرب من جديد. يُشار إلى أنّ «بنات المرأة الثلاث يقمن

يؤكد الجيران أن الزوج
يأتي باستمرار سكران إلى
المنزل

بذكر أحد الجيران لـ «الأخبار» أنّ الأمر لم يعد يُطاق»، مؤكداً أنّهم بصدد توقيع عريضة تطالب بطرد الزوجين من الحي، بسبب الإزعاج وحال القلق المستمر للذين يتسبان بهما منذ نحو شهرين». ويشير إلى أنّ «تكسير الصحن الزجاجية والصراخ المستمر باناً ورتيناً يومياً نُجبر على سماعه باستمرار». ليس هذا فحسب، ينقل أحد الجيران المدعو محمود خ. أنّ مالك الشقة أوكله بمهمة إخراجهم منه بعد تلقيه عشرات الشكاوى.

تحية

العفيف الأخضر على هذه الأرض ما يستحق الحياة

التونسي عبد الجليل بوقرة عن العفيف الأخضر «رحلة البحث عن الحقيقة قادت هذا المفكر من قريته في الشمال الغربي إثر الحرب الكونية الثانية، إلى «جامع الزيتونة» في العاصمة التونسية، حيث تلقى تعليماً تقليدياً لم يتفاعل معه، ثم إلى جزائر بن بلة، التي غادرها بعد انقلاب بومدين سنة 1965، وبعدها إلى الأردن، وعاش مع الثورة الفلسطينية في عز عنفوانها في مخيمات عمان من دون أن تصل به التجربة إلى مبتغاه، فكانت تجربة بيروت «الפורان» الإعلامي والثقافي التي دفعتة إلى شد الرحال إلى باريس، هناك بدأ في الإعلان عن «مشروعه» التنويري حاملاً مشعل النهضة عن شبلي شميل وعبد الرحمن الكواكبي وسلامة موسى، معلناً حرباً شرسة ضد الظلامية والتجهيل والشعوذة والاستبداد باسم الدين، وداعياً إلى إنسان عربي جديد يكون مواطناً جديراً بالعيش في عالم ثورة المعلومات وغزو الفضاء، متحرراً من قيود صدمة أدمت عقله قبل أن تدمي معصميه».

إذا فشل الأطباء في إنقاذ العفيف الأخضر، فسيدفن في قريته مكر كما قال شقيقه لـ «الأخبار»، ليعود إلى المدينة الصغيرة النائمة في سفوح الجبال، التي تخزن الآف السنوات من الحضارة، تعود إلى العهد الروماني، وهي المعروفة بأثارها المتصلة بأثار قرطاج. العفيف قرّر الانسحاب في زمن تحتاجه الثقافة العربية أكثر من أي وقت مضى، وهي تواجه جيوش الظلام وفتاوى الاغتتيال!

الفلسطينية التي انتمى إليها عن طريق الشهيد أبو جهاد، الذي عرفه في الجزائر بعدما جاءها من باريس بدعوة من صديقه الرئيس الراحل أحمد بن بلة. وكان الراحل الحبيب بورقيبة قد حكم عليه بالإقامة الجبرية مطلع الستينيات، لكنه تمكن من الهرب من تونس إلى فرنسا ومنها إلى الجزائر، وظل ممنوعاً من دخول تونس لسنوات طويلة.

في السنوات الأخيرة، داهمه مرض غريب أصاب أصابعه بشلل شبه كامل، تزامناً مع مروره بظروف نفسية قاسية وانهايار المشروع الثوري الذي حلم به. بعد اندلاع «الربيع العربي»، كتب عدداً من المقالات التي حذر فيها من سقوط الدولة المدنية وتنامي ثقافة «اللدولة»، وخصوصاً في تونس التي تعد نموذجاً لدولة الاستقلال في التحديث والتنوير. في عزلته الباريسية، اختار العفيف الأخضر الرحيل وحيداً كما عاش دائماً؛ لعل محاولة انتحاره مؤشر إلى نهاية مرحلة كاملة من الثقافة العربية كان شعارها التنوير لصالح ثقافة دعاة «بول البعير» ومشتقاتها!

وفي تصريح لـ «الأخبار» قال المؤرخ المتخصص في تاريخ اليسار

هذه الرحلة، اشتهر بكتاباتة المنشقة والخارجة عن المؤلف، مما جعله مستهدفاً من المتشددين دينياً. كتب عن السيرة النبوية والفقه ومقاصد الإسلام، ودخل في مواجهة مباشرة مع الإسلاميين، حتى إن بعضهم أهدر دمه وعرف بسجلاته مع زعيم حركة «النهضة» راشد الغنوشي. كان يحمل ثقافة دينية تقليدية، فهو خريج «جامع الزيتونة» وحفظ مكرراً القرآن واطلع على مصادر الفقه الإسلامي ومراجعته الأساسية، كذلك تجرّ في ثقافة فرنسية عميقة مكنته من العمل في الترجمة التي عاش منها. ومن أشهر الكتب التي ترجمها «البيان الشيوعي»، كما عُرف بكتاباتة في السبعينيات المدافعة عن اليسار والثورة

نشاط فكري أو ثقافي في تونس، كما لم تعرف له صلات بالوسط الثقافي باستثناء علاقات محدودة، ولم يدل بأي حوار صحافي طيلة حياته. لهذا، لم يكن معروفاً، وخصوصاً من الأجيال الجديدة إذا استثنينا الأوساط اليسارية في السبعينيات، التي كانت تراه رائداً، لكنها تخلت عنه أو تخلت عنها منذ أن قام بمراجعات فكرية كبيرة جعلته أقرب إلى الليبرالية منها إلى اليسار. بعد سنوات من العزلة وهو يتأمل انهيار مشروع الحداثة والتنوير، واندهار الأحلام الثورية التي أخلص لها، اختار الانتحار في شقته الباريسية، لكنه أفلت من الموت من دون أن ينجو من تداعيات المحاولة الانتحارية التي اختار أن تكون هادئة وبلا ضجيج كما كتب (راجع الكادر). «بيدي لا بيد عمرو» هكذا قال العفيف الأخضر منهيماً رحلة طويلة من الخيبات والأحلام المجهضة والثورات المغدورة والمنافي، بدأت من مسقط رأسه مكر (شمال غرب تونس). عاش العفيف الأخضر حياة صاخبة تنقل خلالها بين الجزائر وباريس وألمانيا والفييتنام ولبنان وسوريا والأردن، وانتمى إلى الثورة الجزائرية والفلسطينية والفييتنامية. خلال

بعد محاولة انتحار فاشلة، يقبع المفكر التونسي في أحد مستشفيات باريس، هو الذي عاش بين المنافي وخاض حروب التحرير في الفيتنام والجزائر وفلسطين. ورث مشعل النهضة عن عبد الرحمن الكواكبي وشبلي شميل، وقارع الإسلاميين ودخل في عزلة في السنوات الأخيرة متأملاً انهيار المشاريع الكبرى

تونس - نور الدين بالطيب

«شقيقي في حالة حرجة جداً وندعو الله أن يخفف من آلامه» هكذا قال البشير الأخضر من مستشفى باريس، بعدما سافر إلى العاصمة الفرنسية للاطلاع على حالة شقيقه العفيف الأخضر (1934) إثر محاولة الانتحار التي أقدم عليها في عزلته الباريسية التي اختارها منذ سنوات. نبأ محاولة الانتحار لم يكن لها صدى في الوسط الثقافي التونسي الرسمي (وزارة الثقافة) ولا غير الرسمي، وهذا أمر متوقع. المفكر المنشق كان منشقاً في كل شيء. منذ أن غادر تونس وأواخر الخمسينيات، لم يشارك في أي

عند اندلاع «الربيع العربي»، كتب مقالات حذر فيها من سقوط الدولة المدنية



الانتحار الرحيم

ترك العفيف الأخضر نصاً بعنوان «نداء إلى انتهاك الشعائر الغيبية» (21 / 12 / 2012) جاء فيه: «طريقة الانتحار تكشف عن مدى قسوتنا أو رافتنا بأجسادنا. وسائل الانتحار المتوافرة في الفضاء العربي الإسلامي: تناول سم إبادة الفرنان، أو مبيدات الحشرات، ماء الكلور، الشنق، الاحتراق بالنار (...) لذلك أقتراح هذه الطريقة الحضارية التي تشبه قانون الانتحار بمساعدة طبيعة» الذي يناقشه البرلمان الفرنسي، مع «قانون الموت الرحيم». من شاء أن يخرج من هذا العالم الذي جاء إليه بصدفة بيولوجية، بقرار فردي مدروس، فليتناول أكثر من 8 حبوب منومة، ودواء مضاداً للقيء مع كحول. وسينام نومة الأبد».

سينوزا العرب ينام على كتابه الأخير

ريتا فرج

ولد العفيف الأخضر في قرية مكر لعائلة من الفلاحين. في طفولته، راوده الانتحار لعله يتخلص من بؤس الفقراء. دخل المدرسة مصادفة كما يروي عنه صقر أبو فخر «كان يرافق ابن صاحب الأرض التي يعمل فيها والده إلى المدرسة ويتنظره في الصقيع ليعيده إلى البيت بعد نهاية الدروس. وأشفق عليه ناظر المدرسة وأدخله أحد الصوف، فإذا به يحفظ الدروس بسرعة». مثل موت والده في عمر الـ 13 صدمة له، ليبحث عن وجهه في قراء الفلاحين «كلما رأيت فلاحاً ركضت لأنظر إليه من أمام عسى أن يكون هو أبي الذي دفنته بنفسي في مقبرة القرية». وجد الأخضر ضالته في الشيخ بن عاشور أستاذه في التعليم

الثانوي، ثم تماهى مع طه حسين، أبيه الروحي، «إلى درجة الذوبان». أما أبوه السياسي، فقد اكتشفه في الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، وخصوصاً بعدما أصدر قوانين الأحوال الشخصية، ولكن سرعان ما قتله بسبب تفرده بالحكم وولائه للغرب كما يقول. التحق بـ «جامع الزيتونة» ثم بكلية الحقوق ومارس المحاماة بين 1957 و1961. حتى شارك في الدفاع عن صالح النجار الذي حكم عليه بالإعدام بتهمة محاولة اغتيال الحبيب بورقيبة، لكنه لم ينجح في إنقاذه، ففرضت عليه الإقامة الجبرية عام 1958، إلا أنه استطاع الفرار. تنقل بين الأردن وبيروت حاملاً لواء المقاومة الفلسطينية التي انتقدتها إثر خروجها من الأردن. مع بداية الحرب الأهلية عام 1975، غادر لبنان

من أوائل دعاة تجفيف منابع الفكر الأصولي الإرهابي. إلى جانب ترجمة «البيان الشيوعي»، وضع مؤلفات عدة منها «التنظيم الثوري الحديث» (1972)، و«الموقف من الدين» (1973)، وكتب عشرات المقالات في الصحف العربية والأجنبية، إضافة إلى كتاب نشره على حلقات في موقعي «الأوان» و«الحوار المتمدن» بعنوان «من محمد الإيمان إلى محمد التاريخ» حيث حاول انتشال الرسول من الأسطورة إلى الواقع مستنداً في ذلك إلى التحليل النفسي. قبل أن يتخذ قرار الانتحار، أرسل إلى صديقه الكاتب والمؤرخ فوز طرابلسي نسخة إلكترونية من كتابه الجديد، مرفقاً بجملة «عزيزي فوز، أنا متعب، هذا كتابي الأخير، شكراً. العفيف الأخضر».

تشيكوسلوفاكيا وألمانيا الشرقية، فلم يجد الجئة الاشتراكية، بل مجتمعاً في معتقل. بعدها دخل في سجل عنيق مع الأحزاب الشيوعية العربية، فاتهموه عام 1967 بالعمالة لألمانيا الغربية، وكتب بعدها مقالات نقدية عن الماركسية اللينينية. انتقل من الماركسية إلى الليبرالية، ووجه انتقادات إلى الرأسمالية المعاصرة التي اعتبرها غير قابلة للبقاء إذا لم تدخل عليها الإنسانية المفكرة.

وضمن الإطار العربي، يُعد العفيف الأخضر أحد أبرز دعاة الحداثة والديمقراطية والعلمانية، وإصلاح التعليم الديني الغلامي، والمساواة، منتقداً الحركات الإسلامية. ولم يستبشر خيراً بالثورة الإسلامية في إيران بل رآها كـ «انبعاث للسلفية». وبعد أحداث 11 أيلول 2001، كان

دخل في سجل عنيق مع الأحزاب الشيوعية العربية

إلى فرنسا. أما ما دفعه إلى اعتناق الماركسية عام 1963، فهو فقره، و«غريزة طبقية فقط» وقد ترسخت الوجودية والناصرية، وقد ترسخت رأؤه حين كان في الجزائر التي رفعت لواء الاشتراكية بعد الاستقلال. بعد الانقلاب العسكري على الرئيس بن بلة عام 1965، زار العفيف الأخضر

شعر

محمد مظلوم: مرثي زوجاتنا الحزينات



ولكن الفقدان الشخصي استدعى البحث عن فقدانات مماثلة في تجارب شعراء آخرين. هكذا، تحول البحث عن العزاء إلى ذريعة لتأليف موسوعة فريدة تُغني المكتبة العربية، وتستجيب - في الوقت نفسه - لدوافع ذاتية تُطيل من رثاء الشاعر لزوجته بالسنة شعراء من أزمان مختلفة تبدأ بقصيدة اكتشفت على لوح مسماري لشاعر سومي اسمه لوذنكير، وتنتهي بمقاطع من مرثية سابقة لمظلوم نفسه، وبينهما قصائد وأبيات لأكثر من 140 شاعراً. قبل ذلك، نقرأ مقدمة طويلة وثمينة يستعرض فيها المؤلف جذر فعل الرثاء كما ورد في «لسان العرب»، ودلالات مفردة «الرثاء» واشتقاقاتها اللغوية وأغراضها الموزعة على معاني «البكاء» و«التأبين» و«التعزية» التي ترد بطرق مجازية وبلاغية مختلفة في قصائد الرثاء التي سترد لاحقاً. يعزز مظلوم مقدمته بالعودة إلى مؤلفين قدامى أمثال: ابن رشيقي والمجذد وابن قتيبة والتوحيدي والقرطاجني والأصمعي، ويقلب الفكرة نفسها مع أفكار أرسطو في «فن الشعر»، وأشعار أوفيد، وآراء طه حسين وغيرهم، ويصل إلى

الأقرب إلى كتابه الحالي في تقنية البحث ومنهجية التحقيق التي درج عليها الدارسون في تحقيق المخطوطات التراثية، ومقارنة نسخها المتعددة، في سبيل الوصول إلى طبعة كاملة ودقيقة تصلح مرجعاً لدراسات لاحقة. القصد أن الانتماء إلى هوية معاصرة في الشعر، لم يمنع صاحب «أندلس لبغداد» من استثمار الإحتياطي الثقافي لمطالعائه التراثية في إنجاز كتب أخرى. ثقافة تراثية حضرت بطرق مختلفة في المعجم الشعري والحساسية اللغوية وطريقة تركيب الجملة. مقارنة بأغلب ما يكتبه أقرانه ومن تلاهم من الشعراء الجدد، تبدو قصائد محمد مظلوم أقدم من زمنها الفعلي، وتحمل في طياتها مذاقات تاريخية وتراثية لا تلغي حداثة ما نقرأه، لكنها تصنع له صلات قوية مع بلاغة الشعر العربي القديم وفصاحة نماذجه. فصاحة ومعرفة بالتراث تمثلان جزءاً من تقاليد الكتابة العراقية التي ينتمي إليها الشاعر، وهي التي تجعل ذلك مسألة شبه بديهية في جمعه بين الشعر والنقد والتحقيق.

داخل هذا السياق، يمزج مظلوم في كتابه الجديد بين منهجية التحقيق (وخصوصاً في عودته إلى عشرات المراجع القديمة)، والدراسة المعاصرة للظاهرة أو الغرض الشعري المتمثل في رثاء الزوجات، من دون أن ننسى أن ثمة سبباً شخصياً دفع الشاعر إلى خوض هذه التجربة، وهو وفاة رفيقة دربه قبل خمس سنوات. في ذكراها الثانية، حضرت الزوجة بمرثية خاصة وطويلة احتلت ديواناً كاملاً بعنوان «كتاب فاطمة»،

في ذكراها الخامسة، يستدعي صاحب «كتاب فاطمة» شعراء من عصور مختلفة في رثاء رفيقة دربه. «ديوان رثاء الزوجات» (دار الجمل) موسوعة ضخمة تدور حول غرض شعري واحد من العصر السومري إلى قصيدة النثر

حسين بن حمزة

لا يفاجئنا محمد مظلوم (1963) بإنجاز موسوعة ضخمة مثل «ديوان رثاء الزوجات/ من العصر السومري إلى قصيدة النثر» (دار الجمل). لقد ظل الهاجس التراثي والنقدي موجوداً دوماً في نبرة الشاعر العراقي الذي كتب شعراً موزناً ومنثوراً، وأصدر مؤلفات تبحث في التاريخ السياسي والسوسولوجي العراقي كما في «عراق الكولونيالية الجديدة» (2005)، و«الفتن البغدادية - فقهاء المارينز وأهل الشقاق» (2006)، ومزج ممارسته الشعرية بانطباعات نقدية عن الحقبة التي ينتمي إليها في كتاب «حطب إبراهيم أو الجيل البدوي - شعر الثمانينات وأجيال الدولة العراقية» (2007)، ثم عاد من التراث بكتاب «أصحاب الواحدة - اليتيمات والمشهورات من الشعر العربي» (2012). العنوان الأخير هو

بالنسبة إلى القارئ غير المتخصص. أسماء مثل: اللوآح الخروصي وأبو جعفر الرامي والمعلّي الطائي والعوام بن كعب المزني، تحظى بموهبة مدهشة يتفوقون فيها أحياناً على أقرانهم من مشاهير الشعراء وفحولهم، إضافة إلى ذلك، هناك لذة متحصلة من تجاور هذه الأسماء التي لا يجمع بينها سوى فقدان الزوجة، أو المرأة المحبوبة في الملحق الإضافي. ما نقرأه هو كتاب في فن الفقد من خلال ترجمات متعددة تعود إلى أزمان مختلفة وقصائد طالعة من قلوب محترقة بحسب رواية الأصمعي، الذي سأل أعرابياً «ما بال المرثي أشرف أشعاركم؟ فقال: لأننا نقولها وقلوبنا محترقة».

خلاصات ذكية وعميقة في أن شعر الرثاء، مقارنة بأغراض وموضوعات الشعر الأخرى، هو «الغرض الوحيد الذي ينأى عن الغابات، لأنه يصدر عن عزلة داخلية عميقة تنكشف في أناشيد حزن متماسكة»، وهو شعر يخرج «من الغرضية النفعية نحو غرضية فنية»، ويسعى إلى «تغليب الفن على التفنن». ولعل جزءاً من أهمية هذا الديوان أنه يمنحنا متعة اكتشاف شعراء لا تُداول أَسْمَاؤُهُم إلا في مصنفات التراث والمصادر القديمة. هكذا، وإلى جانب شعراء قدامى ومشهورين أمثال: جرير وابن الرومي وديك الجن الحمصي، وآخرين أحدث أمثال: الجواهري ونزار قباني ومحمد الماعوط، نقرأ أبياتاً متفرقة لأسماء مجهولة

قصائد من جرير وابن الرومي إلى الجواهري ونزار قباني والماعوط

العائدة ج ٢
للإنتقام تنمة

الجديد
رمضان أحلى

حدود شقيقة
مختارين كالأخوة... وأغز

الجديد
رمضان أحلى

ثورة 30 يونيو

من «ماسبيرو» إلى الإعلام الخاص لم يعد لدى الإخوان من يجدهم

القاهرة - محمد عبد الرحمن

لطالما طبّق «ماسبيرو» المثل الشهير: «اللي يتجوّز أمي، أقول له يا عمي». لكن مبنى التلفزيون الرسمي العريق المطل على نيل القاهرة، خالف التوقعات هذه المرة. لعل ذلك عائد إلى الاحتجاجات المستمرة داخل المبنى ضد سياسات وزير الإعلام الإخواني صلاح عبد المقصود. لكن يظل ما جرى بعد بيان القوى المسلحة المصرية الموجهة إلى القوى السياسية عصر الاثنين الأول من تموز (يوليو) نقطة مفصلية داخل «ماسبيرو»، وخصوصاً قناة «النيل للأخبار».

تفاصيل ما حدث حصلت عليها «الأخبار» من مصادر عدة داخل المبنى، ولا حظها مقدّمو برامج الـ«توك شو» مساء اليوم نفسه. كان محررو الأخبار قد تلقوا تعليمات بعدم تكرار بث بيان الجيش الذي منح مهلة 48 ساعة (تنتهي عصر اليوم الأربعاء) للقوى السياسية، قبل أن يتولى بنفسه رسم خريطة الطريق وفرضها على الجميع. لكن محرري قناة «النيل للأخبار» رفضوا الاستجابة للتعليمات وأجروا اتصالات بقيادة القوات المسلحة التي أرسلت مندوبين لها للجلوس داخل الكونترول والإشراف على بث كل ما يتعلق بتحركات الجيش. كذلك رفض محررو قطاع الأخبار الذي يوفر النشرات الإخبارية للقنوات الأولى والثانية والفضائية المصرية الأمتثال لأوامر رؤسائهم، خوفاً من أن يتعرضوا لغضب الشعب مجدداً بعد سقوط محمد مرسي. كان واضحاً أن بيان الرئاسة الذي جاء تعليقا على بيان الجيش، لم يحظ بفرص عرض كبيرة سواء على

المخلوع الثاني . !!!



هاني طلبة - مصر

إبراهيم الصياد هدّدت فيها بالانتقام من العاملين في تحرير الأخبار فور انتهاء الأمانة رداً على تغطيتهم المنحازة للمشارع المعارض. وبعيداً عن «ماسبيرو»، احتفت كل القنوات الخاصة المناهضة للنظام التي هددها رجال مرسي بالغلاق قبل يومين فقط ببيان الجيش واعتبرته انتصاراً لتظاهرات «30 يونيو». وأعدت هذه المحطات بث البيان مرات عدة ونقلت احتفالات الجماهير في الميدان بالبيان وترحيبهم بقرارات الجيش المتوقعة. فيما بثت قناة «سي. بي. سي» مقطع فيديو أثار غضب جماعة الإخوان، واعتبره المتحدث الرسمي للجماعة جهاد الحداد دليلاً على انحياز الجيش الواضح للمعارضة. التقط مقطع الفيديو من طائرة مروحية وصوّر بوضوح الحشود الضخمة في شوارع القاهرة، وهي امكانية لا تتوافر لأي قناة في مصر. لذا، كان واضحاً أن الجيش هو الذي أهدى الفيديو للقناة بشكل الهام المشاهدين، وأقنعهم بأن الحشود التي خرجت ضد مرسي هي الأكبر فعلاً في تاريخ الشرق الأوسط من دون الحاجة إلى دلائل أخرى لا يفهمونها جيداً مثل «غوغل إيرث».

المضمون بما يخدم النظام. الحدث الأبرز كان خروج وزير الإعلام صلاح عبد المقصود من أحد أبواب «ماسبيرو» الخلفية بعدما نصحه الأمن بذلك خوفاً من انتفاضة مفاجئة ضده قد تؤدي إلى حصاره داخل مكتبه في وزارة الإعلام التي تحتل الدور التاسع من المبنى الشهير. بينما نشرت مواقع إخبارية ما يؤكد أن مستشارة الرئيس المصري باكينام الشراوي أجرت مكالمات هاتفية برئيس قطاع الأخبار في التلفزيون المصري

هددت باكينام الشراوي العاملين في الأخبار بالانتقام فور انتهاء الأمانة

بينما نشرت مواقع إخبارية ما يؤكد أن مستشارة الرئيس المصري باكينام الشراوي أجرت مكالمات هاتفية برئيس قطاع الأخبار في التلفزيون المصري

هددت باكينام الشراوي العاملين في الأخبار بالانتقام فور انتهاء الأمانة

شاشة التلفزيون المصري أو القنوات غير الحكومية. لكن قناة «النيل للأخبار» قامت بتحريك أكثر جرأة لفت انتباه الإعلامي عمرو أديب على قناة «اليوم» (شبكة أوربت)، وهو تقسيم الشاشة إلى ثلاثة مربعات ترصد التظاهرات في أنحاء مصر ليس من بينها - للمرة الأولى - تظاهرات رابعة العدوية المؤيدة للرئيس. ومنذ بيان الجيش، تغيّرت أساليب تعامل ممثلي النظام داخل «ماسبيرو» كلياً وتوقفوا عن الضغط على المذيعين ومحرري الأخبار لتلوين



\$ 100,000
دفعة أولى

0% فوائد، تقسيط / 3 سنوات

PLUS TOWERS
by GC

PLUS
PROPERTIES



01-900 000

- مشروع سكني راقى
- موقع إستراتيجي في قلب ساحة الشهداء، بيروت
- تصميم خارجي: Arquitectonica Miami و مجموعة ERGA في لبنان
- الهندسة الداخلية إمضاء «دوري حتي»، LE CERCLE
- دخل المشروع في نظام المعايير الصديقة للبيئة

أعمال البناء على قدم وساق. إنتهاء أعمال الباطون في Plus Tower 2
إنجاز الطابق الثالث في Plus Tower 1. التسليم في 2014.

عرض خاص خلال الصيف
على 5 وحدات فقط

زوروا الموقع لمشاهدة تقدم أعمال البناء

تونس الخضراء

ماجدة الرومي «زارت» شكري بلعيد



ماجدة الرومي خلال زيارة ضريح شكري بلعيد

زيارة سرّية قامت بها الفنانة اللبنانية إلى مقبرة المناضل اليساري المعروف بعد حلولها على تونس أول من أمس. هناك، وضعت باقة من الورد، وتوجّهت إلى الشهيد الذي صار «رمزاً لأنصار الحرية في كل العالم»

تونس - نور الدين بالطيب

أول من أمس الاثنين، قامت ماجدة الرومي (1956) بزيارة «سرّية» إلى ضريح المناضل اليساري شهيد «الحركة الديمقراطية التونسية» شكري بلعيد، الذي اغتيل برصاص مجموعة يعتقد أنها قريبة من التيار الديني المتشدد في السادس من شباط (فبراير) الماضي.

ووضعت الرومي باقة من الورد على ضريح الشهيد في مقبرة الجلاز، قبل أن تصرّح بأنها زارت ضريح بلعيد وقالت له «سلم على الشهداء». وبدأت «الليدي» على قدر كبير من التأثر، ورات أن شكري بلعيد مات من أجل أفكاره المنتصرة للحرية التي يطالب بها التونسيون، وسيبقى شهيداً في قلوب ليس التونسيين فحسب، بل أيضاً «أنصار الحرية في كل العالم». وأكدت صاحبة «كلمات» أنها كلبانية تعرف جيداً معنى أن يموت انسان من أجل أفكاره. وشذّدت على أن تونس «ستبقى نابضة بالحياة وتغني للمستقبل» وأن محاولات إرجاعها إلى الوراء لن تنجح، ووجدت تنديدها بالعنف، داعية كل الفنانين والمبدعين إلى الوقوف جبهة واحدة ضده. وأضافت أن قلبها يتقطع بسبب ما يحدث في مصر، ف «هذا البلد العظيم لم يخلق ليعود آلاف السنوات إلى الوراء، بل خلق للفن والغناء».

ووجهت الرومي رسالة إلى الشهيد بلعيد جاء فيها: «أنت مت في سبيل تونس ومن حقدك على الشعب التونسي أن تبلغ هذه البلاد السلام والأمن. وأنا

كلبانية أقول لروح شكري بلعيد، سلامي إلى شهداء الحرية، شهداء لبنان، كما أخبره أن دمائه لن تذهب هدراً، وأن روحه ستفرح دائماً فوق هذه الأرض الطيبة، فشكري بلعيد رمز لكل شهداء الحرية». وأشارت إلى أنها شعرت بحزن شديد يوم اغتيال بلعيد، قائلة: «لقد احتضنتني تونس أيام الحرب على لبنان في بداية الثمانينيات، ولن أنسى فضلها عليّ طالما حيت، وأنا اليوم بينكم لأؤكد

أعربت عن قلقها
إزاء ما تشهده مصر
هذه الأيام

أني في أتم الاستعداد للغناء طيلة حياتي من أجل تونس. قلبي وروحي وصوتي فداء لهذه الأرض». وكانت الرومي قد وصلت يوم الاثنين إلى تونس وحرصت على أن تكون زيارتها إلى ضريح الشهيد سرّية، إذ رفضت تصويرها من وسائل الإعلام كما لم يرافقها أحد من عائلة الشهيد ولا من حزبه.

وحطت الفنانة اللبنانية في بلد البوعزيزي هذه الأيام لحضور تمارين الفرقة الأوركسترا التي سترافقها في الحفلة التي تقدّمها ضمن «مهرجان قرطاج الدولي» يوم الخامس من آب (أغسطس) المقبل، وستستمر التمارين ثلاثة أيام بقيادة حافظ مقني مدير الأوركسترا السمفونية التونسية، والأستاذ في المعهد العالي للموسيقى وأبرز عازفي الكمان في تونس. وستتولى شقيقه المؤلف الموسيقي والعازف في الأوركسترا محمد مقني قيادة الفرقة في جزء من العرض، وستشرف ماجدة الرومي على بداية التمارين مع الفرقة التي تتألف من حوالي خمسين عازفاً من التونسيين مع بعض العازفين اللبنانيين. ويتوقع أن تغني ماجدة الرومي أعمالاً جديدة لتونس، علماً أنها غنت سابقاً قصيدة «إرادة الحياة» لأبي القاسم الشابي.

وتعود الرومي إلى تونس بعد غياب عن مهرجان قرطاج، الذي صعدت على ركحه في بداياتها مطلع الثمانينيات، وظلت محافظة على موعد متجدد مع الجمهور التونسي، الذي يعيش صوتها وحضورها. وكانت قد غنت لتونس «ع السلامة». كما أن مواقفها المساندة للحركة الديمقراطية في صراعها مع التيارات الإسلامية المتشددة، وتأكيداً على ريادة «تونس البورقينية»، كانت محل تقدير كبير من النخبة التونسية. ورغم أنها حصلت على وسام الاستحقاق الثقافي من الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، إلا أن التونسيين لا يعيرون ذلك قدراً كبيراً من الاهتمام، إذ إنه يندرج في سياق بروتوكولي ليس إلا. وكانت الرومي قد حطت في تونس آتية من المغرب، حيث أحييت أمسية ضمن «مهرجان تيميتار»، وأطلقت على الخشبة بقفطان «فوشيا» مطرز بالذهبي.

قال وزير الاتصالات البحريني فواز بن محمد آل خليفة، أمس، إن بلاده تدرس تقييد خدمات الاتصال الصوتي عبر الإنترنت، لكنه أضاف أن القرار النهائي ليس وشيكاً.

يستعد النجم السوري عابد فهد للمسفر إلى شرم الشيخ لتصوير الجزء الأخير من مشاهدته في مسلسل «لعبة الموت» (كتابة ريم حنا وإخراج الليث حجو)، على أن تعرضه قناة «سي. بي. سي مصر» و«Ibci».

أعلن غازي مرابط، محامي مغني الرب التونسي علاء اليعقوبي (25 عاماً) المعروف بـ«ولد 15»، أمس، أن موكله سيغادر السجن الثلاثاء (أمس) بعد إدانته في محكمة الاستئناف بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ، بدلاً من الحكم بالسجن سنتين نافذتين بسبب إصداره أغنية «البوليسية» كلاب» التي شتم فيها الشرطة (الأخبار 2013/6/17). وقال مرابط إنه «انتصار للحرية والديمقراطية» و«ولد 15» الذي لم يفعل سوى أداء عمل فني». وأشار الإعلان موجة من الفرح بين العشرات من أقرباء وأصدقاء المغني الموجودين أمام المحكمة في تونس العاصمة وسط صيحات «الحرية لولد الكانز» (لقبه الثاني). واعتقل المغني الشاب في 12 حزيران (يونيو) الماضي بتهمة «المؤامرة الواقعة للتعدي على الموظفين بالعنف»، والمشاركة في عصيان، وإهانة موظف حكومي، و«التجاهر عمداً بالفحش»، فضلاً عن «الاعتداء علناً على الأخلاق الحميدة والآداب العامة». وهناك من يرجّح أن إطلاق سراح «ولد 15» جاء بضغط فرنسي، تزامناً مع زيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لتونس.

جرى اختراق الصفحة الفيسبوكية الشخصية للنجمة السورية نسرين طافش (الصورة)، واستبدل الهاكر صورة للرئيس السوري بشار الأسد بصورة طافش الشخصية. ونشر الشناتم، ما اضطر بعض أصدقاء الفنانة على الموقع الأزرق الإبلاغ



عن الاختراق ومحاولة تعميمها عبر رسالة مفادها أنه «جرى اختراق الحساب الشخصي الخاص للفنانة نسرين طافش منذ فترة وجيزة من قبل بعض ضعفاء النفوس، وهو لا يزال مخترقاً وينشر باسمها ويتحل شخصيتها. أطلب منكم حذف هذا الحساب والتبليغ عنه إذا أمكن».

قال «الجيش السوري الإلكتروني» إن مكتب الشيخة موزة والدة الأمير القطري الحالي تميم بن حمد آل ثاني طلب من مزود خدمة الإنترنت القطري «أوريدو» حجب موقع التسريبات الخاص بـ«الجيش السوري الإلكتروني» من محرك البحث غوغل وآل DNS في قطر بعد اختراقه للبريد الإلكتروني الخاص بالشيخة.

ذكرت دائرة المطبوعات والنشر الأردنية أمس أنها حجبت خلال اليومين الماضيين 16 موقعاً إلكترونياً إخبارياً جديداً يبلغ عدد المواقع المحجوبة بسبب افتقارها إلى ترخيص 254 موقعاً. وقال المدير العام للدائرة فايز الشوابكة للوكالة الفرنسية إن الخطوة جرت «بعد توكي الدقة المتناهية في موضوع الحجب لمواقع إخبارية غير مرخصة، ما أدى إلى تأخير حجب بعضها حتى يجري التحقق منها»، مضيفاً أن عدد المواقع المرخصة هو 111. ومن بين المواقع التي حجبت خلال اليومين الماضيين موقع «المنارة نيوز»، وموقع «حبر» الذي قالت رئيسة تحريرها لينا عجيلات إنه «مدونة ولا ينطبق عليها تعديلات القانون» الأمر الذي ردّ عليه الشوابكة بالقول: «هو مسجل في وزارة الصناعة والتجارة كموقع إلكتروني إخباري، ولدى ولوجه تجد أنه موقع تفاعلي يضم أخباراً سياسية وتحليلات تعنى بالشأن الأردني وبالتالي ينطبق عليه القانون».

مصرية أخرى لبيع العمل الجديد، إلا أنه لم يلق جواباً. بعض المحطات في المحروسة ترى أن المسلسل لا يُناسب عادات شهر الصوم، فهو يلقي الضوء على حياة راقصة شعبية وما يتخلل هذه الحكايا من رقص واستعراض. بعد «ثورة يناير»، تغيّرت الأوضاع في مصر وخضعت المسلسلات لشروط قاسية تخدم الإخوان المسلمين الذين يقودون السلطة ويحاولون التأثير سلباً في الفن.

يذكر أن هيفا تجسّد في «مولد وصاحبه غائب» دور فتاة فقيرة شعبية تدعى نوسة تعمل راقصة ومغنية في المولد، ثم تتورط في إحدى القضايا وتدخل السجن. وحين تخرج، تصبح واحدة من أكبر سيدات الأعمال في مصر. وسيؤدّي تتر المسلسل المغني اللبناني آدم، من كلمات مصطفى محرم وتأليف محمد يحيى. وسبق لهيفا أن أطلقت للمرة الأولى في الصالات المصرية عبر فيلم «دكان شحانة» عام 2009. إذ، اللبنانيون محرومون طلة هيفا في رمضان، بينما قلّة قليلة ستتابع العمل في مصر، لأن باقة من المسلسلات في المحروسة يروّج لها على غرار «العراف» الذي يؤدي بطولته عادل إمام و«حكاية حياة» للممثلة غادة عبد الرزق.



في كيفية التوصل إلى اتفاق يُرضي هيفا ويعرض المسلسل على تلك المحطات. وإن لم يتوصل المجتمعون إلى اتفاق لعرض المسلسل، فسيكون ذلك بمثابة «إعدام» للعمل وضعت هيفا فيه كل ثقلها ورؤيتها له كثيراً على صفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وزوّدت متابعيها بصور من مشاهدتها، فأدخلت الحماسة إلى قلوب المشاهدين. أزمة ثانية تعترض نجاح «مولد وصاحبه غائب»؛ فـ«الحياة» المصرية هي المحطة الوحيدة التي اشترت حق عرض المسلسل في رمضان المقبل، ويتفاوض المنتج مع قنوات

التي شهدتها الدول العربية، إلا أن تلك المحاولات باءت بالفشل. ويصرّ فوزي على مبلغ باهظ لقاء العمل، يفوق القدرة المالية لدى المحطات اللبنانية، فالمنتج يرى أن «مولد وصاحبه غائب» يجمع نجمتين مثيرتين للجدل هما هيفا وهبي وفيفي عبدو. كذلك تفضّل المحطات اللبنانية شراء الدراما السورية، لأنها تحاكي الواقع الذي نعيشه لقاء سعر معقول، فضلاً عن استقطابها المشاهدين. تكشف المعلومات أن اجتماعاً سيعقد اليوم بين المنتج محمد فوزي وبعض القائمين على القنوات اللبنانية، يبحثون خلاله

تباشير رمضان

هيفا «غالية» على المشاهد اللبناني

زكية الديباني

تشعر هيفا وهبي حالياً بانزعاج شديد؛ لأنّ مسلسلها الأول في الدراما المصرية «مولد وصاحبه غائب» (تأليف مصطفى محرم وإخراج شيرين عادل)، لن يُعرض على أيّ قناة لبنانية في شهر رمضان. المسلسل الذي كان من المتوقع أن يدخل السباق الرمضاني العام الماضي، اعترضته في بداية تصويره دعوى قضائية رفعتها السيناريسات طارق بدوي على مؤلف المسلسل، اتهمه فيها بسرقة القصة منه، فتوقف العمل به لأشهر عدّة ليعود ويكمل مشاهدته الباقية قبل فترة. لكن يبدو أن النحس يلاحق المسلسل. حتى لحظة كتابة هذه السطور، لم تشتت أي محطة لبنانية «مولد وصاحبه غائب»، وبالتالي ستغيب هيفا عن أبناء بلدها في رمضان.

وكشفت معلومات لـ«الأخبار» أن أسباب عدم شراء القنوات اللبنانية للعمل الدرامي، تعود إلى السعر العالي الذي يطلبه منتج العمل محمد فوزي، ما يؤثر سلباً في المفاوضات. كذلك إن بعض القنوات تحاول خفض المبلغ كي يتماشى مع السوق الإنتاجي لهذا العام الذي عرف خصّات عدّة بسبب الأحداث

من «سورغون» السلطان سليم إلى جسر اردوغان

حسن خلف*

من المفيد أن يعود متتبعو السياسة اليومية للتاريخ؛ لتفكيك الرموز التي يوظفها الطائفون وغيرهم، لاستفزاز مواطني منطقتنا وجرهم لثارات قديمة هدفها التأسيس لهويات حروب أهلية تفكيكية.

ومنها، مشروع تسمية الجسر الثالث على اليوسفور، جسر السلطان سليم البايوز. السلطان الذي ذبح القزلباش، وهم العشائر التركمانية ذات الثقافة الصوفية العلوية حسب السردية المتداولة. فقد سعى رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، إلى استفزاز شريحة من مواطني شعبه، أي العلويين الترك. أولاً، بتسمية الجسر على اسم شخصية مكروهة في تاريخهم، ومن ثم باتهامهم بالتعاطف مع الرئيس السوري بشار الأسد، كحمية مذهبية. كما تعاطى النظام بمذهبية مع القضية السورية إعلامياً وسياسياً.

والسؤال هنا، ما الذي يستفيدة اردوغان وحزبه من معاداة العلويين؟ هل لأن نمط حياتهم «شبه العلماني» عملياً، سيقف حجر عثرة أمام مشروع أسلمة تركيا؟ أو هل لأن العلويين الترك تنتمي غالبيتهم إلى القوميين واليساريين ولن يصوت معظمهم للاحزاب الإسلامية؟

ولم يحاول اردوغان وتنظيمات السلفيين والإخوان المسلمين في سوريا، إحياء صورة سفاحي الروافض والغلاة الكفرة، إلى جانب شخصيات استفزازية أخرى، ككتائب يزيد والحجاج؟

ولم الإصرار على تصوير الدولة العثمانية، تارة على أنها حامية حمى السنة، وتارة كقاهرة الشيعة والملاحدة.

وفي المقابل، علينا أن ندرک أن هذه المذابح غير المبررة حصلت لأسباب وضمن سياقات لا علاقة لها بأحقاد اردوغان وتنظيمات الإخوان. فالأسباب الحقيقية للصراع أو المذبحة، بدور بمعظمها حول الأرض، وشرعية فرض الضرائب وإدارة الدولة لا هرطقة الضحايا. أي إن السلطان سليم البايوز، لم يكن معنياً كثيراً بشيعة الضحايا أو علويتهم، في الوقت الذي كانت أهم فرق جيشه تنتمي إلى نفس الخامة المذهبية للضحايا.

فقد انتمى العثمانيون إلى ما يسميه الباحث الفذ كمال الشيببي التشيع الشامي؛ أي إحياء ذكر آل البيت بطرق مختلفة، لعن يزيد وبني أمية، مع البقاء على الفقه السني.

فكما وظفت الصهيونية والكولونالية التاريخ التوراتي لتقسيمنا لأمم انعرالية فينيقيين، وفرنس، وأشوريين ومصريين... إلخ، يسعى الطائفون إلى إلناس «أسلافهم» من خلفاء وسلطين هويات أحادية البعد وقائمة على القهر والذبح والإبادة.

الإصلاحات الديوانية: المركزية السلطانية ومسألة الأرض

بعد فتح السلطان العثماني محمد الفاتح للقسطنطينية عام 1453، بدأت الدولة العثمانية تتجه نحو المركز، فاتخذت سلسلة

من الإصلاحات التي ستقوي الدولة في مجال المالية، والضرائب، وتوزيع الأراضي، والأعطيات والجيش. وهذا الأمر عنى ببساطة حدوث تصادم بين السلطة والمجتمع التركماني العشائري في الأناضول.

حيث إن القوانين الجديدة ستفكك المشاعيات والإقطاعيات العشائرية. كذلك فإنها ستقطع أعطياتها عن بعض العشائر، تمهيداً لما بدا أنه تفتيت ودمج لها؛ فالإقتصاد الفلاحي هو الأكثر إنتاجاً واستقراراً وطواعية.

ولم يكن هذا الأمر هيناً؛ كانت العشائر التركمانية العلوية الصوفية هنا تعمل كعصبيات مقاتلة أو «كالنقابات حربية»، ويصعب فرض خطط الدولة عليها؛ لأن لها أعرافها ومصالحها في ما يخص الغنائم والضرائب وملكية الأرض. وهو صراع قديم يمكن تتبع جذوره إلى عصر الفتوحات وخلاف عمر مع الصحابة وشيوخ العشائر العربية على تقسيم الغنائم والأرض كما سنرى.

وفي نفس الوقت، كانت العشائر التركمانية ترى نفسها شريكة للعثمانيين في فتوحاتهم، وترى أنه إما أن توزع الأرض المفتوحة من جهة كإقطاعات أو مشاعيات عليهم، أو أن تبقى الدولة تمولهم بدفعها أعطيات وتستخدمهم في حروبها فتتال نصيباً من الغنائم.

وكان هذا أهم سبب للخلاف بين السلاطين والعشائر في تاريخنا. وسيكون هنا عقائد وفقه وشرائع تدافع عن كل طرف وتبرر له رؤيته للعالم.

فالطرق الصوفية العلوية كانت متفشية بقوة في المجتمع التركي منذ قرون. وبمن فيهم أوساط البيت العثماني نفسه، وجيشهم الإنكشاري البكداشي. لكن هذه الطرق الصوفية العلوية، كانت غير ملائمة لمشاريع البيروقراطية التي تبحث عن بناء دولة قوية، مدعومة بريع ثابت من خراج الأرض لن يستوفى إذا ما وزعت كإقطاع ومشاعيات على العشائر. فالكثير من الطرق الصوفية العلوية كالبائنية ووريتها البكداشية، أباحت حيازة الأراضي والغنائم عبر الغزو وتوزيع أنفاله على الثوار، سواء كعشائر أو أفراد. ولم تعترف هنا بعض هذه الطرق بقسمة الفقة السلطاني الحنفي، الذي يرى بقاء الأرض بيد الدولة، أي خراجية كما سنرى.

ولذلك كانت البائنية أكثر تعبيراً عن حال المهمشين العشائريين وغيرهم، بعكس طريقة صوفية أخرى معاصرة لها، هي المولوية، التي حضرت التركمان على ترك الغزو ومبادئه بتعلم الحرف والاستقرار. ومن الطبيعي أن لا تتألف العشائر الرعوية المتنقلة أو المحرومة مراعي ومواطن خصبة ومنيعه مع المذهب الحنفي الأصلح للسياسات الإدارية، أو المولوية، بل مع عقيدة تبيح له غزو العالم وتملكه (الشيببي: ص332، 334، 1982). ومن هنا تصاعد الخلاف بين القزلباش غير المعنيين بكره عمر أو سب عائشة، بل بمعارضة فقه قانوني. صادف أنه سني، يفكك كياناتهم ويضعفها.

وكانت هذه المعضلة قد واجهت الخليفة الثاني عمر بن الخطاب؛ إذ يروي قاضي العباسيين

أبو يوسف، أن الوفود العشائرية وبعض الصحابة، قد طالبوا بتوزيع أرض البلاد المفتوحة على المقاتلين والعشائر، لكن عمر رفض ذلك؛ وأصر على إبقاء أهلها النبط عليها، مقابل الخراج الذي سيذهب لبيت المال، ويوزع بعدها على كامل الأمة.

وسيكون قرار عمر التاريخي هذا مدعوماً من الإمام علي وعثمان وغيرهما. الحجة التي ستعتمدها المدرسة الحنفية الكوفية في تنظيم

إن جريمة السورغون وانتصار تشالديران لم يكن انتصاراً سنياً على الشيعة بقدر ما كان انتصاراً لمنطق الدولة السلطانية

الخراج وملكية الأرض وتوزيع الغنائم (كتاب الخراج لأبو يوسف القاضي).

وبالمقابل، لم يتبن العثمانيون المذهب الحنفي أيام السلطان أورخان (1326 - 1362) بالصد من التصوف العلوي كهرطقة أو كفر، بل لتنظيم الدولة وفق أسس قوية، لا توفرها العقائد الصوفية العلوية المفتقرة إلى فقه إدارة وقوانين وضرائب. فاعتبرتها غير صالحة لتثبيت الدول الكبيرة، كما سيكتشف الصوفيون لاحقاً. فالمدرسة الحنفية كانت مفضلة لتثبيت الدول الإسلامية في وسط ذي أغلبية ديموغرافية «كتابية» زراعية منتجة. فالرؤية الحنفية تقوم على عقد براغماتي، يركز على بقاء الأرض في يد أهلها مقابل الخراج. وبهذا تضمن السياسة الخراجية الحنفية بقاء الجهاز البيروقراطي غنياً قوياً مقابل العشائر. كذلك تمكن السلطة من احتواء النخب الكتابية السابقة وجمهرها.

وعلياً أن نلاحظ هنا أن أطول الدول الإسلامية عمراً كانت حنفية الإدارة من حيث المبدأ، كالعباسيين والعثمانيين. والجدير بالذكر أن تاريخ المشرق منذ سقوط بغداد حتى «الفتح العثماني»، هو صراع سياسي إداري فقهي عشائري. فالقرن 15 هو القرن السياسي المخير الذي شهد محاولات جسورة من قبل الإداريين الطاجيك (وهي التسمية التي أطلقها الترك العشائريون على الإيرانيين الحضر)، لإعادة فرض القوانين الشرعية الفقهية السنية هنا، بالصد من قوانين الياسا المغولية العشائرية. ويبدو أن المنظومة القانونية الإدارية الياسوية قد أنهكت الزراع وحابت القوى العشائرية التركو. مغولية بمنحها الإقطاعات وفرضها قوانين ومكوساً لا حد لها ولا نهاية (Subtelny: 2007).

ومن هذه الخلفية التاريخية انطلقت مشاريع «الإصلاح» العثمانية التي تفجرت بسببها ثورة القزلباش.

ثورة القزلباش والسورغون

وإثر الإصلاحات المذكورة ثارت العشائر معتبرة أن محمد الفاتح خان الأمانة، وغدر بالعشائر التركمانية التي طالما نصرت فتوحات أجداده، وملته، مشكلة أحد أعمدة القوة العثمانية. ونظراً إلى «خيانة» محمد الفاتح لمصلحة اللوبي الإنكشاري، ذي الأصول العرقية «الأجنبية»، والذي يقف خلفه الفقهاء «الأشرار ذوو الثقافة الديوانية الفارسية والعربية الغربية». فاستحق محمد الفاتح حسب ما أشيع عنه حينها لقب «عدو الترك»، والمقصود به هنا العشائر التركمانية (p12، Winter، 2010) (الدولة العثمانية المجهولة: ص176)!

وشملت الانتفاضات التركمانية تلك، الأناضول وشمال إيران. أي كل القوى العشائرية التي تضررت من إصلاحات الدولة العثمانية. التي يبدو أنه قد تخللها قطع معونات وأعطيات سلطانية لهذه القوى. وكانت أحد هذه الأسر المتضررة من هذا القطع، أسرة صوفية سنية التوجه بالأساس، وهم الصوفيون، الذين كانوا حسب السجلات العثمانية متلقي أعطيات من قبل السلطة العثمانية قبل الإصلاحات ولفترة طويلة (p13، Winter، 2010).

وضمن ظروف التمرد تلك، تأسست حركة ذوي الرؤوس الحمر صوفية عسكرية، المعروفة بالقزلباش بالتركية على يد الصوفيون. في البداية، لم تفهم إسطنبول طبيعة التمرد،



جولات كيري المكوكية!

محمد المبدالله*

المحتلة المنكوبة باحتلال عامي 1948 و1967، بدأ وزير الخارجية الأميركية جون كيري زيارته الخامسة للأراضي المحتلة. وتأكيداً للطبيعة الاحتلالية/الإجلائية/الاستعمارية، يصن

على وقع هجمة عنصرية/استعمارية تستهدف الإنسان العربي الفلسطيني وأرضه

والتنفيذية التي يشغلها أولئك. وهذا ما كشفت عنه نشرة «المشهد» الصادرة عن مركز «مدار» البحثي، داخل الأراضي المحتلة عام 1948. داخل مكتب رئيس الحكومة ببرز دور مستشاره للأمن القومي اللواء احتياط يعقوب عميدور، وسكرتير حكومته اللواء احتياط أفيجاي مندلبليت من قادة التيار الديني الصهيوني. كذلك إن ستة وزراء ونواب وزراء يسكنون في مستعمرات، هم: وزير الحرب موشي يعلون، ويسكن في مستعمرة «مكابيم - ريعوت»، ووزير التربية والتعليم، شاي بيرون، ويسكن في مستعمرة «أورانييت»، ووزير الإسكان، أوري أرئيل، ويسكن في مستعمرة «كفار أدوميم»، والوزير أوري أورباخ، ويسكن في مستعمرة «موديعين»، ونائب الوزير إيلي بن دهان، ويسكن في مستعمرة «هار حوماه» في جبل أبو غنيم، ونائب وزير الخارجية، زئيف أكين، ويسكن في مستعمرة «كفار الداد». لهذا، أمام الانزياحات/التحويلات التي يشهدها الكيان

قادة كيان العدو على تهجير عشرات الآلاف من المواطنين العرب أصحاب الأرض، وتدمير العديد من القرى في منطقة النقب المحتلة منذ عام 1948، تطبيقاً لخطة «برافر - بيجن». ويستمر ذلك في مصادرة مئات الدونمات من أراضي محافظة نابلس. بذات الوقت الذي تقوم فيه قواتهم العسكرية/القمعية بتصعيد واضح لحملة اعتقالات، تستهدف مناضلين فلسطينيين من مختلف الكتل والسرايا المقاتلة.

حكومة نتنياهو الراهنة - كما كل حكومات العدو - لا يمكنها أن تكون «شريك سلام» كما يتوهم - بحسن النيات - البعض؛ لأن ما بني على الغزو والطرده والقتل، لا يحمل سوى العدوان والتوسع. ولهذا قام ائتلاف حكومة العدو الأخير على وجود رئيسي/فاعل لقادة المستعمرين - المستوطنين، الذين يتمتعون بوزن كبير داخل الحكومة والتجمع السكاني الاحتلالي، كما نراه في المراكز السياسية

الزخار
تأسست عام 1953
تصدرت شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير الموسس جوزف سحاحة (2007-2006)
مستشار مجلس التحرير انسب الحاج
رئيس التحرير المحرر المسووك إبراهيم الامين

نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ محمدا النحر: ايلي شلهوب، وديف قاصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ محتمم: مهى زراقت ■ ثقافة وناس: اهل الاندري

المحرر الفني: اميك منعم

رئيس مجلس الادارة ابراهيم الامين ■ الادارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رما اسماعيل

المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 ■ ص ب 5963/113 www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224 ■ التوزيع شركة الاوانك 03/828381-01/666314 15

في القرنين الـ 14 والـ 15، التي ظلت حية لغترة طويلة بعدها (Winter: 2010 p11).

وسيكون للفرق الإنكشارية وهي تقاوت تحت راية ذو الفقار، وأناشيد حماسية تمدح الأئمة الـ 12 تتخللها صيحات «حيدر» و«علي» أثناء فتح القسطنطينية، وقمع العشائر القزلباش العلويين ومقاتلة الصفويين، والمماليك وغيرهم. وليس غريباً أن دعاء القدرة «السحري» (نادي علي مظهر العجائب) الشهير لدى الطبقات الشعبية في العراق وتركيا وإيران، يعود الفضل في نشره بين عامة الشيعة، إلى هذه الفرق، حيث كان دعاؤهم الأسمى (الشبيبي: 1982 ص341).

ويعتقد أيضاً أن الجيش العثماني الإنكشاري هو من نشر في كل البلاد الإسلامية رمز سيف ذو الفقار، لا كرمز للبطولة والفداء كما في التراث الصوفي العلوي فحسب، بل كراية للسلطان العثماني نفسه الذي لم يزل عن أعلام العثمانيين إلا بسحق الإنكشارية عام 1826 وإنشاء جيش حديث تبنى رموزاً أكثر حداثة وسلطانية (Winter: 2010, p12, Hathaway: 2003, p171).

إن جريمة السورغون وانتصار تشالديران لم يكن انتصاراً سنياً على الشيعة، بقدر ما كان انتصاراً لمنطق الدولة السلطانية (صاف أنها سنية هنا) على العشائرية الصوفية التي صادف أنها (علوية الهوا).

وهو انتصار مأسوي، ولكنه مهم؛ حيث أنهى أو حد من مرحلة سيادة السياسات العشائرية التي كانت قد سادت الشرق، وهيمنت عليه طويلاً، منذ سقوط الخلافة العباسية عام 1258. فهل يشكل الكيان الاقتصادي (الاجتماعي - الاقتصادي) للعوليين الترك اليوم و«نمط إنتاجهم» فرقاً جوهرياً يهدد وحدة البلاد ويمنع تقدمها؟ أم أنه ضمان من ضمانات عدم الانجرار بمشروع الأسلمة الأردوغاني؟ وهل لحكام بلادنا الاستفادة من طاقات كل أبناء بلادنا وتنوعاتهم الثقافية؟

* كاتب وباحث عراقي

المراجع:

- The politics of households in Ottoman Egypt: the rise of the Qazdağlis. (Cambridge Studies in Islamic Civilization.) By Jane Hathaway
- The Shiites of Lebanon under Ottoman Rule, 1516-1788 (Cambridge Studies in Islamic Civilization) by Stefan Winter
- Islam in Anatolia after the Turkish Invasion: 1922, Mehmet Köprülü
- "Timurids in Transition" by Maria E Subtelny 2007
- كتاب الخراج لأبي يوسف القاضي
- الصلة بين التصوف والتشيع ج2، 1982. كمال الشبيبي
- فيليب فارغ ويوسف كرباج (المسيحيون واليهود في التاريخ الإسلامي العربي والتركي) 1994
- الدولة العثمانية المجهولة بقلم كوندوز وأزتوك 2008

وبسبب الفوضى التي عمت الأناضول عقب الفتح السلجوقي لها، خرجت الكثير من العشائر التركمانية خالية الوفاض، وبلا أراض أو ربوع تكفيها شر الفناء، فلجأت إلى التمرد والغزو. وكانت بعض العقائد الصوفية العلوية تعينها على ذلك كالبابائية ووريتها البكاشية فتبنتها.

وكان «المسيولة» العقائدية التي كان عليها هؤلاء الترك، أن سهلت عليهم «تعایشهم» مع الأغلبية الرومية الأرمنية المسيحية في الأناضول، وذلك بفضل انتشار التصوف العلوي من الإسلام، الذي لم يكن حساساً من رموز المسيحية على مستوى الشعبي والدومي. ولم يكن معنياً بكره الصحابة، بل على العكس. ففي الاحتفالات الطقسية والأدبية لهؤلاء القوم كان حب آل البيت ولعن يزيد وبني أمية هو الأساس، لا الخلافات السنية الشيعية المعروفة.

تشيع العثمانيين الشاميين

وفي المقابل لم تشبه الدولة العثمانية السنية سابقتها الأموية «الجبرية» المعادية لآل البيت، ولا الدولة الوهابية السعودية المعادية التي تكفر كل أهل الأرض عدا حماهم الغربيين. فعلاقة العثمانيين بالتراث العلوي الصوفي قديمة قدم إسلام الترك كما أسلفنا.

فلم يكن الأمر صدفة، بأن يستفيد العثمانيون العمليون والواقعيون، من التراث العلوي كالبكاشية، ويعهدوا إلى شيوخها بتربية مماليكهم المسيحيين، أي الفرق الإنكشارية، لو لم تكن أصلاً فكرة الولاء لعلی وجبه متفشية ومقبولة بين الترك. وهذا ما كان عليه الحال بين القبائل التركمانية الأناضولية منها والإيرانية، حيث إن الكثير من هؤلاء كانوا يمدحون علياً في ثوراتهم، وحرورهم.

فالرموز العلوية، كسيف ذو الفقار، وأناشيد وأشعار حب أهل البيت كانت حاضرة في صفوف المؤسسة العسكرية العثمانية وقرقها، ومتداولة بقوة بين النخبة الإسطنبولية، من رجال دين وسادة وموظفين عسكر وأدباء. هذا فضلاً عن مئات الطقوس والمزارات الشيعية والعلوية المنتشرة في العراق والأناضول والبلقان، التي كانت تنشط في الأرياف، وبعض المدن من دون أن تكون الدولة العثمانية مهمومة بالقضاء عليها (Winter: 2010, p7).

ولم تكن الدولة العثمانية استثناءً في تبنيها أو تسامحها مع هذه الرموز والطقوس العلوية الشيعية. فبينما كان شيعة بلاد الشام يتعرضون للمذابح والتهجير من قبل المماليك في القرن الـ 14، كانت الدول التركمانية الكبيرة، منها والصغيرة، تتسامح مع الفرق الشيعية عموماً.

ورعت الدولة العديد من الزوايا البكاشية العلوية، التي أوقفت لهم أراضٍ ومصالح

وبعضها بني من جديد على أيدي العثمانيين (Winter: 2010, p15).

علاقة المجتمع التركي بالثقافة الصوفية العلوية

نجح دراويش متصوفة من العراق وإيران في اختراق العالم التركي القبلي، ونشروا نوعاً من الإسلام، تدور عقيدته حول شخصية الإمام علي، مع الإبقاء على شيء من العناصر الشامانية والنسطورية الماقبل إسلامية لدى الترك (فؤاد كوبرولو: 1922). وسيظل من خلال هذا التراث الصوفي للرموز العلوية، مكانة مركزية في الوعي السياسي والثقافي التركي لقرون لاحقة. فإذا كان الإسلام السني قد هيمن على القيادات التركية كسلطين السلاجقة والعثمانيين لاحقاً، فإن التصوف العلوي تفشى وشاع بقوة بين عامة الترك رعاة وزراعاً وجنوداً. وسيتجلى ذلك بوضوح في الأناضول التي فتحتها السلاجقة الترك عام 1071 إثر معركة ملاذكرد.

فبعد هذه المعركة الفاصلة، استوطنت العشائر التركمانية الأناضول. التي تقدر وقتها بـ 200، 300 ألف مهاجر، فاختلفوا بسكانه من الروم والأرمن، المقدرين بـ 7 ملايين نسمة، مكونين مجتمعاً إسلامياً مميزاً سيعرف بسلاجقة الروم (فارغ وكرباج: 1994 ص183).

لما الإصرار على تصوير الدولة العثمانية تارة على أنها حامية حمى السنة وتارة كقاهرة الشيعة والملاحدة (أ ف ب)



قام ائتلاف حكومة العدو الأخير على وجود رئيسي لقادة المستعمرين



إن، نحن تنازل جديد تذهب إليه قيادة السلطة التي أسقطت مطلبين/ شرطين أساسيين، ركزت عليهما لسنوات عديدة. قد يعتقد بعضهم أن خروج الأسرى لفضاء الحرية، سيؤدي دوراً في كسب الشارع وتنقيس احتفانه. لكنهم يجهلون رُغم أهمية تلك الخطوة أنها لا تكفي لدى أهل الأسرى والجماهير الفلسطينية، لعودة التفاوض، التي أضاع فيها الفلسطينيون سنوات طويلة، والأهم أنها أفقدتهم الأبناء والأرض والحياة الكريمة، وأبعدتهم كثيراً عن قضايا ما سمي «الحل النهائي». هذه المفاوضات التي - إذا تحققت - لن تستمر في ظل الوضع الراهن سوى بضعة أسابيع، نتيجة التعنت الصهيوني والبرنامج الاحتلالي، والانحياز الأميركي إلى حكومة العدو، والحائط المسدود الذي ستصطدم به أوهام قيادة السلطة التي أعادت «تجريب المجرب»!

* كاتب فلسطيني

منذ عقد من الزمن، تتوضع داخل «الكيان/ الثكنة» قوى وتكتلات تندفع نحو المزيد من العنصرية والفاشية، المغلفة بالدين حيناً - ثلث الرتب العسكرية المتوسطة في جيش العدو، مستعمرون ينتمون إلى التيار الديني الصهيوني، وبالشد «القومي الصهيوني» أحياناً أخرى. في ظل هذه الأوضاع، وخاصة داخل حكومة العدو، تخزن هذا الفانض من التوجهات والإجراءات العنصرية/ الإقصائية/ التوسعية، يبدأ كيري زيارته في محاولاته الحثيثة لجلب الطرفين لطاولة المفاوضات. هذا المسعى الذي اصطدم بموقف نتنياهو وحكومته الراض تقديم أي بوار «حسن نيات» لقيادة السلطة في رام الله المحتلة. لهذا يحاول كيري دفع الطرفين للوصول إلى المفاوضات عبر بدائل اقتصادية، يقوم على إنجازها رموز/ مندوبي السياسة الاقتصادية الإمبريالية المتوحشة، كما برز ذلك على هامش منتدى البحر الميت الأخير. اللافت

1967... نتناهو مستعد لتنفيذ مبادرات طيبة، وقبيل حلول شهر رمضان في تموز الجاري، يحرر عدداً معيناً من السجناء المحتجزين في السجن منذ قبل اتفاقات أوسلو. إضافة إلى ذلك، إن إمكانية أن يتخذ نتنياهو قراراً رسمياً في المجلس الوزاري بتجميد البناء خارج مغلقة أكثر فاكتر. الرئيس الفلسطيني أبو مازن سيتخلى من جهته عن طلبه المركزي، الذي هو استئناف المحادثات مع إسرائيل على أساس حدود 1967 وترسيم المبادئ لحدود الدولة الفلسطينية، كشرط مسبق لاستئناف المحادثات).

على الخلاف

30 يونيو معركة

«يوم الرحيل». هذا ما يقوله إعلام الدولة المصرية. الإعلام الرسمي. اليوم يستقبل الرئيس، أو يقال. مصير محتوم حددته مصر بملايينها المرابطة في الساحات، يبدو محمد مرسي مصرأ على تحديه، وتحديها، مهدداً متوعداً، في ظل مخاوف من صدام يسعى الجيش إلى احتوائه بالانتشار الميداني، وقلق أميركي فرنسي، وصمت عربي، خليجي على وجه الخصوص

مرسي يتحدى مصر: سأحفظ الشرعية بدمي

محمد مرسي يؤكد تمسكه بالشرعية الدستورية ويرفض أي محاولة للخروج عليها ويدعو القوات المسلحة إلى سحب إنذارها ويرفض أي إساءات داخلية أو خارجية. هي القوات نفسها التي رمى مرسي الكرة في ملعبها والجميع ينتظر ما سيكون عليه الرد اليوم.

كل ذلك فيما يبدو واضحاً أن السيطرة يتقاسمها الناس في الشوارع مع المؤسسة العسكرية التي أحكمت قبضاتها على مفاصل البلاد كلها، بل على مرسي نفسه المحتجز بين أيدي حمايته من الحرس الجمهوري.

وكان لافتاً جداً ما نقلته «رويترز» عن «مصادر عسكرية مصرية» أمس من أن قلق الجيش من الطريقة التي يحكم بها مرسي البلاد بلغ مدهاء عندما حضر الرئيس مؤتمر نصره أهل الشام الذي نظمته الإسلاميون في 15 حزيران في القاهرة حيث دعوا إلى الجهاد في سوريا. ونقلت عن «ضابط» قالت إن أقواله «تعكس تعليقات خاصة أدلى بها ضباط آخرون في الجيش».

«انزعجت القوات المسلحة بشدة من المؤتمر الخاص بسوريا في وقت تمر فيه الدولة بأزمة سياسية كبيرة».

وتحدثت معلومات عن أن خطة الجيش للحل تتضمن تعيين المستشار عدلي منصور رئيساً مؤقتاً للبلاد، وتكليف محمد البرادعي برئاسة الحكومة وتشكيل مجلس دفاع وطني وإلغاء الدستور وحل «الشورى» وإعلان دستور جديد.

المتظاهرون الثوار اجتاحوا الشوارع والميادين من جديد، ولبوا نداء مليونية «الإصرار»، وزحفوا إلى قصر القبة حيث يفترض أن الرئيس مرسي يقيم، فيما اختار آخرون التوجه إلى قصر الاتحادية المقر الرسمي للرئاسة. أخصامهم من مؤيدي الإخوان اعتصموا بمسجد الرابعة عدوية متمسكين «بالشرعية خط أحمر»، وجالوا في مسيرات مؤيدة في أنحاء متفرقة من القاهرة وفي الإسكندرية. صحيح أن اشتباكات وقعت وتبادل الطرفان إطلاق النار في السويس، ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى، لكنه عنف يبدو هامشياً في ظل التظاهرات الملبوئية التي عمت كافة أرجاء مصر. في ميادين الاعتصام، استقبل متظاهرو التحرير تصريحات وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، التي قال فيها إن الشرطة أصبحت ملكاً للشعب المصري، وأن الداخلية ستقوم بإزالة الحواجز الخرسانية في الشوارع المؤدية إلى مبنى الوزارة بشكل تدريجي، بحالة من الفرحة مرددين هتافات مؤيدة بجهاز الشرطة

القاهرة - الأخبار

يوم حاسم تنتظره المحروسة اليوم. عند الرابعة من بعد الظهر، تنتهي المهلة التي أعطاهها الجيش للأطراف السياسية المتنازعة لإيجاد مخرج للآزمة تحت طائلة فرض «خريطة طريق»، بات واضحاً أنها تتضمن تعليق الدستور وتسليم الحكم لرئيس المحكمة الدستورية وتشكيل حكومة انتقالية لإجراء انتخابات وصياغة دستور جديد للبلاد. لكنه مخرج كان المعنيون يوم أمس يجهدون لجذبه ناحيتهم على أمل تحقيق القدر الأكبر من المكاسب. فعلوا ذلك في معركة كباش قاسية استخدمت الشارع وقودا لها. المعارضة سمت مفاوضا باسمها معلنة تمسكها بخروج الرئيس محمد مرسي تحت عنوان انتخابات رئاسية مبكرة. و«الأخوان»، الذين كانت قياداتهم في معظمها لا تزال يوم أمس متوارية عن الأنظار، يصعدون سقوفهم، مع تلويح بالاستعداد «للمشاهدة» دفاعاً عن «الشرعية».

موقف عبّر عنه مرسي نفسه في خطاب عنيف في وقت متأخر من الليل أكد فيه أنه «سيحافظ على الشرعية بحياته»، موجهها رسائل غير مباشرة إلى الجيش «سأحافظ عليه، لأنه الجيش الذي بنيناه بعرقنا ودمنا ومواردنا»، داعياً جميع المصريين إلى «عدم الإساءة إليه». في تعبير بدا وكأنه تهديد مبطن للمؤسسة العسكرية.

وحسد موقفه من كل ما يجري بمبدئين: الأول، أن لا يبدل عن الشرعية الدستورية والقانونية التي قال إنه سيحافظ عليها بحياته. أما الثاني ففتح باب الحوار وتشكيل لجنة عامة للمصالحة، لتفعيل مبادرة قال إن بعض الأحزاب عرضتها عليه لكنه عرف أن «الناس ترفضها والمعارضة ترفضها». وتنص المبادرة، بحسب مرسي، على تشكيل حكومة ائتلافية ولجنة مستقلة متوازنة لأعداد مواد دستورية والتعجيل في إصدار قانون انتخابات لإجرائها خلال ستة أشهر بضمانات للنزاهة والشفافية مع حل قضية النائب العام قانونياً، مرفقة بميثاق شرف إعلامي. وختم بالتحذير من أن «من يبغى غير ذلك سيرتد عليه بغية» وسيدخل البلد في نفق ضيق مظلم لا نعرف آخره وندفع ثمنه كبيراً». وبأنه «لن يقبل بأن يخرج أحد ضد الشرعية. هذا مرفوض هذا مرفوض هذا مرفوض». وكرر «إذا كان الحفاظ على الشرعية ثمنه دمي، فأنا مستعد أن أبذله رخيصة حسبة لله». وكان مرسي قد قال في وقت سابق، في تغريدة على «تويتر»، إن «الرئيس

منها «الشرطة والشعب أيد واحدة». أما ميدان رابعة العدوية، فاستقبل مجموعة من الأزهريين والدعاة يقودهم الشيخ جلال عبد الستار وكيل أول وزارة الأوقاف.

أما في الأزوقة السياسية، فقد كلفت المعارضة بمختلف تياراتها، جبهة الإنقاذ الوطني وجبهة «30 يونيو» وحركة «تمرد»، رئيس حزب الدستور محمد البرادعي، مهمة التفاوض مع الجيش لإدارة المرحلة الانتقالية، من دون أن تخفي قلقها من التدخل العسكري في السياسة بعد بيانه رقم 1. وقالتا، في بيان، انهما قررتا «تفويض البرادعي عرض رؤيتهما بشأن المرحلة الانتقالية على الجيش والتواصل مع مؤسسات الدولة لضمان الاستجابة لمطالب الشعب المصري».

وأوضحنا أن هذا التفويض «يأتي تعزيزاً لتفويضات سابقة أصدرتها جبهة الإنقاذ وقوى سياسية أخرى حرصاً على استمرار توحيد المشهد السياسي الثوري».

ورغم ترجيحها وتهليلها ببيان الجيش خلال اجتماعها المسائي أول من أمس، غير أن المعارضة عادت وكبحت حماسها معربة عن خشيتها من التدخل العسكري. وأكد بيان لجبهة الإنقاذ الوطني «نحن لا ندعم أي انقلاب عسكري»، مضيفاً «نتق في إعلان الجيش الذي يؤكد عدم رغبتنا التدخل في السياسة».

موقف يأتي عقب رفض الرئاسة لبيان الجيش لكن بلهجة لطيفة، حيث قالت في بيان «إن البيان الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة لم تتم مراجعة

حذر مرسي الشعب المصري من «نفق ضيق مظلم لا نعرف آخره وندفع ثمنه كبيراً» (أ ف ب)



سيناريو حافة الها

على المعارضة، بحيث يكون الأمر مقتصرًا على تغييرات في الحكومة أو إقالتها، مع السعي لانتخابات مبكرة بعد عيد الفطر مباشرة أي بعد شهر ونصف شهر أو شهرين، والتزام مرسي بتعهده بتشكيل لجنة لتغيير مواد الدستور المختلف عليها، وهي مطالب المعارضة الرئيسية قبل تصعيدها الأمر بطلب انتخابات رئاسية مبكرة.

الهدف الثالث يتمثل في وضع المعارضين في مأزق أخلاقي، عبر تسيير التظاهرات في أماكن بعيدة عن التجمعات الرئيسية، فإن تمت مهاجمتها، يكون المؤيدون ضحايا عنف المعارضين لهم، ومن ثم يظهرين بأنهم غير جادين وغير مؤهلين لأي

دعم مرسي، ورغبة الجيش في رحيل الرئيس. سيناريو «حافة الحاوية» يعتمد في جوهره على تصعيد التوتر في المشهد العام، ليبدو وكأن الانفجار بات وشيكاً، وذلك بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية، أولها الإظهار للرأي العام أن هناك توازناً في القوى بين كل الأطراف بما يؤدي إلى خفض سقف مطالب المعارضة وكسب أوراق ضغط لدى الأطراف المؤيدة.

أما الهدف الثاني فهو إرباك موقف الجيش وإيصال رسالة له مفادها أن إبعاد مرسي بالقوة على طريقة إبعاد الرئيس المخلوع حسني مبارك، لن يجدي وسيكون ثمنه باهظاً، وبهذا يضطر الجيش إلى اللجوء للضغط

بعد بيان القوات المسلحة الحازم وإمهاله الرئيس محمد مرسي 48 ساعة للتجاوب مع مطالب المحتجين، ورفض مؤسسة الرئاسة له، وإعلانها بأنه جاء دون الرجوع إليها، وكذلك رد التحالف الإسلامي الذي أعلن رفضه الشديد للبيان مطالباً بالالتزام بالشرعية، وداعياً إلى الاحتشاد في الميادين بمصر تأييداً مرسي، تصاعد الحديث عن اعتماد الإسلاميين لسيناريو «حافة الهاوية»، خصوصاً في ظل الحديث عن «وجود الرئيس محمد مرسي رهن الإقامة الجبرية في استراحة الحرس الجمهوري بالقاهرة»، من دون الإعلان عن ذلك بشكل رسمي، تجنباً لغضب الإسلاميين، فضلاً عن الحديث المتواتر عن تخلي الولايات المتحدة عن

استعادة الثورة



**مرسي يرمي الكرة
في ملعب الجيش
ويدعو الناس الى عدم
الإساءة اليه**

**كلفت المعارضة
بمختلف تياراتها البرادعي
مهمة التفاوض مع
الجيش لإدارة المرحلة
الانتقالية**



السيد رئيس الجمهورية بشأنه وترى الرئاسة أن بعض العبارات الواردة فيه تحمل من الدلالات ما يمكن أن يتسبب في حدوث إرباك للمشهد الوطني المركب». وبعد ساعات، مع حلول المساء، صدر بين جديد للرئاسة المصرية أكد أن «نتائج المشاورات الجارية لحل الأزمة القائمة في البلاد لم تتبلور بعد».

وكان للقضاء كلمته في ظل هذه الأحداث، حيث قضت دائرة رجال القضاء والنيابة العامة بمحكمة النقض بتأييد حكم الاستئناف ببطلان القرار الجمهوري الصادر بتعيين المستشار طلعت إبراهيم عبد الله نائبا عاما، خلفاً للنائب العام المعزول المستشار عبد المجيد محمود. لكن ظهر التباس مع بداية صدور

الحكم، ان كان يعني ذلك عودة النائب العام المعزول الى منصبه، حيث نقلت وسائل الإعلام المصرية عن مصادر قضائية لم تسمها إن محكمة النقض، التي لا تقبل قراراتها الطعن، رفضت طعون عودة النائب العام السابق لمنصبه. وبناء عليه يتم اختيار أقدم محامي العموم من مساعدي النائب العام للقيام بمهامه مؤقتاً، ريثما يتم اختيار نائب عام جديد. وبذلك يكون النائب العام المساعد المستشار حسن ياسين رئيس المكتب الفني، قائماً بأعمال النائب العام حتى الانتهاء من إجراءات اختيار نائب جديد.

غير أن الرئيس في محكمة الاستئناف، المستشار أحمد عزيز الفقي، قال لـ«الأخبار»، إن «حكم اليوم قضى ببطلان قرار مرسي بعزل عبد المجيد محمود من منصبه وتعيين طلعت عبد الله نائبا عاما بدلاً منه، وهو ما يعني عودة عبد المجيد محمود الى منصبه فوراً». وأضاف أن «البعض من جانب المستشار طلعت عبد الله يروجون أن الحكم يتعلق فقط ببطلان قرار مرسي بتعيين طلعت عبد الله نائبا عاما، وهو ما يعني أن تنفيذه يقتضي عودة الأمر الى المجلس الأعلى للقضاء ليختار 3 مستشارين يقوم رئيس الجمهورية باختيار النائب العام الجديد من ضمنهم».

ولليوم الثاني على التوالي، توالى الاستقالات، حيث استقال أمس وزير الخارجية كامل عمرو وزير الرياضة فاروق العامري. وتأتي استقالاتهما بعدما قدم أربعة وزراء استقالاتهم لدعم مطالب المعارضة المصرية. كما تقدم المتحدث باسم رئاسة الجمهورية ايهاب فهمي، والمتحدث باسم مجلس الوزراء علاء الحديدي، بطلب اعفائهما من مناصبيهما.

اللافت خلال الأزمة المصرية الحالية، كان الترقب والقلق الأميركيين، وهو ما عبر عن مواكبة الرئيس باراك أوباما للأحداث منذ بدايتها، حيث لم يمر يوم دون الإدلاء بتعليق أو القيام بتحريك. يوم أمس، اتصل أوباما بمرسي للتعبير عن قلقه إزاء الوضع السياسي المتوتر في مصر. وجاء الإعلان عن هذا الاتصال من قبل البيت الأبيض، الذي قال إن أوباما شدد خلال اتصاله بمرسي على أن «الديموقراطية لا تقتصر على الانتخابات بل هي أيضاً الاستماع الى أصوات كل المصريين، وأن يتم تمثيلهم في حكومتهم وذلك يشمل المصريين الذين يتظاهرون في مختلف أنحاء البلاد». وأضاف متحدث أن أوباما «حث مرسي على اتخاذ خطوات تظهر تفاعله مع مطالب المصريين، وشدد على أن الأزمة الحالية لا يمكن حلها سوى عبر عملية سياسية».

الاتصال لم يتوقف عند أوباما، بل قام وزير الخارجية جون كيري بالاتصال بنظيره المصري، قائلاً له إن زعماء مصر يجب أن يحترموا آراء الشعب المصري. وقالت المتحدثة جين ساكي، إن كيري قال لعمرو «من المهم الانصات للشعب المصري». وأضافت أن «الديموقراطية ليست مجرد انتخابات. إنها تتعلق بضمان أن يمكن للناس إسماع صوتهم سلمياً».

ومن باريس، دعا وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الرئيس المصري الى «الاستماع» لشعبه، معتبراً أن ما يحدث في مصر «مقلق للغاية». الى ذلك، دعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الرئيس مرسي إلى أن ينصت لمطالب الشعب المصري، وأن ينخرط في «حوار وطني جاد» لنزع فتيل الأزمة السياسية.

الإخوان والأخطاء القاتلة

عبد الرحمن يوسف

لعل أخطاء الإخوان الأساسية كانت نابعة من تركيبة الجماعة وبنيتها وتشكيل هيئتها، فضلاً عن إرث تاريخي تحمله بسلبياته وإيجابياته، أكثر من كونها رغبة في ارتكاب هذه الأخطاء التي كان بعضها كارثياً، ويهدد وجود الجماعة نفسها على المستوى المعنوي والاجتماعي قبل المادي.

الإخوان في تركيبها بالأساس إصلاحية، وليست ثورية، وهذا الأمر بطبيعة الحال يركن في أغلب الأوقات إلى أفكار التحالفات والحلول الوسط والتلويح بالتصعيد من دون القدرة على تنفيذه بشكل مباشر، مع اللجوء إلى المكاسب التكتيكية على حساب المكاسب الاستراتيجية، وبالتالي عدم تقبل أفكار تحمل حلولاً جذرية سريعة ناجزة. وهو ما ظهر بوضوح في سلوكها مع الشباب، حيث أخطأت حينما لم تستطع احتواءهم أو تفهم رغباتهم ودوافعهم، ما أدى إلى ابتعادهم عنها والتحول إلى معاداتها.

هذه التركيبة الإصلاحية الراغبة في التفاوض والساعية للحلول الوسط، أظهرت براغماتية في تفكير الجماعة، أحياناً يكون أخلاقياً وأحياناً أخرى انتهازياً يسعى الى أساليب المناورة قبل المصارحة، وهو ما جعل منها داخل البيئة الثورية، التي شهدتها مصر بعد 25 كانون الثاني 2011، خصماً لقطاع عريض من الشباب المتحمس، وجعلها في موضع غير الأمين على الأهداف الثورية، حتى بافتراض حسن النيات لديها، وهو ما جعل الجماعة طرفاً مناسباً للمجلس العسكري، الذي يقود بدوره مؤسسة غير ثورية، وتركن إلى التفاوض، والمساومة، وتحظى بشعبية كبيرة في الشارع.

هذه البراغمة صاحبتها تركيبة عقائدية إيديولوجية، جعلت الصف الداخلي للجماعة متماسكاً بشكل كبير، يتحرك وفق رؤى عقائدية تصورها النهائي أن كل ما يجري يصب في داخل المشروع الإسلامي، وفي مصلحة الدولة، وأن الأخطاء المرتكبة من قبل الجماعة هي قدرية، لكنها لا تؤثر في سير المشروع.

وهذه الرؤية دفعت الجماعة إلى تقديم مبدأ الولاء والثقة على مبدأ الكفاءة والجدارة في تصعيد كوادرها واختيار مرشحيها للمناصب والمسؤوليات على المستويين الداخلي والخارجي، بما انعكس بعد ذلك في نظرتها إلى تقييم حالة المجتمع الذي تغير نمط تفكيره أو رؤيته للأوضاع عند الحد الأدنى بعد الثورة. ومن ثم ظل الإخوان يظنون أنهم الأقوى أو الأفضل، إلى درجة من الانغلاق، ساهمت في تزايد حالة الاستعلاء بالإيمان، والاستعلاء بالجماعة، إضافة الى الاحتفاظ بكثير من سرية العمل والتعامل بعقلية المعارضة وعدم التخلص من عقدة المظلومية التاريخية، ففوتت عليها فرص شراكة حقيقية واندماج في المجتمع بشكل أوسع أو أفضل يتناسب مع حجم التغيرات الطارئة على المجتمع واليات إدارة التعامل معه.

انعكس ذلك كله في جملة من

بعض القرارات والتوجهات في الواقع العملي بلورت وساهمت في تقديم أوراق كثيرة استخدمها خصومها، والمتربصون بها، فضلاً عن انفضاض رجل الشارع والشباب عنها، كان من أبرزها عدم الوقوف الى جانب الشباب في ملف عودة حق الشهداء، إضافة الى اللجوء إلى خطاب «الهوية» بشكل سريع كأداة لمواجهة الخصوم، الأمر الذي دفع كثيرين إلى رؤية الإخوان كجماعة تسعى لتصفية خصومها معنوياً، حتى من أبنائها السابقين، كما حدث مع المحامي مختار نوح في انتخابات نقابة المحامين، وعبد المنعم أبو الفتوح في انتخابات الرئاسة.

خطأ مميت آخر ارتكبه الجماعة يتمثل في الإفراط في الشعارات البراقة والوعود الكبيرة في الحجم، الأمر الذي رفع من سقف التوقعات عند كثيرين، خاصة مع الترويج لما سمي خطة المئة يوم وبرنامج النهضة، ومن بعدها وعود ما عُرف ب«اجتماعات فيرمونت».

ويرى مراقبون أن خطأ حكم الإخوان كان أيضاً في عدم الانتباه إلى أن «وجود رئيس إخواني على رأس الدولة المصرية في الوقت الحالي وعقب ثورة لها خصوم أشداء من فلول الدولة العميقة، يمثل عبئاً على الدولة المصرية وعبئاً أكبر على الجماعة، وتجاهل أن أفضل وضع للإخوان هو أن يكونوا جماعة ضغط لهم نواب في مجلس الشعب، ومشاركون ببعض السوراء في الحكومة». وما زاد الطين بلة، كان اختيار مرشح للرئاسة يعد «جديداً» في الجماعة، حيث لم يأت ترشيحه بناءً على الكفاءة بقدر ما كان مبنياً على الولاء للإخوان.

خطأ آخر تمثل في عدم الوضوح في الرؤية؛ فتارة تدخل الجماعة في تحالف مع قوى مدنية وبعضها علماني وتخسر الحلفاء من المعسكر الإسلامي المكون لمرجعيتها، وتارة أخرى تتقارب مع تيارات إسلامية كانت تتباعد عنها قديماً وتصنفها في المعسكر صاحب الرؤى الإسلامية الصارمة، وهو ما ظهر في انتخابات مجلس الشعب والاستفتاءات، والتعامل مع كمال الجنزوري رئيس الوزراء وحكومته. هذا إضافة الى عدم الالتزام ببعض نتائج حوارات الرئاسة التي كان أبرزها رفض مجلس الشورى ذي الأغلبية الإخوانية لتوصيات حوار الرئاسة مع القوى السياسية بشأن قانون الانتخابات، بدعوى أنها جاءت من أطراف غير منتخبة.

الأمر الآخر هو عدم تقدير قوة الإعلام بشكل كبير، وعدم التعامل معه بجديته، ما سهل تشكيل صورة ذهنية عنهم بواسطته لم يستطيعوا مواجهتها، ولم تكن لهم استراتيجية في احتوائه. إضافة الى كل تلك الأخطاء، لم تقدم الجماعة على أي خطوة من شأنها طمأنة كثير من القوى السياسية وضمتها إلى صفها، فكان التعامل بمنطق الدولة المستقرة مع دولة نصف نائرة ونصف عميقة خطأ استراتيجياً كبيراً، جعل الجماعة تقف بمفردها، مهددة في تاريخها الطويل قبل أن تكون مهددة في حاضرها الحالي ومستقبلها القادم.



ساوية

استحقاق ديموقراطي، وهكذا يكسب وقتاً أكبر في معركة النفس الطويل حتى دخول رمضان في 10 تموز الجاري، الأمر سيكون كفيلاً، برأي الجماعة، في كسر حدة المشهد.

الهدف الرابع، وهو أسوأ الاحتمالات بالنسبة للجماعة، هو ضمان خروج أمن لمصري وللإسلاميين في حال تأزم الموقف، بشكل يضمن عدم التنكيل بهم، مع إشراكهم كطرف في معادلة الحكم أو المرحلة الانتقالية.

ويبدو بوضوح خوف الإخوان والإسلاميين من تكرار سيناريو عام 54 معهم، حين انقلب جمال عبد الناصر على الرئيس محمد عبد الرحمن...

عبد الرحمن...

على الخلافة

30 يونيو معركة

الجيش يمسك بالساحة... وبمرسي!



راى مرسى أن ما يجري انقلاب عسكري ناعم ضده (غيانلويغي غارسيا - أ ف ب س)

«الأمر لي». أمر عمليات يبدو واضحاً أن الجيش المصري يترجمه عملياً على الأرض بكل أبعاده. سيطرة على المنافذ وعلى المواقع الحيوية، وعلى الرئيس نفسه. حتى قرار الحسم لا يزال يمسك به بين يديه بانتظار إعلانه عند الرابعة من بعد ظهر اليوم في حال استمر المأزق السياسي. العيون شاخصة على قائده، عبد الفتاح السيسي، الذي يؤكد كثر أنه من بدير اليوم البلاد... والعباد

إيمان إبراهيم

في ظل تواتر المعلومات حول تقييد الجيش إقامة محمد مرسى وتحركاته، تنشط القيادات العسكرية على مدار الساعة لمتابعة تقارير غرف العمليات الخاصة، التي ترصد تحركات الجماعات المسلحة وعناصر جماعة الإخوان، ورسم خارطة الطريق للمرحلة الانتقالية، وذلك في «استراحة وزير الدفاع» مقر الإقامة الدائم للقائد العام للقوات المسلحة الفريق أول عبدالفتاح السيسي وزير الدفاع والإنتاج الحربي ورئيس الأركان الفريق صدقي صبحي. وأكدت مصادر عسكرية مطلعة لـ«الأخبار»، أن الرئيس غير موجود في قصر القبة كما يتردد وإنما قيد الاحتجاز «تقريباً» في نادي الحرس الجمهوري، تحت حراسة ضباط الحرس الجمهوري، فيما يتولى السيسي وصبحي إدارة الأمور مباشرة من خلال غرفة العمليات المسؤولة عن وضع خطط التعامل مع التظاهرات ومطالب المصريين ومحاولات إجهاض الثورة الثانية للمصريين.

وبحسب خارطة الطريق التي سريتها مصادر عسكرية، فانها ستعلق العمل بالدستور وتحل مجلس الشورى، وستنفذ ذلك إذا لم يتفق مرسى والمعارضة. وقالت المصادر إن المسودة ستضمن الحكم من خلال مجلس انتقالي حتى تغيير الدستور، كما تتضمن تغيير الدستور خلال أشهر وتعقبه انتخابات رئاسية.

وبالنسبة لبيان القوات المسلحة «رقم 1»، الذي أمهل الرئيس للتحاور مع الشعب، أكدت مصادر «الأخبار» العسكرية، أنه كتب مساء الأحد في غرفة عمليات القوات المسلحة تحت إشراف السيسي وصبحي، وتمت مراجعته أثناء وبعد تسجيله، وقبيل خروج مندوب الشؤون المعنوية إلى مبنى ماسبيرو من أجل إذاعته

وبثه على المواطنين. وجرى توجيه تنبيه إلى المندوب بان لا يغادر مبنى ماسبيرو قبل إذاعة البيان، وأن يبقى في الداخل بصحبة قائد تأمين مبنى الإذاعة والتلفزيون من الحرس الجمهوري ومسؤول القوات المسلحة المتواجد داخل المبنى.

وبالنسبة لعقبة الدخول إلى ماسبيرو لإذاعة البيان العسكري، فكان قد عالجها قائد الحرس الجمهوري، اللواء محمد زكي، الذي اجتمع فجر الأحد، أي قبيل انطلاق تظاهرات «30 يونيو»، مع القائد العام للقوات المسلحة، الذي طلب منه أن يلتزم بالتعليمات الصادرة عن القيادة العامة للقوات المسلحة دون غيرها. عندها أمر زكي عناصره ورجاله المسؤولين عن تأمين مبنى ماسبيرو بالسماح لمندوب الشؤون المعنوية «إذاعة البيان العسكري من دون الرجوع إلى وزير الإعلام صلاح عبدالقصور، الذي هرب عقب سماعه للبيان من مكتبه قاصداً سيارته الخاصة للهروب من مبنى ماسبيرو».

وقالت المصادر نفسها إن خطة

الانتشار التي نفذتها القوات المسلحة جاءت لإجهاض خطط التخريب المسلحة، كما أتت للرد على «محاولات قيادات الإخوان بمغازلة بعض قادة الأفرع والقيادات العسكرية، التي تعمل تحت قيادة السيسي»، وهو ما دفع الأخير إلى توجيه تعليمات «بعدم الإذلاء بأي تصريحات من قبل قادة أفرع القوات المسلحة، وعدم الموافقة على الاجتماع، الذي دعا إليه الرئيس مرسى مع قيادات الجيش المصري». المفاجأة التي كشفت عنها المصادر كانت تكليف اللواء محمد العصار، مساعد وزير الدفاع لشؤون التسليح، بمهمة توضيح حقيقة ما يجري داخل مصر إلى الجانب الأميركي، بالتعاون مع الفريق صدقي صبحي. وأوضحت المصادر أنه جرت «اتصالات مكثفة مع قيادات من وزارة الدفاع الأميركية «بنثاغون» من قبل العصار وصبحي لتوضيح دعم الجيش المصري للشعب، ولتأكيد الحرص على العلاقات العسكرية مع المؤسسة العسكرية الأميركية.

في الوقت نفسه أكدت قيادات «البنثاغون» أنها سوف تطالب إدارة باراك أوباما بعدم التدخل في الشأن المصري، مشيرة إلى أن وزارة الدفاع الأميركية تدعم المؤسسة العسكرية بشكل كامل».

من جهة ثانية، كشفت المصادر عن أجواء الاجتماع الذي جمع الفريق السيسي مع مرسى صباح أمس، وقالت إن الأخير أصر على إظهار

بشكل حاسم. أجندة اجتماع السيسي ومرسي، بحسب المصادر، تناولت تداعيات الأوضاع في مصر وموقف جماعة الإخوان المسلمين منها، والوقوف على

مثل هذه الظروف الدقيقة، خاصة وأن دعوات المصريين باتت حقيقة واضحة لا تحمل التأويل، مؤكداً أنه يجب على الرئيس أن يضع الخطوط النهائية لخروجه قبل تدخل القوات المسلحة

أن ما يحدث في مصر هو اتفاق بين فلول النظام السابق والبلطجية، وأنه انقلاب عسكري ناعم لصالح قيادات المؤسسة العسكرية. غير أن السيسي أوضح له خطورة التشبث بالرأي في

غزة تلك الشماعة... المصرية

غزة - عربوة عثمان

ومع ولادة ثورة «30 يونيو»، عاد مسلسل تورط «حماس» في الأحداث المصرية إلى الواجهة؛ فنادراً ما تتصفح المواقع الإخبارية المصرية أو تتابع المحطات الفضائية المعارضة لحكم الإخوان، من دون أن تتصدّر «حماس» شريط أخبارها أو عناوين نشراتها. كذلك خصّصت ساعات طويلة من بثها المباشر لتحليل مسألة افتراضية متعلقة بدخول «حماس» على خط الثورة القائمة الآن، ودورها في الدفاع عن حصون الإخوان المسلمين ومقارهم.

آخر هذه الاتهامات تتعلق بكشف الجهات الأمنية المصرية عن أربعة «حمساويين» متورطين في قتل المتظاهرين المصريين أمام المقر الرئيسي لمكتب جماعة الإخوان المسلمين «الإرشاد» في المقطم، الأمر الذي نفاه أحد أقرباء المتهمين جملة وتفصيلاً، مبيّناً أن أقرباء الأربعة لا تربطهم أي علاقة بـ«حماس»، لا من قريب أو بعيد، فيما واصلت «حماس»

إصدار التصريحات والبيانات الصحافية التي تدحض كل الروايات والوثائق التي تنشرها وسائل إعلام معارضة للإخوان، لإثبات تورط الحركة في الأحداث المصرية منذ ثورة يناير.

بعد سيطرة الإخوان على مصر، تحدثت وسائل الإعلام المصرية عن عشرات الوثائق التي تؤكد انتعاش «حماس» آلاف العناصر من كتائب عن الدين القسام، الجناح العسكري للحركة، لمساندة الإخوان وضمان عدم إزاحتهم عن الحكم، رغم ضربهم لعصب الحياة في قطاع غزة «الأنفاق» وإغراقها بمياه الصرف الصحي، وإبقاء غرفة الترحيل في مطار القاهرة على حالها. هذه «الوثائق السرية» التي يدعي الذين عثروا عليها كشفها لمخططات مدروسة من قبل «حماس»، ويتمويل قطري، انتشرت كالنار في الهشيم في وسائل الإعلام من دون التحقق من صدقها، الأمر الذي حدا بفئة ليست بقليلة من المصريين إلى



«حماس» تنفي الاتهامات المصرية بضبط مجموعة منها في مقر الإخوان المركزي في المقطم



التعامل مع الفلسطينيين المقيمين في مصر بطريقة دونية، وإدراج أسمائهم ضمن قائمة «الإرهاب الحمساوي»، وبت أي فلسطيني مهما كان عمره وانتماءه السياسي متهماً بالانتماء إلى «حماس».

ويقول المحلل السياسي هاني حبيب لـ«الأخبار» إن «فرضية التورط في الشأن الداخلي المصري لم تعد تطل الحمساويين فقط، بل كل الفلسطينيين

استعادة الثورة

اسرائيلك تراقب... بصمت

علي حيدر

كما هي الحال مع كل تطور اقليمي بارز، تنكب الأجهزة المختصة ووسائل الاعلام الاسرائيلية على قراءة أبعاد هذا الحدث، ومفاعيله الايجابية والسلبية على الأمن الاسرائيلي في المديين القصير والطويل.

ورغم أن الحدث المصري لا يزال في بداياته، غير أن الملاحظ هو امتناع المسؤولين الرسميين في تل أبيب، حتى الآن، عن التعليق بشكل لافت على ما يجري، في خطوة تعكس توجهها مدروساً. مع ذلك، احتلت التطورات التي تشهدها الساحة المصرية صدارة الصحافة الاسرائيلية.

ولجهة مآل التطورات وما يمكن أن ينتج منها، نقل المعلق الأمني في صحيفة «معاريف»، عمير ربابورت، أن الثورة وفق تقدير الأجهزة الأمنية الاسرائيلية، «في ذروتها منذ الآن»، وأن احتمال بقاء الرئيس المصري محمد مرسي لفترة طويلة في الحكم، بات بعد الانذار الذي وجهه الجيش، «متدنياً جداً».

يضيف أنه من الصعب جداً استيعاب وفهم الأحداث التاريخية الكبرى في الزمن الحقيقي، كما يحصل الآن في مصر، غير أنه بات ممكناً القول منذ الآن بأن اسقاط مرسي هو مجرد حلقة واحدة أخرى في سلسلة أحداث تقع في الشرق الاوسط في السنوات الأخيرة، وأن المنطقة ستبقى، بحسب تقدير الأجهزة الامنية، غير مستقرة جداً من خمس الى عشر سنوات على الأقل، في أفضل الاحوال.

ورأى ربابورت أن فشل التجربة السلطوية للإخوان المسلمين في مصر، ينطوي على أبعاد متداخلة ومتباينة؛ فهي من ناحية جيدة

اجتماعه مع مرسي على تحديد موقف الأخير من التظاهرات المليونية، وبحث معه إجراءات خروجه من الحكم، من دون إهدار الدماء المصرية»، مؤكداً له أنه «مكلف بحماية مصر شعباً وأرضاً، وأنه لن يسمح بإراقة دماء المصريين أو اقتتالهم أو تحويل ميادين العاصمة والمحافظات الى ساحات لمعارك أهلية». وأضافت المصادر أن مرسي رغم عناده، أيقن تماماً أن السيسي «يقف لمساندة إرادة الشعب، ولن ينحاز الى أي فصيل أو إملاءات أو أجندات، وأنه لا مناص من تنفيذ إرادة الشعب»، لكنه لا يزال قلقاً بشأن الإجراءات النهائية الخاصة بخروجه، خاصة وأن اجتماع مكتب الإرشاد أعلن صراحة أنه يرفض اطاحة مرسي، وأنه متمسك ببقائه كتنظيم في الحكم.

من جهة ثانية، تلقى السيسي رسالة إلكترونية بعثها مستشار الرئيس للشؤون الخارجية، عصام الحداد، لعدد من الدول الأجنبية تعكس اصرار مرسي على إظهار أن ما يحدث في مصر على أنه انقلاب عسكري برعاية فلول النظام السابق. وقالت مصادر مسؤولة إن «الرسالة بعثت الى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا وألمانيا»، وأن محتواها عكس شكوكا عالية في أداء المؤسسة العسكرية طوال الفترة الماضية، حيث قام الحداد بتوصيل رسالة من مرسي «توضح تعاونه التام مع هذه الدول بشرط أن مسانده لا تستعادة الحكم في مصر دون تدخلات من المؤسسة العسكرية».

وأوضحت المصادر أن السيسي أبدى استياء شديد من نص هذه الرسالة، وأنه عرضها على قادة القوات المسلحة من أعضاء المجلس العسكري، قبل أن يصدر قراراً بنشر مجموعات إضافية من قوات الوحدات الخاصة ومكافحة الإرهاب الدولي في شوارع مصر كلها، والقبض على أي شخص يحمل أي قطعة معدنية أو سلاح مهما قل وزنها، والتعامل بحسب مع الخارجين على القانون وحماية المتظاهرين.



مستجدات الأوضاع لدى مؤسسة الرئاسة، بعد تخلي بعض وزراء حكومة هشام قنديل عن مناصبهم والانضمام الى مطالب الشعب. وقالت المصادر إن «السيسي ركز خلال

لاسرائيل على المدى البعيد، لأنهم بنظره يتبنون خطأ اسلامياً إيديولوجياً يرفض المساومة مع إسرائيل.

ونتيجة ذلك يتخوف ربابورت من أن يكون مستقبل السلام مع إسرائيل في خطر. من جهة ثانية، يرى ربابورت أن الاستقرار النسبي الذي ساد في مصر في السنة الأخيرة يمكن أن يكون أمراً مفضلاً على الفوضى، التي تنتج عن سقوط الإخوان المسلمين في الحكم.

وأقر في الوقت نفسه أن الإخوان المسلمين أظهروا براغماتية فوق كل التوقعات، في مواجهة إسرائيل، إذ سمحوا باستمرار الحوار الأمني مع إسرائيل كما أنهم أداروا في الأشهر الأخيرة، حرباً الى جانبها ضد تهريب السلاح من سيناء باتجاه قطاع غزة، ونتيجة ذلك تجد حركة «حماس» منذ عملية «عمود السحاب» صعوبة في تجديد مخزون صواريخ الفجر لديها، والى حد كبير بفضل هذه الحرب التي يشنها الإخوان



**الفوضى
تبعد امكانية أن يخرج
الجيش المصري لحرب
ضد إسرائيل**

**الإخوان المسلمون
أظهروا براغماتية فوق،
كل التوقعات في
مواجهة إسرائيل**



المسلمون. في موازاة ذلك، رأى ربابورت أن الإخوان المسلمين فرضوا على «حماس» احترام وقف النار، الذي تم التوصل اليه بعد عملية «عمود السحاب»، رغم أن ثمنه المواجهة مع منظمات أخرى، هذا الى جانب أنهم يخوضون حرباً ضد مقاتلي الجهاد العالمي في كل أرجاء سيناء، فضلاً عن أنهم يقفون الى جانب المحور الذي يواجه محور إيران - سوريا وحزب الله.

في المقابل، رأى المعلق الأمني في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، أن «حجب الشارع المصري ثقته عن نظام الإخوان المسلمين لا يبشر بالخير حتى لإسرائيل والجيران الآخرين لبلاد النيل، وهو ما ينبغي أن يُقلق إسرائيل لأن مصر في الطريق للتحوّل الى دولة فاشلة»، مشيراً الى أن «التوصل الى صيغة سياسية تعيد المتظاهرين الى بيوتهم لن يغير شيئاً ولن يحل المشاكل الأساسية».

ورأى أنه بات واضحاً أن «مصر وقعت في معضلة لا يبدو لها حالياً مخرج»، مضيفاً أنه «في حال لم يحصل تحول مفاجئ في الوضع الاقتصادي المصري، ستتحول مصر الى دولة فاشلة كما هي حال أفغانستان والصومال»، لافتاً الى أن «التجربة التي تراكمت في منطقتنا والعالم تؤكد دون استثناء أن المسألة تتعلق بكابوس عنيف ليس فقط تجاه سكان الدولة وإنما أيضاً ضد جيرانها». وبالنسبة للوضع الأمني، اعتبر بن يشاي أن «الفوضى تبعد امكانية أن يخرج الجيش المصري لحرب ضد إسرائيل، بل على العكس فإن هذا الواقع يعزز الحافزية لدى قيادة الجيش للحفاظ على اتفاقيات السلام مع إسرائيل».

لكن رغم ذلك أبدى بن يشاي تخوفه من «حقيقة أن يملي الشارع المصري على السلطة توجهاته والذي قد يتحول يوماً ما ضد إسرائيل».

في السياق نفسه، رأى بوغز بسموت، في صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن «الجيش المصري يتصرف اليوم كما لو أنه جيش الشعب، لكن من جهة أخرى، يوجد في مصر نصف مليون جندي، و17 مليون مواطن غاضب يتظاهرون في الشوارع، بحيث لا يبقى للجيش خيار سوى أن يلائم نفسه مع الواقع».

وأضاف أن «العلمانيين في مصر عادوا مع صور جمال عبد الناصر، الى ميدان التحرير للاعتراض على صندوق الاقتراع ولتقسيم أوراق اللعبة من جديد»، وكما يبدو فإن «العلمانيين في طريقهم الى تنحية الإخوان المسلمين عن الحكم».

وأكد أن «التحالف بين العلمانيين والجيش أكثر طبيعية من التحالف السابق مع الإخوان المسلمين، وربما ينتج من ذلك شيء لصالح مصر وربما لنا في إسرائيل».

لكن بسموت لفت الى أنه من المنطقي الافتراض بأن المتطرفين المتدينين لم يقولوا الكلمة الأخيرة حتى الآن، خاصة أن الثورة قوت السلفيين في الدولة.



عباس «متفائل» بطروحات كيري لاستئناف المفاوضات

سرّاب السلام»، مؤكدة أهمية التمسك بالحقوق المشروعة وعدم التفريط بأي منها، ومحملة رئاسة السلطة في الضفة المسؤولية الكاملة عن أي تفريط أو تنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني.

من جهة أخرى، رأى أكثر من ثلثي الإسرائيليين والفلسطينيين (بالتوالي 68 و69%) أن فرص قيام دول فلسطينية إلى جانب إسرائيل في غضون خمسة أعوام ضئيلة أو معدومة.

وأكد استطلاع مشترك أجره المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في رام الله والجامعة العبرية في القدس، نشر أمس، أنه بالرغم من تأييد أغلبية ساحقة من الإسرائيليين والفلسطينيين (62% و53%) لحل الدولتين، يرى 51% من الإسرائيليين أنه قد يفشل بسبب الاستيطان و58% من الفلسطينيين أنه لم يعد قابلاً للحياة.

لكن أكثرية كبيرة (63% من الإسرائيليين و69% من الفلسطينيين) تعارض حلاً بدولة واحدة ذات قومتين يتمتع فيها الإسرائيليون والفلسطينيون بحقوق متساوية.

إلى ذلك، أعلن المسؤول في وزارة الصحة الفلسطينية، عمر النصر، أن الشاب معتز الشروانة استشهد بالرصاص وليس دهساً بسيارة جيب عسكرية كما كان يعتقد.

وأضاف النصر لوكالة «رويترز»، بعد إجراء عملية تشريح للجنة تبين أن هناك رصاصة في الصدر أدت إلى الوفاة.

وكان مسؤول فلسطيني قال أمس إن شاباً فلسطينياً استشهد في بلدة دورا غربي مدينة الخليل في الضفة الغربية بعد أن دهسته سيارة جيب للجيش الإسرائيلي.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)



أوضح عباس أن مقترحات كيري تحتاج إلى مزيد من التوضيح والتفسير لنتمكن من العودة للمفاوضات (أ ف ب)

استنساخ السياسة الأميركية ذاتها القائمة على إضاعة الوقت وخداع الرأي العام، وإعطاء مظلة للاحتلال الإسرائيلي للاستمرار في مشاريعه الاستيطانية، والالتفاف على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني من خلال طرح مبادرات مخادعة وغير ذات جدوى.

ودعت الحكومة المقالة، خلال اجتماع مجلس الوزراء المقال، السلطة الفلسطينية إلى التوقف عن التعلق بـ«الأوهام الأميركية والجري وراء

صوت فلسطين على أن «الاستيطان يبقى العقبة الرئيسية أمام استئناف المفاوضات»، داعياً إلى «ضغوط أميركية على حكومة (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو». وأضاف «نريد تحديد مهلة لهذه الجهود، حيث سبق أن تم إرجاؤها. نريد أن نعلم إن فشلت هذه الجهود كي نضع استراتيجية بديلة».

في المقابل، أكدت الحكومة المقالة في غزة أن جولة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إنما تهدف إلى إعادة

أعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس عن «تفاؤله» بنتيجة جهود وزير الخارجية الأميركي جون كيري، كاشفاً أن الأخير قدم «طروحات مفيدة وبناءة» لاستئناف مفاوضات السلام مع إسرائيل، في حين دعت الحكومة المقالة في غزة السلطة الفلسطينية للتوقف عن التعلق بـ«الأوهام الأميركية والجري وراء سراب السلام».

وأوضح عباس، في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الحكومة الإيطالي انريكو ليتا في رام الله في الضفة الغربية، «قدم كيري طروحات مفيدة وبناءة ولا نقول سيئة، لكن تحتاج إلى مزيد من التوضيح والتفسير لنتمكن من العودة إلى المفاوضات». وأضاف «إننا متفائلون لأن كيري جاد ومصمم على الوصول إلى حل. نأمل أن تعود المفاوضات في الوقت القريب جداً لنتناول القضايا الأساسية بيننا وبين الإسرائيليين»، مذكراً بأن وزير الخارجية الأميركي «وعد بأن يعود خلال أسبوع أو أكثر، وقد ترك جزءاً من وفده لمتابعة اللقاءات والحوار».

وتابع عباس «نحن حريصون على السلام. هؤلاء جيراننا ونعترف بأنهم جيراننا، ويجب أن نعيش نحن وإياهم في أمن واستقرار، وأن نعيش بعضنا مع بعض، ونقول لهم الوقت من ذهب، الوقت مهم جداً نتيجة للأوضاع التي تعيشها المنطقة».

بدوره، أقر أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، أمين مقبول، بحصول «تقدم» أثناء زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأخيرة. وأوضح أن «كيري أكد التزام الولايات المتحدة بإقامة دولة فلسطينية استناداً إلى حدود 1967»، متحدثاً عن «مناقشات حول الإفراج عن أسرى» فلسطينيين لدى إسرائيل.

وشدد مقبول في حديث مع إذاعة

الإمارات تسجن 61 إسلامياً بتهمة التآمر لقلب النظام

منذ بدء المحاكمة. وأعلنت منظمة هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية ومنظمة الكرامة، في 27 الشهر الماضي، أنها تلقت 22 رسالة، تمكن بعض الموقوفين من إرسالها، تشير إلى «معاملة سيئة بشكل منتظم تتضمن التعذيب». وأفاد أقارب بعض المدانين بأن عائلاتهم مُنعت من حضور جلسة يوم أمس.

بدورها، أكدت وسائل الإعلام الرسمية أن القضاء عمل على تطبيق القوانين، رافضة أي انتقادات من جهات أجنبية. وبدأت محاكمة 94 متهماً ينتمون أو يؤيدون جمعية الإصلاح الإسلامية المحظورة والمرتبطة بالإخوان المسلمين في 4 آذار 2013. واتهم الإسلاميون الذين أوقفوا بين آذار وكانون الأول 2012 بـ«الانتماء إلى تنظيم سري غير مشروع والتآمر على نظام الحكم في البلاد».

وفي رسالة مفتوحة إلى رئيس الإمارات خليفة بن زايد، نشرت مطلع أيار الحالي على مواقع إسلامية، أكد المعتقلون أنهم اتهموا ظلماً بالعمل على الاستيلاء على الحكم، وأكدوا ولاههم لدولة الإمارات ونظامها، كما أكدوا التزامهم بالدستور وأمن البلاد واستقرارها. ومن أبرز المتهمين في هذه القضية سلطان بن كايد القاسمي، ابن عم حاكم إمارة رأس الخيمة، والذي حكم عليه بالسجن عشر سنوات. وحكمت المحكمة على المحامي محمد الركن، الذي يدافع عن حقوق الإنسان، بالسجن عشر سنوات أيضاً، في حين برأت نجله راشد من التهم الموجهة إليه، وعلى كل من المحامين محمد المنصوري وسالم الشحي بعقوبة السجن عشر سنوات.

(أ ف ب)

تواصل دولة الإمارات العربية ملاحقتها لأعضاء في تنظيمات إسلامية، خصوصاً تلك التي تدور في فلك تنظيم الإخوان المسلمين العالمي؛ فقد أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في أبو ظبي، أمس، أحكاماً بالسجن لفترات تصل إلى عشر سنوات على 69 شخصاً، من بين 94 إماراتياً اتهموا بالتآمر لقلب نظام الحكم، بعد محاكمة استهدفت إسلاميين وأثارت انتقادات من جماعات حقوق الإنسان.

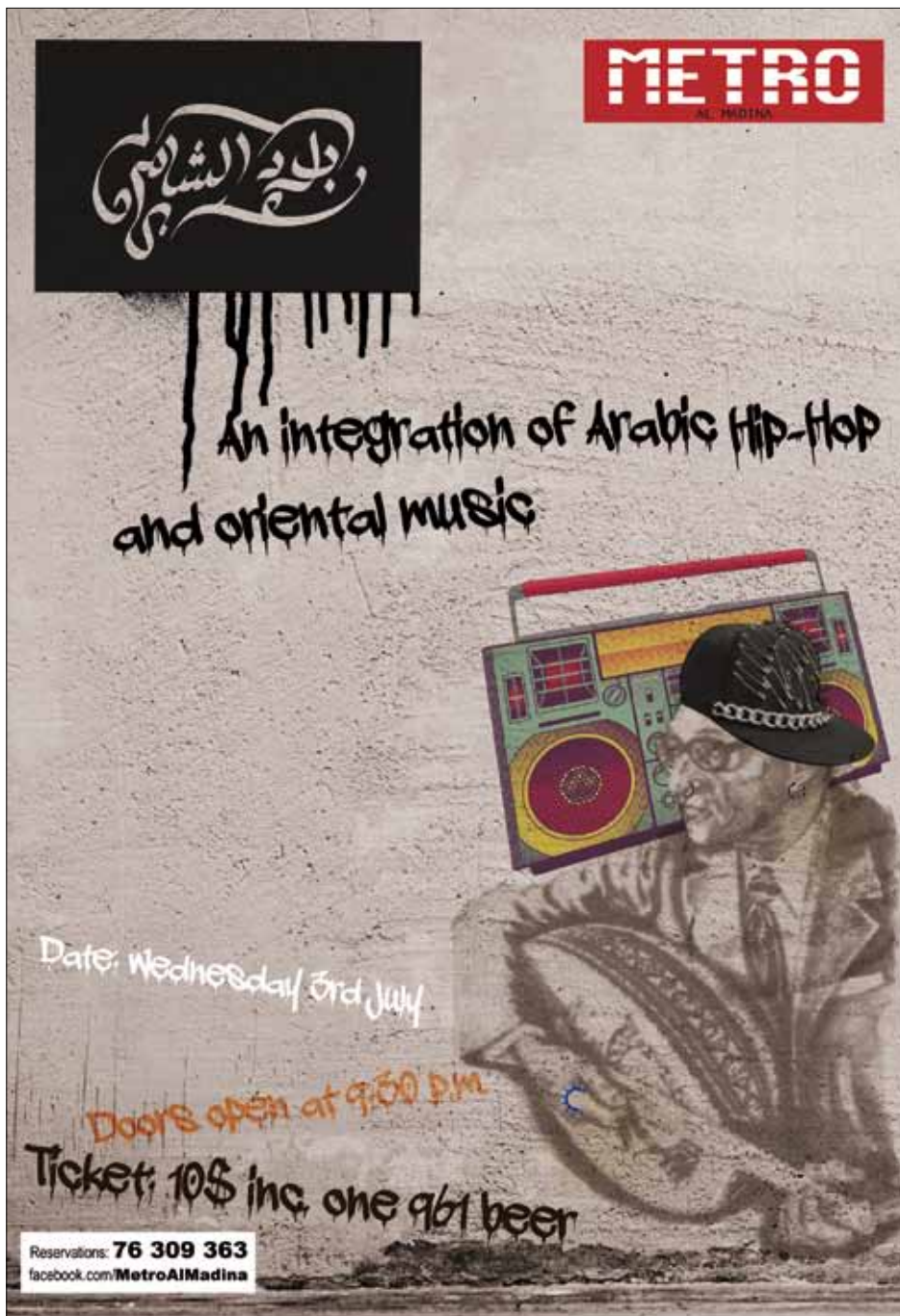
ومن بين المدانين أكاديميون ومحامون وأفراد بعض العائلات المعروفة في الإمارات، وأحدهم قريب لحاكم إحدى الإمارات السبع.

وأصدرت المحكمة الاتحادية التي لا يمكن الطعن في قراراتها أحكاماً بسجن 69 إسلامياً، إلا أنها برأت 25 متهماً آخرين. وأضاف تلفزيون أبو ظبي الرسمي أن أحكاماً بالسجن 15 عاماً صدرت بحق ثمانية من أصل عشرة متهمين فارين من العدالة.

وأظهر تسجيل جزئي القاضي فلاح الهاجري لدى النطق بأحكام إدانة 56 متهماً بالسجن عشر سنوات لكل منهم. من جهتها، أوضحت وكالة الأنباء الرسمية أن القاضي حكم بالسجن سبع سنوات لكل من خمسة آخرين.

كذلك أمرت المحكمة «بمصادرة الأموال والممتلكات، وبيعها مزعة ومبني كانا يستخدمان في تمويل نشاطات المجموعة المتهمه كذلك بنسج علاقات مع التنظيم العالمي للإخوان المسلمين».

وجرت جلسة النطق بالأحكام في غياب الصحافة الأجنبية والمراقبين التابعين للمنظمات الدولية التي تدافع عن حقوق الإنسان، وقد تم استبعادها من الجلسات



سنودن معاقبة بين اللجوء السياسي والضغط الأميركي

تخلّى مسرّب وثائق «وكالة الامن القومي» الأميركية إدوارد سنودن عن طلب اللجوء السياسي الى روسيا بعدما انلغته موسكو أنه سيكون عليه وقف أنشطة تسريب تقارير الاستخبارات الأميركية كما أعلن متحدث باسم الكرملين أمس.

وقال ديميتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، «لقد عدل سنودن عن نيته وطلبه البقاء في روسيا».

وكان سنودن قدم مساء الأحد طلب لجوء سياسي الى روسيا، لكن بوتين أعلن بعد يوم أن «بإمكانه البقاء في البلاد شرط أن يوقف أنشطته ضد الولايات المتحدة».

وكان سنودن، المطلوب من القضاء الأميركي بتهمة التجسس، طلب اللجوء السياسي في 21 دولة بينها روسيا وأيسلندا والاكوادور وكوبا وفنزويلا والبرازيل والهند والصين وألمانيا وفرنسا.

وفي تصريح نشر على موقع «ويكيليكس»، اتهم سنودن الرئيس الأميركي باراك أوباما «بالضغط على قادة الدول التي يطلب حمايتها. وشرح في الرسالة أن «تلك هي

إحدى وسائل العنف السياسي التي يعتمدها النظام الأميركي بهدف ترويع الأشخاص الذين قد يفعلون في المستقبل مثلما فعلت».

وكان رئيس مجلس الامن الروسي نيكولاي باتروشييف أعلن للمرة الاولى رسمياً حصول اتصالات بين موسكو وواشنطن بشأن مصير سنودن.

وقال باتروشييف في حديث الى شبكة «روسيا 24» إن الرئيسين الروسي والأميركي «لا يملكان بالتأكد حلاً يرضي كل طرف، لذلك كلفا مدير وكالة الاستخبارات الروسية الكسندر بورتنيكوف ومدير مكتب التحقيقات الفدرالي روبرت ميولر التواصل والعمل على إيجاد حلول».

وبعيد مغادرته هونغ كونغ، طلب سنودن اللجوء السياسي الى الاكوادور، لكن الأخيرة أكدت أنه ليس بإمكانها بت هذا الطلب إلا إذا كان مقدّمه موجوداً على أراضيها.

وأعلن الرئيس الاكوادوري رافاييل كورينا منذ أيام أن الحل «في أيدي السلطات الروسية».

وفي رسالة بالاسبانية نشرت الاثنين، شكر سنودن الاكوادور على دعمها، معتبراً أن هذه الدولة «تشكل مثلاً

للعالم». وكتب سنودن «الآن، في نهاية المطاف، وبفضل الدعم المستمر من حكومتكم، أبقى حراً في نشر كل معلومة من شأنها أن تصب في مصلحة الرأي العام».

وروسيا التي ليس لديها اتفاقات تسليم مع الولايات المتحدة، أكدت أنه ليس لديها أي ماخذ على سنودن بما أنه لم يدخل فعلياً حدودها، أي منطقة جوازات السفر. ويقول الخبير الكسندر غولتز إن «تسليم



طلب اللجوء السياسي في 21 دولة بينها روسيا وأيسلندا والاكوادور وكوبا وفنزويلا والبرازيل والهند والصين وألمانيا وفرنسا



سنودن سيفقد روسيا ماء الوجه، وعدم تسليمه سيؤدي الى تدهور خطير في العلاقات مع الولايات المتحدة».

وكان أوباما قال الخميس الماضي إنه لا ينوي «الدخول في مقايضات» مع روسيا بشأن سنودن.

وفي خطوة جديدة، أعلن الرئيس البوليفي إيفو موراليس أن بلاده «مستعدة لدرس طلب لجوء سياسي يقدمه سنودن».

وأضاف موراليس في تصريح إلى قناة «روسيا 24» أن بلاده مستعدة لـ«مساعدة» الشاب من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

من جهتها، قالت وزارة الخارجية النرويجية أمس إن سنودن طلب حق اللجوء إليها.

وعندما سئل متحدث باسم وزارة الخارجية النرويجية عن الأمر قال «لا أستطيع تأكيده. تلقينا طلب لجوء بالفاكس لسفارتنا في موسكو في ساعة متأخرة من بعد ظهر أمس. ومن المحتمل أن يكون منه، ويقال إنه بتوقعه، ولكن ليس هناك وسيلة للتأكد من ذلك».

(أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

قطر: حمد بن جاسم خارج المعادلة المالية



أصدر أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني (الصورة) قراراً بإعادة تشكيل مجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار، مستبعداً بموجب قراره الجديد رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم من نيابة رئاسة الجهاز. ونص القرار الأميري على أن يتولى أمير قطر بنفسه رئاسة الجهاز وقد عهد نيابة الرئاسة إلى أخيه غير الشقيق، رئيس الديوان الاميري، الشيخ عبدالله بن حمد آل ثاني. ويأتي استبعاد حمد بن جاسم بعدما خسر منصبه كرئيس للوزراء ووزير للخارجية في الحكومة الجديدة التي شكلها أمير قطر الجديد غداة توليه منصبه إثر تنحي والده حمد بن خليفة آل ثاني.

(أ ف ب)

المالكي: روسيا ستزودنا بطائرات «مي 28»

كشف رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن روسيا ستزود العراق بطائرات مروحية مقاتلة من طراز «مي 28» بدءاً من ايلول المقبل. وأشار المالكي، في تصريح لوكالة انباء «انترفاكس» الروسية على هامش مشاركته في قمة منتدى الدول المصدرة للغاز، إلى أن «العراق سيحصل على مروحيات من طراز آخر في إطار عقود وقعت بين الجانبين بقيمة 4,2 مليار دولار» دون أن يعطي مزيداً من التفاصيل مكتفياً بالقول أنها تضم منظومات دفاع جوي. من جهة ثانية، دعا المالكي الشركات الروسية الى المشاركة في مناقصات الغاز في العراق، وقال إن «بلاده مهتمة بمشاركة الشركات الروسية في المناقصات الجديدة التي ستطرحها قريباً الحكومة العراقية لتطوير حقول الغاز».

(الأخبار)

رئيس الأركان الإسرائيلي يزور بريطانيا سرا

كشف موقع «واللا» الإسرائيلي أمس، عن زيارة سرية يجريها رئيس أركان جيش الاحتلال بيني غانتس لبريطانيا، يعقد خلالها عدة اجتماعات مع القيادات العسكرية البريطانية، على رأسها وزير الدفاع، لبحث قضايا الشرق الأوسط والحرب في سوريا. وأوضح الموقع أن هذه الزيارة السرية هي الأولى بالنسبة لرئيس الأركان منذ عشر سنوات، وهي الثانية لمسؤول عسكري إسرائيلي منذ صدور تعليمات في عام 2009 بمنع قيام أي مسؤول رسمي بزيارة لبريطانيا حتى لا يعتقل بسبب قضايا مجرمي الحرب.

(الأخبار)

استراحة

1453 sudoku

	9						4	
4	7		6		9			5
		8		7				6
	6				2			
		7		9			2	8
			2	4				3
9							8	
								9
	6			1	7			
		3	9		2		1	
								4

حل الشبكة 1452

7	4	5	1	6	9	3	8	2
9	2	8	3	4	7	6	1	5
1	3	6	2	5	8	9	7	4
2	5	1	8	9	3	7	4	6
6	8	9	7	1	4	2	5	3
4	7	3	6	2	5	8	9	1
8	1	7	5	3	6	4	2	9
5	6	4	9	7	2	1	3	8
3	9	2	4	8	1	5	6	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1453

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

قائد عسكري روسي (1896-1974) من أبرز وأشهر قادة الحرب العالمية الثانية. حُر ستالينغراد وشارك في إحلال برلين. وزير الدفاع بعد إنتهاء الحرب 7+4+3+1 = إسبم لملوك إنكليز 9+8+2+6 = من الفاكهة 5+10+11 = قطعة من الجيش

حل الشبكة الماضية: صافيناز قدرتي

إعداد
نوم
مسعود

كلمات متقاطعة 1453

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

افقياً

1- حركة سياسية تجري في البلدان المتقدمة يختار فيها الشعب ممثلبه في المجالس أو في سدة الرئاسة - 2- حرب بالأجنبية - مدينة في دولة بنين الأفريقية ومن أهم مرافئ البلاد - 3- عاصمة التيبب وهي مدينة بودية مقدسة - مدينة أوكرانية وعاصمتها السابقة - 4- حرف نصب - للندبة - بواسطتي - 5- مخرجة لبنانية يُعتبر فيلم سكر بنات أول فيلم سينمائي طويل لها بعد إخراجها للعديد من الكليات لأشهر الفنانين - 6- جزيرة يونانية في البحر الإيوني - حيوان بحري - 7- ضرب برجله - نهر إسباني - 8- بصق - أب - آلة موسيقية شرقية - 9- ابن - حلبة كالتوق تلبسه المرأة في زندها أو معصمها - 10- قائد ألماني برز خلال الحرب العالمية الثانية - نوع من الخبز اللبناني التراثي يُعرف أيضاً بخبز الصاج

عمودياً

1- عاصمة منغوليا - 2- عاصمة أنغولا - جش ومهر فطما أو بلغا السنة - 3- أحفر البئر - برج ويعطف - يجري في العروق - 4- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة مقرها باريس - 5- داس فشدخ - من أسماء الذئب - 6- من الفاكهة - سنور - عتاب - 7- شعوب حكمت الشرق حقبة طويلة من الزمن - ترأس شركة وسير أعمالها يوماً بيوم - 8- كتاب بالأجنبية - يود - عبودية - 9- أحل محل الشخص في غيابه - أزهار معروفة لها أشواك - 10- فنان لبناني شقيق الفنان وليد توفيق

حلوه الشبكة السابقة

افقياً

1- تشايكوفسكي - 2- لو بورجيه - 3- أش - رن - أراس - 4- بودابست - لف - 5- ام - رس - 6- بخس - الزبون - 7- نل - اي - 8- خشن - عين عطا - 9- الصبي - يم - 10- خليل الخوري

عمودياً

1- تل أبيب - خوخ - 2- شوشو - خمش - 3- أب - داس - ناي - 4- يورام - ل - 5- كرنب - العصا - 6- وج - سجل - بيل - 7- فيات - زرنج - 8- سهر - رب - 9- السواطير - 10- يوسف - نيامي

هبوب

هبوب

خرج ولم يعد

غادر العامل
Tanvir Mohammad Hamid
من التابعة البنغلادشية
حيث يعمل لدى السيد وسام عيسى،
الرجاء ممن يعلم عنه شيئاً الاتصال
على الرقم: 03/445563.

للبيع

للبيع خلو مكتب حمامة - 7 غرف
مجهزة للاستعمال الاتصال على الأرقام
التالية
03/615789 - 01/680804 - 01/425745

مطلوب

Needed a female BT-accounting back-
ground -for a contracting company
-info@gearssar.com- 01/877455

مفقود

فقد جواز سفر سوري باسم السيدة
ريم وليد السعد سوري الجنسية،
الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم
71/335977 - 70/725841

وفيات

ذكرى

تصادف الأحد في 7 تموز 2013 ذكرى
مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم

الحاج احمد جميل شريم
ابو نسيب

شقيقاه: المرحومان الحاج علي والحاج
محمد

أولاده: نسيب، المهندس رمزي، المهندس
عزيز والصيدلي ربيع
أصهاره: الدكتور علي خليل، الأستاذ
علي قانصو والسيد عادل ذياب
فتتلى أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس
عزاء على روحه الطاهرة الساعة العاشرة
صباحاً في حسينية بلدته حولاً
(مرجعياً).

تقبل التعازي في بيروت، نهار الخميس
في 4 تموز الجاري بين الثالثة بعد الظهر
والسادسة مساءً، في قاعة الجمعية
الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي،
الرملة البيضاء، ملاصق أمن الدولة
وخطيب وعلمي.

الأسفون: آل شريم وعموم أهالي بلدة
حولاً

بقلوب يغمرها الألم والحزن ننعي إليكم
فقيدنا الحبيب الغالي

المهندس مالك محمد خير الترك

خريج جامعة كولومبيا

الذي توفاه الله في نيويورك

والدته دلال صلاح طيارة

زوجته لارا ماهر شكري

طفلاه كريم وليلى

شقيقته ياسمين زوجة فادي خضر آغا
وعائلتها

شقيقه مازن زوجته رانية داعوق
وعائلته

شقيقي زوجته رعد ورمزي شكري
يصلى على جثمانه الطاهر ظهر غد
الخميس 4 تموز في مسجد الخاشقجي،
ويوارى في ثرى مآفن الحرج الجديدة.

التعزية قبل الدفن وبعده في منزل
والدته في عين المريسة شارع مدحت
باشا بناية السلويين، والثاني والثالث
يومي الجمعة والسبت 5 و6 تموز في
نادي متخرجي الجامعة الأميركية
للنساء، وللرجال من الساعة العاشرة
حتى الواحدة ظهراً، ومن الرابعة حتى
السابعة مساءً.

الأسفون آل الترك وشكري وطيارة
وخضر آغا والداعوق وعسيران وبركة
ودبوس ويافي وفاعور وقوتلي

إننا لله وإنا إليه راجعون

البريد الإلكتروني:

FADIZOWN@AOL.COM

زوج الفقيدة: عبد المسيح يونس
أولادها: جورج ويونس وميشلين
وجورجين وعائلاتهم وأنسابهم
ينعون فقيدتهم المرحومة

أيفيت جرجس الجاموس

يحتفل بالصلوة لراحة نفسها الساعة
الرابعة من بعد ظهر اليوم الأربعاء
الواقع في 3 تموز 2013 في كنيسة القلب
الاقديس - بدارو.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي
الخميس والجمعة 4 و5 الجاري في
صالون كنيسة القلب الاقديس - بدارو
ابتداءً من الساعة الرابعة حتى الساعة
السابعة مساءً.

أنقرة تجدد لرئيس البرلمان:

«الشتات اليهودي»

وراء التظاهرات

مدى أكثر من ثلاثة اسابيع.
وكان رئيس الوزراء التركي قد اشار
الى مسؤولية «الوي مالى» بأنه
استفاد من الاحتجاجات في تركيا،
الدولة الناشئة التي تستقطب الكثير
من رؤوس الأموال الأجنبية.

من ناحية ثانية تحدث اردوغان خلال
كلمته الاسبوعية أمام نواب حزب
العدالة والتنمية عن المفاوضات مع
المعارضة الكردية المسلحة، قائلاً إن
«لا شيء سيثبتنا عن مسعانا.. عملية
السلام ستستمر».

وأضاف «هذه المشكلة ليست وليدة
الأمس وتحتاج الى كثير من العمل
والصبر»، داعياً «جميع الأطراف الى
الهدوء والصبر».

وفي نهاية الاسبوع الفائت، حصلت
مواجهات بين الشرطة التركية
ومتظاهرين اكراد بعد مقتل شاب
كردى في ليجه كان يتظاهر الى جانب
حوالى 300 غيره ضد بناء معسكر
للدرك. ونسب اردوغان في كلمته
هذه المواجهات الى سعي المتمردين
الاكراد في حزب العمال الكردستاني
الى الاحتفاظ بسيطرتهم على تهريب
المخدرات لتمويل أنشطتهم.

وقال رئيس الحكومة التركي «ينبغي
البحث عن دوافع أخرى لهذه الأحداث.
فهى ليست للمطالبة بمزيد من
الحقوق». وتابع «الحقيقة خلف أحداث
ليجه تكمن في حشيشة الكيف».

وتؤكد السلطات المحلية إنتاج حوالى
500 طن من الحشيشة عام 2012 في
جنوب شرق تركيا في تجارة خاضعة
بالكامل لحزب العمال الكردستاني.

(أ ف ب، الأخبار)

اتهم نائب رئيس الوزراء التركي بشير
اتالاي «الشتات اليهودي» بتدبير
التظاهرات ضد الحكومة التركية،
بينما كرر رئيس الوزراء رجب طيب
اردوغان، أمس، تأكيد التزامه مواصلة
عملية السلام التي بدأتها حكومته
لحل النزاع الكردي حتى النهاية رغم
الحوادث التي شهدتها جنوب شرق
البلاد الجمعة الماضي.

في هذه الأثناء، أعيد أمس انتخاب
جميل تشيتشك، رئيساً للبرلمان
التركي لفترة ولاية ثانية.

وحصل تشيتشك نائب حزب العدالة
والتنمية الحاكم عن العاصمة أنقرة،
في المرحلة الثالثة من عملية الاقتراع،
على 299 صوتاً من أصل 477، بينما
حصل منافسه عثمان طناي كوروتك،
نائب حزب الشعب الجمهوري وحصل
المعارض، على 109 أصوات، وحصل
مرشح حزب الحركة القومية ثاني
أكبر أحزاب المعارضة التركية، على 47
صوتاً، هذا إلى جانب 15 صوتاً فارغاً،
و7 أصوات غير صالحة.

وبتلك النتيجة يصبح تشيتشك،
رئيساً لفترة ولاية ثانية تبدأ من
تاريخ انتهاء ولايته السابقة في 4
تموز الحالي.

من جهة ثانية، نقلت صحيفة حرييت
التركية عن نائب رئيس الوزراء قوله
إن «الحوادث في حديقة غيزي (في
استانبول) دبرها الشنتات اليهودي
الناشط في هذا المجال».

واتهم أيضاً الصحافة الدولية و«قوى
أجنبية» لم يحددها بالمشاركة «في
زعزعة استقرار» تركيا خلال موجة
الاحتجاجات التي شهدتها البلاد على

تقرير

البرلمان الأوروبي يرفع الحصانة عن هارين لوبن

رفع البرلمان الأوروبي أمس الحصانة
عن هارين لوبن، وأصبح بالتالي
بإمكان القضاء الفرنسي أن يلاحق
رئيسة الجبهة الوطنية اليمينية في
فرنسا بعد تصريحاتها التي شُبهت
فيها إقامة المسلمين «للصلوات في
الشارع» بـ«الاحتلال».

وصوت النواب الأوروبيون، الذين
اجتمعوا في جلسة عامة في
ستراسبورغ، برفع الأيدي لمصلحة رفع
الحصانة عن لوبن، النائبة في البرلمان
الأوروبي منذ 2004.

وكانت لجنة الشؤون القضائية في
البرلمان الأوروبي أيدت بغالبية كبرى
في 19 حزيران رفع الحصانة عن لوبن
رئيسة «الجبهة الوطنية»، الحزب
اليميني المتطرف في فرنسا.

وردت الجبهة الوطنية أمس في بيان،
معتبرة أن رفع الحصانة يعكس «القلق
الرهيبة إزاء مسؤولية سياسية يثير
نجاحها الانتخابي خوف السلطة».

واستتقت رئيسة الجبهة الوطنية
هذا القرار قائلة، أول من أمس، في
تصريح إلى تلفزيون «ال سي اي»
«نعم، سيحصل هذا الأمر لأنني
معارضة، لكنني لا أخشى ذلك على
الاطلاق واستخف به». واعتبرت
أيضاً أنهم يريدون ملاحقتها قضائياً
بسبب «جنحة رأي»، وأصرت على
تصريحاتها التي أدلت بها في كانون
الأول 2010 وسببت لها ملاحقات.

وكانت لوبن نذرت أنذاك بقيام مسلمين
بـ«الصلوة في الشارع» ووصفته
بـ«الاحتلال من دون دبابات ولا جنود،
إلا أنه مع ذلك يبقى احتلالاً».

وترى لوبن أن جنحتها الوحيدة هي
وترى لوبن أن جنحتها الوحيدة هي

وترى لوبن أن جنحتها الوحيدة هي

(أ ف ب)

شركة التأمين العربية

شركة

إذا كنت ذات خبرة وتبحث عن مستقبل واعد، فهذه فرصتك للعمل في مجال التأمين.
التأمين العربية، شركة رائدة في مجال التأمين، تنتشر في الشرق الأوسط والعالم العربي
من خلال حوالي 100 فرع ووكالة، ترغب بالتعاقد
في منطقة بيروت والضاحية الجنوبية مع:

مندوبي تأمينات حياة

المؤهلات المطلوبة

- حائز على شهادة ثانوية أو جامعية
- ذات مهارة في التواصل
- يتقن العمل على الحاسوب
- ذات خبرة في مجال التسويق
- يتوجه لتحقيق الأهداف
- إجراء التحليل اللازمة لاقتراح منتجات مناسبة

التقديمات

- دوام عمل كامل
- مدخول ثابت + عمولة على المبيعات
- برنامج تدريب متكامل
- وسائل بيع متقدمة
- تقديمات أخرى

إذا كنت تملك المؤهلات المطلوبة وتبحث عن الفرصة لمستقبل أفضل، الرجاء إرسال
السيرة الذاتية إلى البريد الإلكتروني: lifesales@arabiainsurance.com

نتعامل بسرية تامة مع كافة السير الذاتية



في المكتبات

جوزف، سماحة
خط احمر



خط أحمر



إعلان عن مناقصة بناء خزان و إمدادات شبكات مياه للشرب

تطلق بلدية الهرمل مناقصة لإنشاء خزان وتأهيل بئر ارتوازي ومد شبكات لمياه الشرب
في بلدة وادي التركمان محافظة البقاع، بتمويل من الاتحاد الأوروبي ضمن برنامج
ENPI لدعم التنمية المحلية في شمال لبنان. يمكن الحصول على نسخة من ملف
المناقصة من بلدية الهرمل أو من صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بيروت،
كليمينصو ويفرز سنتر. تقدم العروض في مركز بلدية الهرمل قبل الساعة الثانية عشر
من ظهر يوم الخميس الواقع في 1 آب 2013 بتوقيت بيروت. تقضى العروض في نفس
التاريخ الساعة 12:15 في مبنى البلدية.

إعلانات رسمية

اعلان صادر عن محكمة زغرتا المدنية
الناظرة بالدعاوى العقارية رقم
2013/66

الى ورثة نجيبه البدوي يوسف يزبك
كرم تدعوكم هذه المحكمة لاستلام
الاستحضار وجميع اوراق الدعوى مع
موعد الجلسة المحددة في 2013/10/23
والمقامة عليكم من انطوان عساف
معووض بموضوع تسجيل الحصنة
البالغة /480/ سهماً في العقارين
/2563/ و/2568/ اهدن ضمن المهلة
القانونية البالغة خمسة عشر يوماً
مهلة الجواب على الاستحضار
وعشرين يوماً مهلة التعليق والنشر
ليصار بعد انقضاء مهلة شهرين إلى
تعيين ممثل خاص عنكم سنداً للمادة
15 اصول محاكمات مدنية.

الكاتب
طنوس بو عيسى

نطاق هذه المحكمة.

وإذا لم تحضرا او ترسلا وكيلاً عنكما
في المهلة المحددة تحري المعاملة
القانونية بحقكما وفقاً للاصول والا
فكل تبليغ لكما في قلم هذه المحكمة
يعتبر قانونياً ما عدا الحكم النهائي.

رئيس القلم
ابراهيم شلهوب

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب رفيق مصطفى عيسى سند تملك
بدل عن ضائع للقسم 15 من العقار
5160 منطقة المزرعة

للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع
عقد تفرغ وتعديل اسم شركة
بموجب عقد تفرغ تاريخ 2013/6/13
تنازل الشريك المفوض ايهاب حيدر
خزعل عن 2% من اصل حصصه البالغة

9% الى السيد ياسر ايهاب خزعل في
الشركة المعروفة باسم «النور غروب
للتجارة - ايهاب خزعل وشركاه
توصية بسيطة المسجلة تحت رقم
2013/4004050 على ان يصبح الشريك
ياسر ايهاب خزعل الشريك المفوض،
وعلى ان يصبح اسم الشركة «شركة
النور غروب للتجارة - ياسر خزعل
وشركاه توصية بسيطة.

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة
ايام من تاريخ النشر
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

اعلان

تعلن بلدية زحلة - معلقة عند الساعة
العاشرة صباحاً بتاريخ 2013/7/12
بطريقة المناقصة المحصورة.
اعادة تلزيم ملف تقديم مادتي البنزين
والمازوت لصالح بلدية زحلة - معلقة -
غب الطلب.

يُمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه
المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط
الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية
في البلدية اثناء الدوام الرسمي وعليه
تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون
شرط ان يصل الدائرة الادارية قبل
الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر
يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه
المناقصة.

رئيس بلدية زحلة - معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

اعلان

الموضوع: تبليغ الى مجهول المقام
تعلن محكمة صيدا الشرعيه السنيه
اعتبار محمد بكري البصراوي مجهول
المقام وابلاغه الدعوى المقامة من مريم
مصطفى الديماسي بمادة نفقة طفلة
بواسطة اللصق والنشر فعليك الحضور
الى هذه المحكمة عند الساعة التاسعة
صباحاً لحضور الجلسة والجواب
بتاريخ 2013/7/30 والا تتخذ بحك
الاجراءات القانونية اللازمة وكتب في
2013/7/1

رئيس قلم محكمة
صيда الشرعية السنية
الشيخ عاطف قشوع

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب بهجات حنا خنيسر سندي تملك
بدل ضائع بالعقارين /1204/ /1229/
الشوير.

للمعترض المراجعة خلال خمسة عشر
يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

اعلان

الى مالكي اليخوت والمراكب السياحية
عطفاً على بيانها السابق، تعلم المديرية
العامه للأمن العام جميع مالكي اليخوت
والمراكب السياحية الذين لم يبادروا الى
تسجيل هذه اليخوت والمراكب، بوجوب
التقدم من الدوائر والمراكز الحدودية
البحرية التابعة للأمن العام لتسجيل
هذه اليخوت والمراكب من اجل تسهيل
حركة دخولها وخروجها من وإلى
المرفأ البحرية، وذلك ضمن مهلة شهر
اعتباراً من تاريخه تحت طائلة اتخاذ
الاجراءات القانونية بحق المخالفين.

المديرية العامة للأمن العام - مكتب
شؤون الاعلام - رقم الهاتف 01/425704
- رقم الفاكس 01/429074
www.general-security.gov.lb

اعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي احمد البياع بوكالته عن

احد ورثة مرشد جبارة شهادة قيد بدل
ضائع للعقار /1097/ بخعون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي
المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض
العائد لشراء خزائن بلاستيك لتكريب
العدادات (عدد 1000)، وذلك وفق
المواصفات الفنية والشروط الإدارية
المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن
الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ
مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من
قسم الشراء في المصلحة الإدارية في
مركز الشركة في البحصاص ما بين
الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم
عمل.

تقدم العروض في امانة السر في
القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء
الواقع فيه 24 تموز 2013 الساعة 12
ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1223

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب غسان يوسف بيدس سند تملك
بدل عن ضائع للقسم 15 من العقار 3232
منطقة المصيطبة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور
القاضي عبد القادر النقوزي
رقم المعاملة 2013/65

بتاريخ 2013/6/12 قررت دائرة تنفيذ
صور ابلاغ هشام عباس درويش مقيم
في الحوش - عين بعال - بناية يوسف
خازم - ط أرضي وجوب حضوره إلى
قلم الدائرة لتبليغ الانذار التنفيذي المقدم
من المنفذ بنك بيروت ش.م.ل. / وكيالته
المحامية نضال الطفيلي لدفع مبلغ مائة
وخمسة وستون مليوناً ومائة وخمسة
وستون الف ليرة لبنانية عدا اللواحق
وإلا اعتبر كل تبليغ لك ضمن دائرة
التنفيذ قانونياً.

رئيس القلم
علي حجازي

اعلان تبليغ استثنائي

صادر عن محكمة بنت جبيل الشرعية
الجعفرية الى المجهولة المقام جاكدين
مونغرو - يقتضي حضورك لهذه
المحكمة يوم السبت الواقع فيه 3/ 8/
2013 لتسلم الاوراق الخاصة بك في
الدعوى الشرعية انجات طلاق مرقمة
بأساس 2013/36 والمقامة عليك من
زوجك حسين علي بزي، واذا لم تحضري
او لم ترسلي وكيلا رسميا عنك تعتدك
المحكمة مبلغة نشرا وكل تبليغ إليك في
قلم هذه المحكمة وحتى تبليغ الحكم

القطعي يكون صحيحا.
بنت جبيل في 29 حزيران 2013
المساعد القضائي بالتكليف
يوسف حمزة

اعلان بيع بالمعاملة 2010/132

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في
2013/7/15 الساعة الواحدة والنصف
ظهراً سيارة المنفذ عليه يوسف ياسين
المصري ماركة نيسان TIIDA موديل
2008 رقم /355790/ج الخصوصية
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك
الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلها
المحامي جيمي كرم البالغ /\$17334,5/
عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ
\$/2900/ والمطروحة بسعر /\$3500/
أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان
رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي
\$2,493,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد
المحدد إلى مراب سيرياك في بيروت
الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك
مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

تبليغ انذار

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة
الى وسام عصام قرقمان - المجهول محل
الإقامة والمقيم في راشيا سابقاً
يُنفذ حسين علي قرقمان وفادي احمد
قرقمان

ضدك بالمعاملة التنفيذية رقم
2013/278 الحكم الصادر عن المحكمة
الابتدائية الأولى في البقاع الناظر
بالدعاوى العقارية تاريخ 2012/10/19
رقم 2012/243 ورقم اساس 2012/95
القاضي بتصحیح الخصومة واعتبار
الاستدعاء مقدم من حسين علي قرقمان
وفادي احمد قرقمان وباعلان عدم
امكانية قسمة العقار 1211 راشيا عيناً
بين الفرقاء فيه وبيعه بالمزاد العلني
عبر دائرة التنفيذ المختصة على ان
يعتمد الثمن الاجمالي للعقار من تقرير
الخبير زيدي البالغ /60680/ دولاراً
اميركياً اساساً للطرح في المزايده الاولى
على ان يتم توزيع الثمن على الشركاء
منه بنسبة ملكية كل شريك في العقار
واعتبار التقرير جزءاً لا يتجزأ من الحكم
وبشطب اشارة الدعوى عن صحيفة
العقار /1211/ راشيا.

وعليه تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه او
من يمثله قانوناً للحضور اليها لتبليغ
الانذار، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً
بانقضاء مهلة عشرين يوماً من نشر هذا
الاعلان ويصار بعد انقضاء هذه المهلة
والمهلة القانونية اللازمة الى متابعة
التنفيذ بحقه اصولاً، واذا لم تتخذ محل
اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم
ابلاغه جميع الاوراق في قلم الدائرة
عملاً بالمواد 402 و449 و837 اصول
مدنية.

رئيس الكتبة
محمد البرجي

إنشاء شركة العلاقات العامة "Noise" ش.م.م.

Noise ش.م.م. هي وكالة علاقات عامة أنشأت حديثاً في بيروت. عنوان الشركة ("نوير" بالإنكليزية تعني "ضجيج" باللغة العربية) يعبر عن مضمونها فإن هذه الوكالة التي أسسها جورج نجم، وهو أيضاً شريك مؤسس ومسؤول عن التطوير والعلاقات مع الزبائن في شركة الإعلانات كيمبتين ش.م.ل.، تتعهد بخلق «ضجيج» حول العلامات التجارية لربائتها وأخبارهم، من خلال تقديم خدمات في العلاقات العامة والإعلامية وتنظيم الأحداث المؤسسية. كما تقدم الوكالة خدمات واستشارات في حقول الشؤون العامة والLobbying والتواصل في الأزمات والكتابة وإدارة المحتوى والتحرير. بعد انطلاقتها منذ بضعة أشهر فقط، تقدم الوكالة اليوم خدمات في العلاقات العامة لمجموعة الطاقة "Karadeniz Holding" المتحركة في تركيا، إذ استلمت كافة نشاطاتها في العلاقات العامة في لبنان، المتمحورة أساساً حول البواخر لتوليد الطاقة التي أمتتها الشركة بموجب العقد الذي تم توقيعه مع وزارة الطاقة والمياه اللبنانية. إضافة إلى ذلك، قامت Noise بتنظيم مناسبات وأحداث مؤسسية كبيرة، بما فيها الافتتاح الرسمي لباخرة Karadeniz لتوليد الطاقة Fatmagül Sultan، وكذلك حفل وضع حجر الأساس لخطتي توليد الطاقة في الجبّة كما في النورق، وذلك لحساب مجموعة من الشركات الرائدة في مجال الطاقة، منها BWSC (البنارك) وMAN (ألمانيا) ومؤسسة حمود للتجارة والمقاولات HETC (لبنان). فضلاً عن ذلك، نظّمت الوكالة حفل «Let's Connect» الكبير لإطلاق التقرير السنوي لوزارة الاتصالات اللبنانية، والتي عُقدت في مدينة بيروت الرقبة (BDD)، وذلك لحساب مجموعة من الشركات الرائدة في مجالي التكنولوجيا والاتصالات، وهي Alfa وHuawei وEricsson وSamsung وLibanPost. علاوة على ذلك، تعمل Noise لصالح Château Belle-Vue، صانعة النبيذ الفاخر المتحركة في بجمدون في جبل لبنان. كما وتوفّر الوكالة خدمات العلاقات العامة لمنتجعين سياحيين رائدين في الجنوب، هما Bamboo Bay وBeach 37.

(بيان)

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن حملة تقديم العروض العائد للإشراف على تشغيل وصيانة معمل دير عمار والزهراني، موضوع استدراج العروض رقم 8865/54 تاريخ 2012/10/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/8/9 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان- طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /750.000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2013/7/28

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس ملحم خطار

REPUBLIC OF LEBANON
ELECTRICITE DU LIBAN (EDL)
INVITATION FOR BID

FOR THE "SUPERVISION AND MANAGEMENT OF THE OPERATION AND MAINTENANCE OF THE TWO IDENTICAL COMBINED CYCLE POWER PLANTS IN DEIR - AMAR AND ZAHRANI" PROJECT

The Electricité du Liban (EDL), wishes to engage firms through competitive bidding, for the "SUPERVISION AND MANAGEMENT OF THE OPERATION AND MAINTENANCE OF THE TWO IDENTICAL COMBINED CYCLE POWER PLANTS IN DEIR - AMAR AND ZAHRANI"

The cost of the services will be financed by EDL.
Bidding documents will be available for collection during official working hours, starting July 2, 2013, upon payment of a non refundable fee of 750,000LBP (SEVEN HUNDRED AND FIFTY THOUSAND LEBANESE POUNDS), from EDL offices at the following address:

ELECTRICITE DU LIBAN
TWELFTH FLOOR
22, RUE DU FLEUVE
P.O.BOX 131, BEIRUT
LEBANON

PHONE : +961-1-442720 →442729

FAX: +961-1-583084

In order to be considered for inclusion in the Bidding, firms should return the documents to EDL offices at the above mentioned address not later than 11:00 am (Beirut local time) on August 9, 2013, at the latest, duly completed and accompanied by the required supporting material.

الرياضة اللبنانية

جيانيني يوقع
وقبيسي يترشح

أصبح المدرب الإيطالي جيوزيبي جيانيني، مدرباً لمنتخب لبنان رسمياً بعد توقيع عقد لمدة سنتين بانتظار وصول الجهاز الفني المساعد اليوم ليقل الاتحاد مسألة مدرب المنتخب ويتفرغ للانتخابات التي شهدت أمس ترشيحاً جديداً عبر العضو الحالي مازن قبيسي

عبد القادر سعد

فتح الاتحاد اللبناني لكرة القدم صفحة جديدة على صعيد منتخب لبنان، مع توقيع عقد لمدة سنتين مع المدرب الإيطالي جيوزيبي جيانيني الذي سيبدأ مهمته قريباً بعد وصول جهازه الفني المساعد، حيث تأكد وجود حارس روما السابق جيوفاني تشيرفوني مدرباً للحراس التي جانب مدرب للياقة البدنية من مستوى رفيع.

ومن لحظة توقيع جيانيني للعقد، لم يعد بالإمكان سوى دعم المدرب الإيطالي الجديد في مشوار قيادته منتخب لبنان للوصول الى نهائيات كأس آسيا 2015 حيث يحتل لبنان المركز الثالث برصيد 3 نقاط أمام تايلاند وخلف الكويت وإيران (4 نقاط) لكل منهما. ويمتلك لبنان فرصة تاريخية للتأهل الى كأس آسيا للمرة الأولى عبر التصفيات، لا الاستضافة كما حصل عام 2000.

ويتنافس لبنان بنحو رئيسي مع منتخب الكويت، نظراً إلى الفارق الفني مع منتخب إيران الذي تأهل إلى نهائيات كأس العالم 2014. وبالتالي ستكون المباراتان مع الكويتيين في 15 تشرين الأول و15 تشرين الثاني حاسمتين، حيث سيستعد لهما جيانيني بمعسكر إيطالي بعد شهر رمضان سيتضمن مباريات ودية خلاله وبعده للوقوف على مدى تطور المنتخب معه.

وسيعقد الاتحاد اللبناني مؤتمراً صحافياً غداً الخميس عند الساعة 12 ظهراً في مقر الاتحاد لتقديم مديره الجديد للإعلام الذي ينتظر بفارغ الصبر ما سيقوله جيانيني بشأن المرحلة المقبلة وما يحمله من أفكار تطويرية لمنتخب لبنان، وخصوصاً أنه نجح في إقناع الرئيس هاشم حيدر بأفكاره، ما دفع بالأخير إلى الإصرار عليه.

وإصرار حيدر يدفع إلى منح المدرب فرصة كي يقدم ما لديه، وخصوصاً أن رئيس الاتحاد حريص على المحافظة على إنجاز منتخب لبنان وتعزيزه، وكان بإمكانه اللجوء إلى أسماء أخرى تحميه في حال الفشل، كهنري ميشال على سبيل المثال، لكن حيدر اختار جيانيني لاقتناعه بأنه أفضل للمنتخب اللبناني، وهو ما ستكشفه الأيام.

ومع إقفال ملف الجهاز الفني للمنتخب اللبناني، بقي أمام الاتحاد اللبناني ملف انتخابات اللجنة التنفيذية التي ستقام في 31 تموز المقبل ويقف باب الترشيح لها في 16 منه. هذا وشهد مقر الاتحاد اللبناني اليوم ترشح عضو الاتحاد مازن قبيسي الذي أقفل في خطوته هذه باب التناولات بشأن مدى قانونية وجوده في الاتحاد، لكونه أميناً عاماً للاتحاد الرياضي المدرسي. فترشح قبيسي الذي يرأس مكتب الرياضة في حركة أمل لا يمكن أن يأتي من فراغ أو يحتل تاويلاً، إذ من المنطق أن يكون قد حصل بالتنسيق مع رئيس الاتحاد هاشم حيدر، كذلك إن المسؤولين في الحركة لن يقبلوا بأن يترشح مسؤول الرياضة ثم يعود وينسحب، ما يعني أن مقولة عدم قانونية وجود قبيسي في الاتحاد لم تكن دقيقة ما لم يطرأ جديد.

وفي سياق متصل، وعلى خلفية التنافس الذي يرتفع منسوبه تدريجاً في الشمال، أعلن محمد النابلسي أن نجله عبد الله، رئيس نادي الاجتماعي، سيترشح مطلع الأسبوع المقبل للانتخابات، فاتحاً الطريق أمام معركة قوية مع المرشح الآخر أحمد فرديوس دون إغفال ممثل الشمال حالياً أحمد قمر الدين.

ورأى النابلسي أن صوته حر، وما قبل عن أنه لا يمتون إلا على صوت نادي الاجتماعي سيظهر مدى صحته في الانتخابات المقبلة.

براهن هاشم حيدر على جيانيني للمحافظة على إنجاز منتخب لبنان وتعزيزه (عدنان الحاج علي)

التمارين تبدأ
الجمعة

يبدأ المدرب الإيطالي جيوزيبي جيانيني (الصورة)، مشواره مع منتخب لبنان يوم الجمعة، حيث سيشرف على التمرين الأول على ملعب المدينة الرياضية بحضور 20 لاعباً استدعوا أمس، من اللاعبين الموجودين في لبنان وكانوا مع المنتخب في الفترة الأخيرة. وستقام التمارين على مدى ثلاثة أيام قبل بداية شهر رمضان، حيث سيغادر جيانيني إلى إيطاليا في 11 الجاري لمدة أسبوع لإنهاء أمور خاصة.



دورة الألعاب الآسيوية

أحمد أونداس يمنح أول ميدالية للبنان في ألعاب آسيا

سجل اللاعب اللبناني أحمد أونداس اسم لبنان في سجلات دورة الألعاب الآسيوية داخل قاعة، التي تستضيفها مدينة إنشيون الكورية الجنوبية، مع إحرازه ميدالية برونزية في المواي تاي



لاعبة الشطرنج مايا جلول

منح بطل المواي تاي أحمد أونداس لبنان ميداليته الأولى في النسخة الرابعة لدورة الألعاب الآسيوية داخل قاعة، حين أحرز برونزية وزن 63,5 كلغ، وذلك بعد بلوغه الدور ربع النهائي، حيث فاز على الصيني تاي بي ليضمن البرونزية. وفي البلياردو (9 كرات)، خسر اللبناني مازن برجواوي أمام بطل العالم السابق الهندي الوك كومار 9-6. كذلك، خسر لبنان أمام بنغلادش 9-4 عبر اللاعب محمد برجواوي. وفي «كاروم بول» (ضلع واحد)، فاز لبنان على تايلاند 66-31 بواسطة جان جرجورة، ثم خسر أمام اليابان 73-100 من خلال اللاعب عينه.

أما في الشطرنج، فقد خسر باسل شرف أمام المنغولي تيسغميد باشتانوف 1-0، وأمام السوري محمد سمير 1-0، ثم فاز على المالديفي اشرف احمد 1-0. بدورها، فازت مايا جلول على القطرية عايشة الخديفي 1-0، وخسرت أمام الكازاخستانية مادينا دافليتباييفا 0-1. هذا وسيخوض منتخب لبنان لكرة القدم للصالات «فوتسال» مباراة مهمة جداً اليوم الأربعاء (العاشر صباحاً بتوقيت بيروت) أمام نظيره التايواني، في الدور ربع النهائي من المسابقة، ساعياً إلى التأهل للدور نصف النهائي والمنافسة على إحدى الميداليات. ويرفع منتخب لبنان شعار الثأر من

نظيره التايواني، وجاءت الدعوة إلى الثأر من منتخب تايلاند على لسان مدرب لبنان الأسباني باكو أراوجو في المؤتمر الصحافي الذي عقد عشية اللقاء، إذ قال: «حرمنا المنتخب التايواني بلوغ نهائيات كأس العالم 2012 عندما أخرجنا من ربع نهائي كأس آسيا العام الماضي». وأضاف: «رغم أن منتخب تايلاند هو الوحيد الذي يخوض البطولة من دون أي نقص في صفوفه، ورغم الاستقرار الذي عاشه طوال العام الماضيين، فإنني أدعو لاعبي لبنان إلى الثأر من وصيف بطل آسيا، وهو أمر متاح لأن لدينا مجموعة جيدة».

أخبار رياضية

ملاكمة لبنان إلى الأردن

غادرت بعثة لبنان في الملاكمة إلى الأردن للمشاركة في بطولة آسيا التي ستقام في صالة الأرينا في مدينة الحسين للشباب حتى 9 تموز الجاري، برعاية ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، وستشهد البطولة مشاركة 190 ملاكماً من 27 دولة، على أن يشارك حكّام أوروبيون في قيادة عدد من النزالات الحساسة. وتألّفت البعثة اللبنانية من: الأمين العام للاتحاد محمد الخليلي (رئيساً)، رئيس لجنة المدربين أحمد المصري (مديراً فنياً)، المدرب الدولي مصطفى الزينو (مدرباً) إلى الملاكمين خضر عنتر (وزن 64 كلغ) ونجد سلوم (75 كلغ).

«ألفا» ترعى منتخب السلة

وقّع الاتحاد اللبناني لكرة السلة عقد رعاية مع شركة ألفا للاتصالات التي ستعري منتخب لبنان خلال مشاركته في بطولة آسيا من 1 إلى 11 آب المقبل في الفلبين. ووقع العقد في فندق فينيسيا وتبلغ قيمة الرعاية 100 ألف دولار.

بطولة لبنان للألواح المائية

تنظّم لجنة التزلج المائي بطولة لبنان المفتوحة في الألواح المائية (wakeboard) بالتعاون مع النادي اللبناني للسيارات والسياحة و«سبور أيفازيون» في خليج جونية قبالة النادي الأحد المقبل. والبطولة مخصصة لأربع فئات للذكور والإناث (رجال وسيدات وتحت 18 سنة)، حيث سيشارك متزلجون من الكويت ومصر، إضافة إلى المتزلجين اللبنانيين، لكن سيُعتمد الترتيب العام لبطولة لبنان اللبنانيين فقط. وستقام تصفيات البطولة الجمعة في منتجع «فلوريدا بيتش» (محافظة الشمال)، على أن تقام المراحل النهائية للبطولة ابتداءً من الساعة الخامسة من عصر الأحد في نادي الكسليك تليها عند الساعة السابعة مساءً استعراضات مائية لفريق «نجوم فلوريدا» الأميركي، الذي قدّم استعراضاً شيقاً العام الفائت خلال رحلته إلى لبنان.

أصداء عالمية

أبراموفيتش يترك منصبه
النيابي بغير إرادته

أعلن مالك تشلسي الإنكليزي، الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش، تخليه عن مقعده النيابي في البرلمان المحلي لمنطقة تشوكوتكا ذات الحكم الذاتي، وذلك بسبب قانون جديد يمنع على المسؤولين الجمع بين منصبهم الرسمي والتملك خارج البلاد.

وكشف المتحدث باسم أبراموفيتش، جون مان، أن أبراموفيتش لن ينقطع عن زيارته للمنطقة؛ لأنها تعتمد كثيراً على مؤسسته الخيرية هناك.

تعيين كوزاك مدرباً لمنتخب سلوفاكيا

أفاد رئيس الاتحاد السلوفاكي لكرة القدم، يان كوفاسيتش، عن تعيين لاعب الوسط السابق، يان كوزاك، مدرباً للمنتخب الوطني خلفاً للثنائي ستانيسلاف غريغا وميكال هيب الذي أقيل من منصبه بسبب النتائج المتواضعة في التصفيات المؤهلة لمونديال 2014.

وتصدر كوزاك العناوين في تموز 2009 عندما اعتدى على مدرب فريق منافس خلال مباراة في الدوري المحلي، وتسبب بإصابته، ما دفع اتحاد اللعبة إلى إيقافه سبعة أشهر.

سوق الانتقالات

توتنهام يحصل على خدمات باولينيو

من العمر 27 عاماً، الذي انضم إليه عام 2009 من شتوتغارت. وقد نقلت صحيفة «بيلد» عن المدير الرياضي لبايرن، ماتياس زامر، قوله: «تحدثت غوميز مع غوارديولا، وقرر ببب أن ماريو لن يلعب (مع الفريق الموسم المقبل). (انتقال اللاعب)، فلم تحسم حتى الآن».

وسبق لمدير أعمال غوميز، أولي فيرير، أن أعلن إجراء المفاوضات مع فيورنتينا، قائلاً: «أمل أن نتمكن من الانتقال إلى الخطوة التالية في الأيام القليلة المقبلة. ماريو يفضل الانتقال إلى إيطاليا».

في مقابل ذلك، ذكرت صحيفة «ذا دايلي ميرور» البريطانية أن بايرن ميونيخ يستعد لتقديم عرض لتشلسي الإنكليزي لإقناعه بالتخلي عن خدمات قلب دفاعه البرازيلي دافيد لويز مقابل 35 مليون جنيه إسترليني. وتحدثت بعض التقارير عن أن المدرب العائد إلى النادي اللندني،

أكد لاعب الوسط الدولي البرازيلي باولينيو، المتوج مع منتخب بلاده بلقب كأس القارات 2013، أنه سينتقل من كورينثيانس إلى توتنهام الإنكليزي، من دون أن يعطي المزيد من التفاصيل.

ووضع توتنهام ومدربه البرتغالي اندري فياش-يواش اللاعب البرازيلي، البالغ من العمر 24 عاماً، تحت المجهر منذ فترة، وكذلك كان إنتر ميلانو الإيطالي مهتماً بخدماته، لكن يبدو أنه فضل الانتقال إلى «وايت هارت لاين»؛ لأن النادي اللندني كان جدياً وتقدم بعرض رسمي، بحسب ما أكد باولينيو، واسمه الكامل باولو

بيريتر ماسيل جونيو. وأضاف باولينيو: «الاهتمام الآخر كان من إنتر ميلانو، لكن العرض الوحيد الذي تلقيناه كان من توتنهام. جاءنا العرض فجلسنا وحللناه، ثم اتخذنا القرار. كان قرار الانتقال إلى فريق كبير مهماً جداً. المرء يصل إلى مرحلة ما يحتاج فيها إلى تحد جديد».

من جهة أخرى، يبدو أن فيورنتينا باتت الوجهة المؤكدة للألماني ماريو غوميز، مهاجم بايرن ميونيخ بطل أوروبا، ليرتدي قميصه في الموسم المقبل، حتى إن شبكة «سكاي إيطاليا» أوردت أن نادي مدينة فلورنسا قد أنهى صفقة تعاقدته مع الدولي الألماني مقابل 18 مليون يورو، ولمدة أربعة أعوام، دون أن يصدر تأكيد من النادي الإيطالي ونظيره الألماني لهذا الخبر.

وبات محسوماً أن النادي البافاري لن يحتفظ بخدمات المهاجم البالغ

باولينيو (كريستوف سيمون - أ ف ب)

البرتغالي جوزيه مورينيو، ليس من المعجبين بالمدافع البرازيلي البالغ من العمر 26 عاماً، وأنه مستعد للتخلي عنه في إطار مسعا لتجديد الفريق.

ويبدو غوارديولا عازماً على محاولة خطف خدمات لويز الذي سيلعب، في حال حصول مدرب برشلونة السابق على مبتغاه، إلى جانب مواطنه دانتى في قلب دفاع النادي البافاري.

ويعود اهتمام غوارديولا بلويز إلى الفترة التي كان يلعب فيها الأخير مع بنفيكا البرتغالي، وهو حاول ضمه إلى برشلونة، لكنه لم ينجح في مسعا؛ لأن المدافع البرازيلي قرر الانضمام إلى تشلسي في كانون الثاني 2011.

وفي إنكلترا، حسم أرسنال تعاقدته مع مهاجم أوسير الفرنسي، يحيى سانوغو، ليصبح لاعب منتخب فرنسا تحت 21 عاماً أول المنضمين هذا الصيف إلى الفريق اللندني.

ووقع اللاعب، المتألق راهناً في كأس العالم للشباب في تركيا والمنتقل بعقد حر، عقداً «طويل الأمد»، بحسب ما ذكر أرسنال على موقعه الرسمي.

من جهة أخرى، غير لاعب الوسط الدولي المغربي يونس بلهندة رأيه في الانضمام إلى دينامو كييف الأوكراني بعد يومين من إعلان انتقاله من مونتيليه الفرنسي، بحسب صحيفة «ليكيب» الفرنسية.

وذكرت الصحيفة: «عدل بلهندة عن رأيه صباح الاثنين ولا يريد حمل ألوان النادي الأوكراني».

يقرب غوميز
من ارتداء قميص
فيورنتينا في
الموسم المقبل



كرة المضرب

بطولة ويمبلدون: ليسكي تواجه رادفانسكا في نصف النهائي

من جهة أخرى، سغيب جو-ويلفريد تسونغ أفضل لاعب كرة مضرب فرنسي راهناً أربعة أسابيع عن الملاعب لإصابته بانسحاق في الوتر الرضفي الأيسر لركبته بحسب ما ذكر وكيله.

واجبر تسونغا على الانسحاب من بطولة ويمبلدون، علماً بأنه كان قد اتخذ سابقاً قرار اللجوء إلى الراحة، بيد أن الإصابة قد تؤخر استعداداته لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة.

واضافت ليسكي التي كانت تخوض ربع نهائي ويمبلدون للمرة الرابعة في مسيرتها الاحترافية بعد عامي 2009 و2012: «أشعر بأنني مستعدة جيداً أكثر مما كنت عليه قبل عامين».

وتلتقي ليسكي (24 عاماً) في الدور المقبل مع البولونية انياسكا رادفانسكا المصنفة رابعة التي تاهلت إلى الدور ذاته بفوزها على الصينية نا لي السادسة 6-7 و6-4 و6-2.

معنوياتها العالية عقب إطاحة الأميركية سيرينا ويليامس، وكذلك إرسالها القوية التي كانت حاسمة في فوزها بالمباراة. وقالت ليسكي التي يرشحها الجميع للتويج باللقب على الرغم من تصنيفها المتواضع على لأثحة الالعبات المحترفات: «أنا سعيدة جداً، لقد خضت مباراة رائعة، وكان يتعين علي نسيان الإنجاز الذي حققته أمام سيرينا لتخطي ربع النهائي. خبرة السنوات الأخيرة كانت مفيدة جداً».

بلغت الألمانية سابين ليسكي المصنفة ثالثة الدور نصف النهائي من بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، اثر فوزها على الاستونية كايا كانبيبي 3-6 و3-6 في الدور ربع النهائي. وهي المرة الثانية التي تبلغ فيه ليسكي المصنفة 24 في العالم الدور نصف النهائي في الدورات الأربع الكبرى بعدما بلغته عام 2011 في ويمبلدون أيضاً. ولم تجد ليسكي أي صعوبة في تخطي عقبة كانبيبي بفضل



نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

الرحمة!

علّة واحدة تكفي لإصابة حيوانٍ بالموت.
موتٌ واحدٌ يكفي.

ما الذي فعلناه نحن؟ ما الذي يُفعل بنا نحن؟
كلُّ هذا الموت، كلُّ هذه الجهنم، كلُّ هذا التوسُّل، كلُّ هذا الفائض من
الخوف وغياب العدالة..

ونحن مثابرون على الحياة!

كل هذا الصبر؟

الرحمة! الرحمة!

تعبنا، وأن لنا أن نستريح.

.. ..

تعبنا من الأمل. تعبنا من فقدان الأمل. وتعبنا من الانتظار.

منذ أن أسقطتنا الحياة من بطون أمهاتنا ونحن جالسون، هكذا، أمام
لوحه منجمي المستقبل، ننتظر خلاصنا كمن ينتظر يوم قيامة أو
ظهور رب.

كفى! كفى!

تعبنا.. ونريد أن ننسحب.

2011/2/25

بانتظار الساعة

ليأت الله!

ليأت من يقول لنا:

دقت الساعة، والله على وشك الوصول.

يبس القلب وشاخت الأدمغة

ولم يعد في عظامنا ما يكفي من الدموع

لمواصل الحياة

أو.. لمواصل التأسف على فقدانها.

.. ..

أين الله؟!...

2011/2/25

بسبب الحيطه

لم يقتل أحداً.

لم يرغب في قتل أحد.

ولأنه الأعزل الوحيد في هذا المعسكر

الجميع يخشاه

الجميع يقول:

انظروا!

هذا المريب الماكر

لابد أنه يخفي سلاحاً، ويخطط لمذبحة.

.. وتعرفون ما حدث.

.. ..

أبدأ! لم يقتلوه دفاعاً عن النفس

بل.. بسبب الحيطه.

ما لم يستطع إقناعهم به:

«حين تجاسرتهم على ضعفي

جعلتموني - حتى وأنا ميت -

قادراً على هزيمتكم.

وحين أهنتم حياء العاجز

صرتم أمواتاً أجمعين.

2011/2/25

حي على الفلاح على 4 channel

صباح ايوب



(رينر ايرت - ألمانيا)

«حان الآن موعد صلاة الفجر». هذا ما ستقوله الشاشة الصغيرة لمشاهديها، قبل أن يعلو الأذان بعد ثوان: «الله أكبر. أشهد أن لا إله إلا الله. أشهد أن محمد رسول الله. حي على الصلاة». ربما هو أمر معهود على معظم الشاشات العربية والخليجية الدينية والتجارية. لكن أن تذكر شاشة بريطانية عامة بمواعيد صلاة المسلمين، فهو أمر مفاجئ. هكذا قررت «القناة الرابعة» البريطانية، وهي قناة وطنية عامة، أن تذيع أذان الفجر طوال رمضان. وفي أول يوم من شهر الصوم، ستوقف المحطة برامجها خمس مّرات عند كل موعد صلاة وتعلن في فيلم صغير من 20 ثانية اقتراب وقت الصلاة.

«هو استفزاز مقصود لكل مشاهدينا، وخصوصاً للذين يمزجون بين الإسلام والتطرف والعنف»، يقول مدير البرامج في القناة رالف لي. «بالتأكيد، ستوجه إلينا انتقادات عديدة، ومن بينها أننا نركز اهتمامنا على ديانة أقلّيات في البلد، ولكن هذا بالضبط ما نحن هنا لأجله: إعطاء مساحة للأقليات والمهمشين»، كتب لي في رسالة إلى مجلة «راديو تايمز» البريطانية. الانتقادات بدأت تنهال فعلياً أمس على المحطة ومسؤوليها وبعض وسائل الإعلام. موقع صحيفة «ذي هافنغتون بوست»، مثلاً، خصص استطلاع رأي سريعاً للقراء عن «صوابية» قرار «القناة الرابعة». لكن المسؤول في المحطة يبدو صامداً حتى الآن، وقد دافع عن قراره بالقول إن «الإسلام هو دين ينمو بنحو كبير في بريطانيا، ومعظم المواطنين البريطانيين هم تحت الـ 25 من العمر أي ضمن الشريحة التي تستهدفها المحطة». ولعل أكثر ما علّق عليه الصحافيون أمس هو كلام لي عن أن «نحو 5% من سكان المملكة سيتفاعلون مع شهر رمضان، فهل يمكننا أن نتحدث عن نسبة مشابهة من التفاعل مع أحداث وطنية أخرى خصصت لها تغطية كبيرة مثل ذكرى تنصيب الملكة؟».

وفيما رُحّب «المجلس الإسلامي في بريطانيا» بقرار «القناة الرابعة»، قال رئيس «الجمعية الوطنية العلمانية» تيري ساندرسون: «لن أعترض على الأمر، وخصوصاً أنه سيخلق توازناً في ظل تركيز شبكة «بي بي سي» على

MARKS & SPENCER

تم افتتاح
في بيروت سيتي
سنتر، الطابق الثاني.

سارعوا إلى ماركس وسبنسر ولا تفوتوا مناسبة الافتتاح. سيحصل أول ٥٠٠ مشتري على هدية حقبة تجميل.*

*تُقدم هذه الهدية فقط مع أي عملية شراء بقيمة ١٠ LBP أو أكثر. هدية واحدة لكل مشتري. يسري هذا العرض حتى نفاد الكمية.

www.marksandspencerlebanon.com

المطبخ التجاري - لبنان - بيروت سيتي سنتر